

مفاتيح إلى مبادئ القانون والسياسة

مجلة العلوم والتكنولوجيا

車

تجربة اليابان تكنولوجيا متقدمة ومستقبلية

البرلمان العربي هل نجحت كمشروع أم لا؟

لجنة الصحافة العربية ماذا؟



# أزمة الطاقة

والدول الأخرى

ARCHIVE

<http://Archiveta.Sakhit.com>

● نفذ إلى العتبة وتتركز في قلبها وهو لا يعرف محباتها ويجحورها  
 ● كانت تسلمته الرميّة وبعد الكمثل عن الاعيب الغاية في واشنطن .. أكبر فمباتله  
 ● أزمة الطاقة في العالم الصناعي تهدد بتقنين وجه الاقتصاد الغربي والعالم كله  
 ● الدول الصناعية تتلف باللوم على الولايات المتحدة باعتبارها أكبر مستهلك للنفط  
 ● لساد البناو الرئيس الأمريكي يروقراطية الحكم ليصل إلى الشعب ويستمتع إليه ؟

يتجسس على خصومه حين لم تكن له حاجة للتجسس ..  
 ونصب أجهزة تتصنت على نفسه وعلى زواره وعلى معاونيه ..  
 لم يسلم أحد من شكه ... فقلب عليه الشك وقتله .. وحين  
 سقط سقطت معه القنعة الغاية ، وانكشفت نافذة تطلع منها  
 الرق العام فلم يعجبه الذي رأى وسمع فلنصرف بجسده إلى  
 بديل مفيد تماما . وقرر سدة الغاية بما يمتلكون من مكر  
 وبها من بصر .. رؤسهم للعاصفة مؤقتا ربما تم وأن  
 يتحوّل الحال لهذا الغر ليرجع على عرش الغاية حتى يبدأ  
 الجديد ويتبعه اللعنة .

كانت بساطته الريفيّة ويعدّه الكامل عن الاعيب الغاية  
 في واشنطن التي ضجر منها الناس واشمازوا منها هي أكبر  
 فضله . ولعب هو على هذا التوتر واحسن استغلاله .. كان  
 يمثل نكسا جيدا منعشا تاق الناس اليه بعد أن زكم انوفهم  
 وأذى نفوسهم هذا الذي تبدى لهم بعضه من أهمل الغاية  
 الشرسة .. واختار الناس لأنه غريب عن هذه الحياة التي  
 كرموها . احبوا فيه لغة حيلته وعدم احتراقه ..

ولكن سدة الغاية وإن انزوا يلحقون جزايمهم إلى حين  
 لم تكن مصالحهم لتسمح لهم ببقاء طويلا في مقاعد  
 المتفرجين . وسرعان ما عاد الصخب والضجيج والناظر  
 ويدات الضغوط تتجمع مرة أخرى سخيا كثيفة فوق سماء  
 واشنطن تحيط بهؤلاء الأعراب الجورجيين المحاصرين في  
 البيت الأبيض تحيل كل مقاليتهم إلى حديث في الهواء . وكل  
 مشروعات قوانينهم وتشريعاتهم حبرا على الورق تنسج  
 حولها خيوط العنكبوت من التعقيدات والمعضلات وتفرغها  
 في محض من التفاصيل وترتد خائبة متى اصطدمت بصخور  
 جبل الكابيتول ومصلحه العقدة ..

سنوات ثلاث وكل حل يقترحه لاية مشكلة يواجهه  
 تعقيدات تشريعية وفصلان بيروقراطية حكومية لا يعرف أحد  
 فك طلاسمها . إكأن ذلك في ميدان الحد من الأسلحة الذرية ،  
 أو اتفاقية مضيق بنما ، أو أزمة الطاقة أو حقوق الإنسان ..  
 حتى إذا اخلت غلبة واشنطن الفلسفة التي لا ترحم كل

حين جاء من قريته الصغيرة في مقاطعة جورجيا ليتسلم  
 زمام الحكم في واشنطن كان مجرد نفاذه وهو الريفي السلاح  
 البسيط ، واللقى الورع ، رب الأسرة النظيف ، إلى غاية  
 السياسة الأمريكية الرهيبة في واشنطن ظاهرة سياسية  
 شاذة لا مثيل لها عجز الناس عن تفسيرها .. كان الدخول إلى  
 هذه الغاية تحكمه لعبة المال الكثير وللصالح المتشاكسة  
 والشركات النهمّة الجشعة وحلقت التاهل الدولي والتخطيط  
 الجهنمي وضغوط مراكز النفوذ والقوى الخفية والسياسية  
 والعنصرية وقفون المخبرات عبر الجبهات والولايات  
 ولم يكن الرجل خلاقا للعبة السياسة ولم يكن خبيرا  
 بدروب الغاية اللعينة الملتوية ولم يكن صنيعة قوى كبيرة  
 تقود خطاه وتسير له الطريق وتغديق عليه المال الوفير تكيفه  
 وتصنعه وتسيره على هواها وبقياتها .. ترك نأفها كليلتم في  
 مادبة النائم لم تعد له يد يطعم فقد كانوا يخشون هذا الشيء  
 الغريب الذي حط على أرضهم وليس منهم .

نفذ إلى الغاية وتركز في قلبها وهو لا يعرف مخالبها  
 وجحورها .. كان نفاذه لفته من لفات التاريخ نادرة لم تكن من  
 صنعه ولا برايمته .. نفذ لأن رجلا من أصحاب اللعبة سبقه  
 كان يحقّق اللعبة أكثر مما ينبغي . كان ملثويا أكثر مما تتطلبه  
 لعبة الاتواء ، لا أخلاقيا أكثر مما يتطلبه فجور الغاية أو  
 تحمّله جرأتها فلفز باللعبة إلى حدود فوق المعارف عليها  
 فأنكشفت اللعبة .

وجد حريا دائرة في فيتنام فقدت كل مبرراتها الأخلاقية  
 والأيدلوجية وأصبحت مجرد تورط دموي فزاد ضرامها  
 وحولها إلى حرب قذرة انكب عليها بكل الهوس الجنوني الذي  
 تربى معه منذ أيام محاكم التفتيش المكافئ الذي كان هو من  
 بين أكبر دهائنته وكهائنه . ودفع به هوسه وجنونه أن يضع  
 العلم كله ذات ليلة بتحريض معاونيه صهيوني شبيه له -  
 على شفا حرب نووية تهدد بإبلاق العلم كله لغرب سبب  
 واضح ودفاعا عن قضية ظلمة ليست قضية ولا قضية شعب  
 الذي انتخبه . ودفعه هذا الهوس في نهاية الامر إلى أن



الضرب المسيحي الذي لحق بنا من جراء أزمة الطاقة، ما من شيء واجهته الإدارة الأمريكية الحالية حتى الآن، ولا دخولنا في بين مشترك مع الاتحاد السوفيتي حول الشرق الأوسط، ولا تورط لإنسان المال، ولا اتفاقيات مضيق بنما، ولا هزيمة مفتوحة شرعاً، ولا في الكونغرس ولا في وسائل شعبية، ولا دور تجاري للزبدية، ولا حتى التصخم المتفاقم مع دور الطاقة. نزل هذه الأزمة ...

وإمعن ذلك فافهمي أو من صدقاً أن هذه الأزمة يمكن أن تكون فرصة لتأكيد قدرتنا القيادية على السيطرة على مشكلة تبدو مستعصية الحل ، وكذلك الفرصة لكي نحرز ما نغنيه من تضخم وأزمة في الطاقة إلى البلدان لتصدره للنقط ( أوبك ) .



قرااته وتوصياته وحلولها من مضامينها وجدواها وفعاليتها  
أسلمته لأجهزة إعلامية - تنويرها نفس المصالح وتحركها نفس  
الأيدي وتخضع لنفس الضغوط - لتزوره للناس رئيسا  
عاجزا يحمل النوايا الطيبة .. ربما .. حسن الأخلاق .. ربما ..  
لكنه عاجز عن تنفيذ ما يقوى ويريد .. ها هو لا يجبر أساليب  
الحكم ولا يعرف دروب التغيير ..

وإذا تبصرت المعركة تظهر على الرجل وهو يتدهور في  
مطلعاته الرأي العام - تدويرها أجهزة وشلطنة الخيرية  
الحصيفة - حتى تدنت شعبيته إلى حد لم يخطر بباله  
حتى في أحلك ساعات تعريه وإكشافه، وإن بطنى الرأي  
العام ينتابه الشك في مقدرة الرجل وحكمته وتصرفه وتقدم  
عليه رجال من رجال الغلبة الحزبيين المجرسين .. رجال تريد  
تغييره أو إقناعه أو قناته أو حله مصرى في المصلحة الطائفة ..

تحدیر ساکتولی

كل ذلك والريفي البسيط حاضر لا يدري ماذا جئت بذا  
 ستى يستأهل كل هذا الذى يجرى من حوله ... يحاول  
 فهمه رضاء الرجال العلم تارة ويلجأ تارة الى الوعظ والاشارة فى  
 اعلم اعطى ظاهره منذ زمن لاساليب الوعظ والاشارة  
 ويستعين تارة بخبراء العلاقات العامة ليقاسمه صورة جديدة  
 مقبولة للراى العلم مغيرة لطبعة . يحاول كسب كل الحقيقة  
 ليست له فلا يبلغ من كل ان مزيدا من التدنى فى مرآة  
 العلم

ولقد كانت الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تعيش في ظلها الولايات المتحدة والتي تاجرت بحرية ابتعادها على اثر الارتفاع الأخير في أسعار النفط بمثابة البرق القاضية على زهرة هوة الاستيلاء في البيت الأبيض ... لقد غل الرئيس من طموحه طويكوب بعد ان اعلى وعدا قطعاه بتخفيض استيراد النفط والحد من استهلاك الولايات المتحدة الذي وصل إلى حد الجمع وفي نيته ان الامر لا يحتاج لا لبعض الاجراءات ... وتبرعت ... عد من طويكوب وهو يحلم بقضاء عطله عالمية مثلته ليجد الارض قد انشقت من تحتها صلفا تمرسة امام محطات البترول تلعه وتلعن ادارته وتقوم دليلا حيا على افضل سديسته النفطية الداخلية وتبلغ تشبهيته إلى درك جديد وتلقى بالبلاد وهي في خضم ما تعانين من أزمة اقتصادية في التون انقسام داخلي خطير تجعل الشرق في مواجهة الغرب والدينية في مواجهة الريف والمزارعين في مواجهة اصحاب الشاحنات ... وجد وضعها يشبه ان يكون انفيار! تما كان خير وصف له واقعه ما جاء في مذكره استيوارت ايزنستات مستشار البيت الأبيض للشؤون الاخلة :

« لا اظننى أحتاج لأن أوضح لكم بالتفصيل مدى

تدانت شعبيته إلى حد لم يبلغه شيكسون في أهلك ساعات تعريته وانكشافته .  
عما من ملوك يولجيد الأرض هذه الشفت من تحت

التاريخ يدفن راسه في الرمال ويرافض مواجهة الحقيقة لأن  
مواجهتها تعنى تغييرا في أسلوب حياته لا يريده، وتطلب  
تضحيات ليس مستعدا لها بعد ... ولأن اتخذ القرار في  
الولايات المتحدة ، وهي التي ينظر منها الريادة والقيادة في  
هذا المجال ، يخضع للضغوط والمصالح . وبدلا من مواجهة  
الحقيقة تحولت الجهود بتشجيع من الدوائر الصهيونية  
وأجهزة الاعلام الدائرة في فلكها إلى البحث عن كبش فداء  
وعن عدو وهمي ، تارة يمثل في جشع الدول المصدرة للبترول  
بذلعها عرب يريدون خلق الحضارة الغربية وتركيعها  
وابتزازها ، وطورا في لسان شركات النفط الكبرى المتواظنة  
مع أرباب نعمتها من العرب ، وتارة تعويق البيشيين لكل  
المحاولات الرامية لإنتاج بدائل النفط بدعوى حماية البيئة من  
التلوث ، وتارة سوء التوزيع الحكومي وفساد الروتين ، وطورا  
بإصدار التصريحات النارية الحلقية غير المسؤولة عن  
اجتلال منابع النفط .. وكل هذه المحاولات لم تؤد إلا إلى  
التسلل في الفعل ، والانصراف عن الحلول الجذرية التي لا يزيد  
الشعب في الغرب مواجهتها ، ولا يملك سبيلته الشجاعة  
لمواجهتهم بها .

#### أكثر سبب لك للنفط

والمتفكر في سببها هي أن الدول الصناعية المتقدمة وعلى  
رأسها الولايات المتحدة قد بنت رفاهيتها وأسس اقتصادها  
الصناعي كله على وجود نفط رخيص ومتوفر دوما . وقد طبع  
هذا المفهوم عادات الفرد وسلوكه الاجتماعي في الغرب كما  
طبع كل مصلحته ومؤسسته الاقتصادية ... ولكن ذلك لم يعد  
ممكنا بعد أن استيقظت الدول المصدرة للنفط لحقها المشروع

والاستعادة الثقة في الإدارة وإعطاء أمل في حل  
عملي في المستقبل وكسب الأراضي التي اقتطعتها  
سياسيا .

ويمكنكم استغلال قرار الأوبك بزيادة أسعارها  
لبده صفقة جديدة لسياسة الحكومة في مجال  
الطاقة ، وتحويل هذه الزيادة لمصلحتنا بأن نبرز  
للشعب تأثيرها المدمر على اقتصادنا وأن  
نستخدمها كمعبر لتجميع الجهود في مواجهة تكتل  
الأوبك ولتشجيع إنتاجنا المحلي من مصادر الطاقة  
بكل أنواعها .

ويجب عرض أزمة الطاقة على الأمة بمثابة  
إعلان حرب يتطلب تعبئة كل قوى الشعب لمواجهة  
أزمة حقيقية وعدو واضح هو « الأوبك » .

ولم يكن هذا التحذير المكيفلي مبالغا فيه وإن صيغ في الفاظ  
شديدة السخونة - يعرف الرئيس ذلك ويدركه جيدا ... فإزمة  
الطاقة هي بلا شك الخطر وأعد مشكلتها يواجهها العالم  
الصناعي المتقدم وعلى رأسه الولايات المتحدة منذ الحرب  
العالمية الثانية .. فهي أزمة تهدد بتغيير وجه الاقتصاد  
الغربي والعالم وتشكل تحديا خطيرا للكتلة السياسية  
واسلوب الحياة في المجتمعات الغربية والصناعية وقد بدأت  
مظاهر ذلك فيما يعانيه الغرب من تضخم لا سيطرة عليه ،  
وتوقف في النمو الاقتصادي وهبوط في الإنتاج القومي  
وارتفاع خطير في نسبة البطالة .

وقد بدأت الأزمة تطل برأسها وبصورة مفاجئة غير  
متوقعة في أعقاب حرب ١٩٧٣ ... لكن الغرب ظل منذ ذلك

عن الديلى تخراف كارتر يقرأ وثيقة الاستقلال عن الأوبك



جورجيان وديلى يستجيبان لدعوة الرئيس



التضحية حتى إذا (ممكن) انقاع الشعب بها ستكون عديمة الجدوى إذا لم تكن منقطة طريقا من المفاك من توزيعها توزيعا عادلا على أفراد المجتمع وليس من المنطق أن يضحي رب أسرة ويبتّ جأريه يبعّ باهجرة الاستهلاك والتبذير .. والحد من الاستهلاك لن يتحقق إلا إذا أصبح الاستهلاك أمرا مكلفا .. لكن زيادة أسعار النفط للمستهلك إلى جانب ما تسببه من ضيق وبسوط لا تشكل إجراء منصفيا وبخاصة وأن أكثر الناس حاجة إلى استهلاك النفط هم من ذوي الدخل المحدود الذين تبعد أماكن عملهم عن سكنهم ، ويضطرون بسبب فقرهم إلى استعمال سيارات عتيقة مستهلكة للوقود .

ويتبدو الحلول أكثر تعقيدا في مجال البحث عن مصادر الطاقة البديلة فالهجم مثلا والذي تملك الولايات المتحدة منه احتياطيها يمتد إلى ستمائة عام تحيط باستخراجها واستخدامها مشكل عديدة ومعقدة تتمثل في خطورتها على حياة العاملين وصحتهم ، وتلوثها للبيئة ، وما يتصل بصناعاته من مزايدات عملية ..

والطاقة النووية هي الأخرى أصبحت بالنكسات تلو النكسات مما سبب تخوفا وانزعاجا حقيقين ، وإثار الشك في جلاؤهم . ولقد كان آخر هذه النكبات ما حدث في جزيرة الأميل الواقعة في سويسلانيا قبل عدة أشهر وأفاق الاندفاع غير المتقيص في هذا الميدان الخطير .

والطاقة الشمسية تبدو حلا مغريا سهلا لكن تطوير التكنولوجيا الخاصة بها والتي تجعلها بديلا حقيقيا للنفط يحتاج إلى زمان طويل يمتد إلى القرن المقبل ولا بد من استبعادها كحل على المدى القصير وإنتاج النفط الصناعي من الفحم والحجر باهظ التكاليف ملوث للبيئة ولا يحقق الأمل المرجو منه كما أن جدواه الاقتصادية مشكوك فيها كما أثبتت الدراسات العلمية التي نشطت مؤخرا في هذا الميدان ومن

في الاستفادة من مصدر دخلها الوحيد لتحقيق التقدم والرفاهية لشعبها هي لا لشعوب العالم الغربي . وهكذا انتهت حقبة الاستقلال بعد عام ١٩٧٣ ووجبت الدول الصناعية الغربية نفسها في وضع لم تحسب حسابيه ولا تستطيع التكيف معه أو معالجته إلا بدفع مواطنيها إلى تغيير أسلوب حياتهم تغييرا جذريا في وقت انعدمت فيه القيادة القوية التي تستطيع أن تفعل ذلك في الغرب .. وكان من نتيجة الوضع الجديد أن ارتفعت تكاليف النفط المستورد في الولايات المتحدة من ١٣ بليون دولار إلى ٦٠ بليون دولار مما أصبح يشكل ضغطا رهيبا على القدرة الشرائية أدى بدوره إلى تخفيض معدل التنمية الاقتصادية وازدياد التضخم وارتفاع البطالة واختلال الميزان التجاري بصورة لا يمكن تداركها ، وتدهور الدولار .

وتكمن حقيقة المشكلة أنها ليست أزمة عارضة ولكنها أزمة متفاقمة تتذر بخطر لاحق يهز كيان المجتمع العالمي كله إذا لم تجد العلاج الفوري الجاسم .

فالتدابير تشير إلى أن استيراد الولايات المتحدة من النفط بالمثل الحالي سيبلغ إذا لم يوفى عند حد ٣٠ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٥ أي بزيادة ٤٠٪ من المعدل الحالي وستزيد التكلفة حتى بالأسعار الحالية إلى ١٠ بليون دولار في الساعة الواحدة ..

ومن ناحية أخرى فإن الدول الصناعية الكبرى تلقى بالمثل كله على الولايات المتحدة باعتبارها أكبر مستهلك للنفط . إذ يستهلك الفرد الأمريكي الواحد أربع مرات نظيره الأوروبي . وهو كثير الترحل والتنقل لسبب ولغير ما سبب ، لا تخلو أسرة أمريكية من سيارتين أو ثلاث ، مفرقة بكل أجهزة الكهرياء تستخدمها في كل شيء في المنزل والمكتب .. هذا أنهم في نظر الدول الصناعية هو السبب الرئيسي في زيادة الطلب ، وبالتالي في زيادة الأسعار . وهو أمر لا تعلنى منه الدول الصناعية المتقدمة وحدها بل تعلنى منه وبصورة أخطر دول العالم الثالث التي تراكمت ديونها بصورة أصبحت تهدد النظام المصري العالمي كله .

### الخيارات الصعبة

ومما يزيد الأمر سوءا أن جميع الحلول المطروحة تحوطها غليظ وصعوبات جمة وتحتاج تضحية وثقلها من الرأى العلم لا يستطيع تحقيقها رئيس عتدهو الشعبية في مواجهة انتخابات غير مضمونة بعد خمسة عشر شهرا ... ليس هنالك مع الأسف حل سحري .

فالإقتصاد في الاستهلاك وهو أسلم الطرق واضمنها يحتاج كما أسلفنا ليس لفظ إلى كثير من التضحية وتكران الذات من شعوب تعودت على الإنفاقية والاستهلاك وتحقيق أكبر قدر من المنع المادية ويرفض حتى مجرد الاعتراف بوجود الأزمة ولكنه يحتاج إلى تغيير في أسلوب الحياة .. كما أن



# أقوى رجل في العالم يجلس عند قدمي أناس من أفراد شعبه ! مشغ الحياه السادية لا يمكن أن تملأ حياه أناس بلا هدف وبلا تعلق

الاتصاف في استهلاك النفط هو في واد وهم في واد آخر



محله من مزرعه في جورجيا إلى مركز القيادة في البيت الأبيض فوق كل نفوذ الساسة وسفطتهم وبرغمهم .

ولهذا لم يكن غريبا أن يكون بدء حديثه في ليلة الخامس عشر من يوليو ( تموز ) ١٩٧٩ استرجاعاً لذلك الزمان :

هذه الليلة لها ذكر خاص بقضية لي قبل ثلاث سنوات أملت ترشيح حزبي للرئاسة .. حينذاك وعدتكم رئيسا ليس منفردا عن الشعب ، رئيسا يحسن واجتماعكم ويشترك احلامكم ويستمد قواه ويحشد حكم

لكن ذلك الوعد قد طست مشاغل المنصب ومطالبات الوثائق خلف مواصفات لبراء واشنطن ، يقول :

« على مدى السنوات الثلاث الماضية تحدثت إليكم في مناسبات كثيرة وفي قضايا وطنية كازمة الطاقة وتنظيم اداة الحكم والاقتصاد بلاندا وقضايا الحرب والسلام ... ولكن بمرور هذه السنوات كانت مادة الحديث تضيق وتزكن أكثر وأكثر على ما يعتقده عالم واشنطن المعزول مهما .. وهكذا بدأت بالتدريج تستمعون لما تفكر فيه الحكومة وتخطط له من إجراءات ، وقليل قليل عن ملحوظاتكم أنتم وامالكم في المستقبل .

أخطر من الطاقة

الإرماك إنَّ بأن المشاكل الحقيقية التي تواجهها المجتمعات القريبة المتوخلة في مستلغ الاستهلاك والملاهي المادية للحضنة تتحدى مشكلة الطاقة إلى ما هو أخطر وأعق من نقص المواد البترولية وأطول من صفوف أصحاب السيارات الضجرين أمام محطات البنترول في كاليفورنيا ، أعرق حتى من الضخم وشبح الركود الاقتصادي .. هو الذي دفع بالرئيس الأمريكي المحاصر أن يتجاوز بيروقراطية الحكم ليصل إلى الشعب ويستمع إليه دون وسيط . وكان ذلك المنظر الفريد لأقوى رجل في العالم يجلس عند قدمي أناس من مختلف مشارب الحياه : رجال أعمال وعامل ومعلمين ورجال دين يستمع إليهم ويدون ما يقولون : تجربة في الحكم لا مثيل لها في علفنا المعاصر .

ببناها للتفليج التي توصلت إليها بمله جامعة ماربرود ومؤسسة رائد وخدمات الأبحاث التابعة للكونجرس في أواخر الشهر الماضي يوليو تموز ١٩٧٩ .

خارج الحياه

هذه الخيارات الصعبة المستحيلة وبخاصة في مواجهة انتخابات مقبلة يلوح فيها شبح الهزيمة ونحت واقع شعبية تدبث إلى الترك بعد أن استغلته واستهلكته الحركة غير المتكافئة بين الهواة من جورجيا وسبلة المهمة المتكافئة المصلحية في واشنطن ، هي التي دفعت بـ « جرجل » كما أن يستعيد طبيعته الأولى طبيعة المزارع العادي وأن يبحث عنه أريدة السلطة وأن يبحث عن الحل خارج الإطار التقليدي للتشريعي التقليدي وخارج لعبة السياسة للحزبة ومناوراتها والتي يدرك أنه لم يلقها أبدا .

وهكذا وبصورة فجائية أنهلت الحكم كله وجعلته نهيا للشلاعات صدر الامر بإلغاء الحديث التلفزيوني الذي كان معاد حول ما تلوي الإدارة اتخذه من إجراءات لحل أزمة النفط ، وهو الحديث الذي كان يدرك سلفا أنه حديث لا معنى له لشعب تعود من رئيسه كلاما كثيرا لا يتبرج عملا ، ووعودا لا تستدعها قدرة ، ومجلس سائر يحيل كل كلام وكل قرار إلى هواء .

وحزم الرجل حلقه وخرج بأسرته تاركا كبر دولة في العالم بلا قيادة ولا حكومة يعتمص بجبال الماريلاوند من صخب واشنطن ومزاملتها يزيد ليتامل ويحس نبض الشعب بعيدا عن احترام خبراء السياسة ، صحبته المقربون إليه من جورجيا : هاملتون جوردان رئيس الجهاز الإداري في البيت الأبيض ، وجودي ياول سكرتيره الصحفي ، وجيرالد رافشون خبير علاقته العامة ، وبلازك كابل مستشاره لتألفات الرأي العام ، واستيوارت ايزنستات .

وهناك في عزلة أدرك أنه في محاولته عبر السنوات الثلاث ليتقمص دور رئيس الدولة التقليدي قد ترك مناورات السياسة والسياسة وتفاصيل بيروقراطية الحكم تستغرقه وتبعد عن فهم روح شعبه وعن موجة الطهارة والذمعة التي

قال له حكيم إحدى الولايات الجنوبية :

يا سيادة الرئيس إنك لا تقود هذه الأمة إنك فقط تسير دفة أمور الدولة .. إنك لم تعد ترى أو تحس بشعبك كما كنت تفعل ... ويعض أعضاء حكومتك بهذا بك ولا يقيم لك وزنا ولا يحمل لك ما يجب من ولاء .. لا تحدثنا عن الحلول السياسية والتعقيدات الإدارية ... ولكن عن مدى فهمك لمصلحة شعبك .. يا سيادة الرئيس إننا في مشكلة .. أفنعنا بضرورة التصحية بالدم والعرق والدموع .. إذا اخترت أن تلوذ فستبهدك ..

وقالت امرأة شابة من بنسلفانيا :

أحسن يا بني بعيدة كل البعد عن شئون الحكم .. أحسن بأن المواطن العادي بعيد ومعزول تماما عن صنع القرارات السياسية التي تؤثر على حياته .. وقال مواطن أمريكي آخر :

إذا كنت الدولة تتحدث اليوم عن شبح ضلقة مالية تخيم على الأمة فإنها تنسى أن يعيشنا يعيش في هذه الضلقة طول حياته ...

وإذا كنا نصب كل اهتمامنا في أولئك الذين يبدرون في استهلاك الوقود فإننا ننسى أولئك الذين لا يملكون شيئا يمكن أن يبدروا .. وقال رجل دين .....

إن النقص في المواد المادية ليس شيء إذا نقص إيماننا بالله وحيثا لبعضنا البعض .. وقالت زنجية من الجنوب :

الشخصيات الجارزة في المجتمع ليست كل شيء ولذا كن أنه ما من شيء يباع في الحيوانات الراقية إلا وهو من كد إنسان في مكان ما ..

وإن تقدم لكم نموذجاً لمصادر الطاقة البديلة

كارتير والشعب ابهما المريض حقاً



وقال مواطن واقعي :

إننا لا نستطيع أن نستمر في استهلاك ٤٠٪ من الطاقة أكثر مما ننتج .. عندما نستورد النفط فإننا نستورد أيضاً التضخم والعطالة .. فلنستورد استهلاكنا فيما ننتج .. إن الشرق الأوسط يملك ٥٪ من الطاقة المتوفرة في العالم بينما تملك الولايات المتحدة ٢٤٪ منها ..

أزمة في داخل كل فرد

المشكلة إذن ليست مشكلة خلل سيمى أو اقتصادى أو أزمة نطف عابرة ولكنها مشكلة تدهور أخلاقي وانغمس في الماديات بدأ يفقد المعنى والمغزى ... وهى مشكلة لا تعالج بالتشريعات والقوانين الوضعية مهما بلغت من الحق والمهارة والفعالية .. هى أزمة في داخل كل فرد لا تعالجها وصفت السياسة المحترفين وإنما يعالجها الأفراد أنفسهم بالخوفس في داخلهم وتامل ما لحق بحياتهم من ضرر ...

والرئيس الأمريكى يريد ببساطة وتبسيطه للأمور أن ينقل إلى تلك عن طريق الوعد المبشر في إطار واقع القرن العشرين ..

يعمل لهم يستثير الحمية فيهم :

إن الأمة التي كانت تفخر بحياها للمعلم المتواضع ، بجهدنا الدؤوب ، بفرطها الأسرى ، برباط مجتهدنا ، بصلابة إيماننا ، بدأت تنطق على سطحها مجموعات استهلاكية ضاغطة ، منقسمة في ملذاتها الذاتية الخاصة ..

وهوية الإنسان ما عادت تحدد وتعرف بما يفعلوه وما يتجزه ولكن بما يملكونه ...

لكننا ندره يوماً بعد يوم أن امتلاكنا للمعاق واستهلاكنا للأشياء مفرغة من كل معنى عاجزة أن تروى غليلنا .. وإن التكالب، على متع الحياة المادية مهما بلغت لا يمكن أن تملأ فراغ إنسان لم يعد لهم في الحياة هدف يعيشون من أجله ولا في مستقبلهم ما يتطلعون إليه في ثقة واعتزاز ...

هذه الأزمة الأخلاقية التي يتحدث عنها ، مصفرها تلك الصدمات التي منى بها الشعب من محترفي لعبة السياسة في واشنطن :

كما كنا نؤمن بأننا أمة نحسم مشاكلنا بالتصويت لا بالرصاص حتى كان اغتيال جون كدى وبروبرت كندى ومورتن لوكس كنج ..

كما مقتنعين دائماً بأن جيشنا لا يتهزم أبداً ومواقفنا دائماً عادلة وإنسانية حتى كانت هيتلر .. كما تحترق منصب الرئيس كنج سلطة نظيف شريف حتى كانت صدمة ووترجيت ..

كما تضرب برسونج الدولار وقوته المثل .. كنا



الأزمة الأخلاقية عميقة، هائلت العقيدة التي منحى بها الشعب من محترفي لعبة السياسة في واشنطن. المشكلات الحقيقية التي يواجهها العرب أحطت وأعمت من مشكلات الطاقة.

نقول عن نحسن الفن به « مولوق به كلدولر » حتى كان التضخم ولید الجشع الذي ابتلع كل مدخراتنا وحط بكدولر .

كنا نؤمن بأن مصادر ثروتنا لا تنضب أبداً اكنت تحت إيدينا أم في يد غيرنا حتى كان عام ١٩٧٢ وإذا نحن رهينة في يد الغير عبید تهافتنا لما لا نتجعه .

### ويعد : ما هو الحل

ويعد ما هو الحل ؟

إن رئيس الولايات المتحدة يحدث شعباً توغل في ماديته زمناً طويلاً ورسخت في دروبها عاداته ، بأن طريق التضحية والمثل العليا هي الطريق الوحيد .. اقتراف حقا بعد كل هذه الممارسة السياسية في نفس دروبها لا يزال يحلم أحلام الوعلاء ... بقول :

إننا نمر بفترة حاسمة في تاريخنا وهناك طريقان لا ثالث لهما أحدهما الطريق الذي حذرتم

من مخيف السير فيه هذه الليلة - الطريق الذي يقود إلى تفتيت وحدة الأمة ، وتقليب الأنانية ورغبة المصالح الخاصة ويستند على مفهوم خاطئ للحرية بمعنى الحق في الحصول لأنفسنا على أكبر قدر من المصلحة على حساب الآخرين ... ذلك هو



مارتن لوتار كننج وجون كينيدي قبل لحظات من إطلاق الرصاص عليهما



خطورة الأزمة في وجه كادري

طريق التفاتر بين المصلح الضيقة والذي يؤدي في النهاية إلى الفوضى والشلل والفشل المؤكد .. وهناك الطريق الآخر الذي تقودنا إليه تعقيد ماضينا وكل دروس تراثنا الخلد وكل طموحات مستقبلنا إنه طريق الهدف المشترك واستعادة القيم الذي يؤدي إلى الحرية الحقيقية لامتنا وللاخرين .

محاول استشارة الحلقة الأخلاقية والحمية الوطنية واستنفاث الشعب لحل المشكلات السياسية ليست جديدة . لكن التجارب المعاصرة في هذا الشأن لم تكن مجدية وبخاصة عندما يتعلق الأمر بمجتمع مادي تكتلوي شديد التعقيد تمكنت منه عادات الاستهلاك والإملاك المادي ونشرت في أعماله فما عاد يستطيع منها فكاً باختياره ورضاه . وإذا كانت التشريعات والقوانين لا تستطيع وحدها أن تحل كل جوانب أزمات هذا العصر فإن الوقت المثيري مهما بلغ من محجزة ملاغية إن يبلغ من حلها شيئا ، إنما هي كلمت نسر الآن ويخلق لها القلب حتى إذا مرت لحظتها مرت كما تمر

بواجه التفزيون الأخرى وانصحت من الذاكرة وعاد النفس سيستم الأوامر يبحسون عن برنامج تلفزيوني متع جديد .. وقد جعل الديار حيث رئيس الوزراء المحافظ في علم ١٩٧٤ عن المحلة حين عد إلى استشارة روح التضحية في الشعب البريطاني لتأكيد حماية الديمقراطية والمؤسسات الدستورية في صراعه ضد عمل المناجم فعد إلى تقليل ساعات الإرسال التلفزيوني وأظلم شوارع لندن البريطاني بدلاً الاستسلام لما حسبه تهديدا لحكم الدستور فكانت النتيجة أن رفض الشعب التضحية وفشل إبقاء متعه التي تعود عليها والاستسلام لمطالب عمال المناجم وبع حيث الثمن غاليا لوفقه المبدئي وفقد الانتخابات العامة والوزارة وفقد زعامة الحزب .

والبواير الأولى لاستجابة الرأي العام الأمريكي والعالم لهذه الرسالة الأخلاقية المؤثرة ليست مشجعة بالمقد الذي ينبغي بعد كل هذا الجهد وهذه الدراما التي استمرت عشرة أيام ظل العالم فيها في حالة توتر وقلق ... ارتفعت شعبية الرئيس يوما وبعض يوم عدت إلى وضعية الانخفص واستمر الدولار يسجل انخفاضا متواليا ، وما زالت الصفوف الطويلة أمام محطات البترول تتدافع للبنك والبنادق ... والعالم ينتظر ترجمة الحديث إلى فعل ... والرأي العام الأمريكي ينتظر ما يأتي من إجراءات قانونية إذا لم ترضى نزعة الاستهلاكية - وإن فعل - كانت مغبتها وخيمة حين يذهب الحلفون إلى صناديق الاقتراع بعد خمسة عشر شهرا ... ربما يأتي التغيير بفرجل المعجزة الذي يسقط عليهم

الظلم من السماء .

د. محمد إبراهيم الشوش

دولة قطر  
وزارة الشؤون البلدية  
بلدية الدوحة

إعلانات

بشأن إعادة مسابقة تصميم شعار بلدية الدوحة

تعلم بلدية الدوحة أن للجنة المكلفة بمرس تصميم المسابقة الخاصة باختيار شعار بلدية الدوحة قد قررت إعادة المسابقة مجدداً ، وفقاً للأسس التالية :

أولاً :

يجب أن يرمز الشعار الى أثر طبيعي أو تاريخي أو حضاري يميز مدينة الدوحة عن سواها من المدن العربية الأخرى ويبرز شخصيتها الخاصة بتجسيد هذا الأثر من خلال الانتجازات أو الإنشاءات أو الرموز القائمة حالياً أو التي كانت قائمة في الماضي .

ثانياً :

تفتح المسابقة أمام الفنانين والمفكرين في دولة قطر والدول العربية الأخرى .

ثالثاً :

يرسل المشترك في المسابقة التصميم الذي يقترحه للشعار على نموذجين مرسومين على ورق من الكرتون المناسب وبالألوان المقترحة على ألا يقل قياس النموذج الأول عن ٢٠ × ٣٠ سم والأ يحدد قياس النموذج الثاني عن ٣ × ٤ سم  
( يحاط المشترك علماً بأن الشعار سيستعمل أيضاً كميدالية معدنية ) .

ARCHIVE

١ - ويتضمن معلومات مفصلة عن تصميم الشعار ، وفنائه العلمية والفنية وجنسيته بالكامل .  
<http://Archivebeta.Sakhi.com>

٢ - ويتضمن شرحاً وافياً لفكرة الشعار المقترح ومضمونه وما يرمز اليه من معانٍ ودلالات وما يمثل من أفكار واتجاهات .

رابعاً :

يشترط أن تكون فكرة الشعار جديدة ومبتكرة وألا يتشابه الشعار مع أي شعار آخر معتقد من المدن العربية أو الأجنبية أو أية مؤسسة في العالم مهما كان نشاطها أو اختصاصها .

خامساً :

ترسل التصميمات باسم السيد / مدير بلدية الدوحة من ب ( ٨٢٠ ) قطر - في موعد أقصاه ١٥ نوفمبر ١٩٧٩ م .

سادساً :

يعطى الفائز بالمرتبة الأولى جائزة قدرها ( خمسة عشر ألف ريال قطري ) وتعطى جائزة قيمتها سبعة آلاف ريال قطري للفائز بالمرتبة الثانية . وجائزة قيمتها خمسة آلاف ريال قطري للفائز بالمرتبة الثالثة .

سابعاً :

تصبح التصميمات الثلاثة الفائزة ملكاً لبلدية الدوحة ولها كامل الحق بالتصرف بها وبالطريقة التي تراها مناسبة .

مدير بلدية الدوحة

والله ولي التوفيق



## جدول أعمال القرن الخامس عشر

الهدف هنا وهناك .. وكلفت رحلة تيه ، بدت وكأنها أبدية ، لغظتنا فيها الأرصعة ومزقت فيها شرعنا كل الرياح التي هبت علينا سواء لكانت ريح قادمة من الشرق أم كانت ريح قادمة من الغرب .

لقد حددت الصليبية والصهيونية هدفها ولذلك كان سهلا عليها أن تحدد وسائل تحقيق هذا الهدف والهدف : هو تصفية الوجود الاسلامي والعربي والوسيلة : محاربته في كل مكان و... به كتب تحقيق حلم اليهود الأكبر .. انتراع

نسطيوس بن صرخابو، لسرعين .. ثم بدأ برنامج التصفية يتخذ مسارا آخر .. ابتداء المسلمون من القدس نسيم أظفار المسلمين في الصومال .. حرب يهودية .. الوجود الاسلامي في زنجبار ..

هكذا كانوا (يهوسجون) علاقاتهم في صراعهم معنا نقطة نقطة وخطة خطوة بينما نحن ما زلنا نفتش عن ( ملكا ) نستند اليه .. وعن ريح شرقية أو غربية تهب علينا لتملا الأرضة الساكنة الحقيقة ... ! ونسينا أن هناك ريحا لا شرقية ولا غربية قادرة أن تملا بطون شرعنا وقادرة أن تحرك المياه الراكدة تحت سفننا .. تلك هي ريح الاسلام ..

ولكننا قير ان نرفع أكلنا بالدعاء الى الله أن يبعث إلينا بريح من عنده مطالبون بوقفة تاريخية ، ونحن على مشارف قرن اسلامي جديد ، نضع فيها جدولاً لأعمال القرن الخامس عشر نحدد فيه بداية هويتنا – وسط عالم لم يعد يعترف الا بالهوية – ثم نحدد فيه وسيلة تعميق وتعزيز هذه الهوية ضمن فهم جديد لحقيقته وجودنا ومصادر قوتنا .. بدون ذلك فلن يكون القرن الخامس عشر للهجرة سوى امتداد لمرحلة الإنهيار التي بدأت منذ فروع والتي تكاد تتحول الى قدر الهوي لا مفر منه ولا مهرب منه ..

ق ..... و ..... ق  
قلوا ان مؤتمراً إسلامي سيعقد في مكة في مطلع العام الهجري الجديد ... ونقول : لقد احسنوا اختيار المكان كما احسنوا اختيار الزمان ... وبقي عليهم أن يحسنوا طرح القضية بلغة العصر وسواوات العصر .

علي سيار

في غمرة أزماننا المتلاحقة طوال فترة العد الفئزاني التي مرت بالامة العربية مذ تحولنا الى دويلات متشعبة الهويات مختلفة الاهداف متنافرة الوسائل ، نسينا اننا نوثق ان نطوي قرنا كاملا من الزمان لم تكن حصيلتنا منه سوى مزيد من الضيق ومزيد من الخطى التراجعية الموسومة بالكثير من الجهل والكثير من الكبرياء الكاذبة .

واذا كنا نحن – عربيا ومسلمين – قد انسينا كوارثنا ان نعي حقيقة سقوط ورقة أخرى في روئنامة القاريخ الهجرى . فان اعدائنا – وهم أكثر – لم ينسوا اننا ما زلنا ( هيا ) نجلس على عتمة التاريخ بانتظار فارس مطلع علمه من عتاق المحلول لعقود المسيرة من جديد .

ولذلك – وامننا في تصفية الوجود الاسلامي والقرصنة – وخوفا من أن تشرق الشمس ذات يوم على قلاعنا كظلم صهوة جواده يشعل فتيل اسخوه لتنتشر حوله فتتخبط ويترنزل الأرض تحت النيام في عوامة جريئة ونجاحه لكتابة القاريخ من جديد .. خوفا من كل ذلك راحنا نكل القوى الصليبية واليهودية التي تسعت سر العروبة والاسلام اقدامها ذات يوم تؤلب العلم – كل العلم – من يوم يمسك فيه العرب والمسلمون برمام الامور ... وتخلق الحكايات الخرافية عن قوم لا يجدون ما يملكون به سوى موائد القمار ولا ما يبيعون به سوى اعراض النساء .. ولا ما يفخرون به سوى تطويق شعوبهم بالأغلال ... !

وصدق العلم المقولة نظرا لغياب الاحساس العربي والاسلامي بالذات من جهة وصدق المقولة في بعض جوانبها من جهة أخرى .. وكان علينا ان نتحرك ... ونحن تحركنا وجدنا انفسنا في مواجهة موجة كاسحة من الغضب لم تشوه واقعا فلفظ ولكنها امتدت – في حيث نكس – تشوه حتى الصفحات المناصعة البيضاء في تاريخنا الحافل بالمعطيات الحضارية والمواظف الإنسانية .. بل لقد امتدت الحملة تشوه حتى القرآن كلمة الله التي جمعت حولها القلوب وتالفت حولها الامم والشعوب .

وبلغ الحقد الصليبي واليهودي ذروته بقيام اسرائيل .. وهكذا وصلت السكين الصليبية الى قلب الامة العربية .. ثم بعد ذلك وعلى امتداد ثلاثين عاما من قيامها – اسرائيل – تحول العرب والمسلمون الى جموع شاكية مائية تستصرخ ضميم العلم – لكننا الضمير هو الذي يحكمه – حتى اذا لم تجد صرختنا ودموعنا تحولنا ننقل بين الاحضان نطلب





### أصل القِيم

ويقابل هذا التطرف في مادية القيم ، تطرف آخر في ميتافيزيقيتها .. وهو أيضا ليس موقفا إسلاميا ولا يلائم مجتمعنا عربيا ، ولذلك فإن الوضع يدعو إلى تغيير ، وكل تغيير مجتمعي لا بد من أن يصحبه تغيير في النظرية إلى القيم ينسجم مع ما وصل إليه المجتمع من تطور ، وإذا لم تتمايز القيم هذا التطور ، فقدت الحضارة جانبها الدينامي اندفع

أن الشكل في المجتمع الغربي ليس ضرورة تأسيس القيم على أرضية ثابتة وطيدة فقد ما هو مشكل صياغتها صياغة جديدة وإحصاءها للصيرورة ، وإعتمادها قوة أساسية من بين سائر القوى المتدخلة في بناء الحياة الشخصية للإنسان العربي ، وفي تنظيم علاقته مع نفسه ومع الآخرين ، وإذا كانت القيم تعاني من التفتت فلا تبلغ أي قدر من التأثير في الحياة الواقعية للإنسان العربي عامة ، فلما يرجع ذلك إلى تبلورها في صيغ ميتافيزيقية ، وأرتباطها بالذعة الذاتية ، فأنه قد تأثرت في شؤون الحياة المجتمعية ، فلا خوف على العالم القائم من مثل العليا ولا من القيم الإنسانية ما دامت لا تخضع على عالم السياسة . أنها

بعد الدول سبعة - يوجد كدس - بعد في توسيع ميته - نهج - إسلامية المتأثرة ، ولكنها لا تسمح بممارسة الفعالة به داخل مجتمعنا - التوسعة

وربط الاخلاق والقيم جميعا بالصراع الاقتصادي أو بالصراع المادي عموما ، خير صالح بالنسبة للإنسان العربي ، لأنه يدس السم في الدسم ، ويخدم في لدى اليهود مصالح أعداء الإسلام ، وكل من يهادي الإسلام من أفكار ورجال لا يقدم مصلحة المجتمع العربي .



الحياة الكريمة . فليست الاخلاق الصحيحة هي ما يقرضه صاحب السلطة ، وليست المعرفة في شيء أن يعلم الناس الخضوع في أي شكل من أشكاله .

### الارتباط بالقيم

وعلى فرض أن القيم جذورا مثالية ، فإنها لا تعيش ولا تنفص الا في بيئة مجتمعية ، ولا ينبغي التسليم بأنها ذات طبيعة فطرية الا في حدود الاعتراف بأن لكل شعب سمات ومميزات بارزة منها طلبه السلوكي والاخلاقي ، ويشرط أن ترتبط هذه السمات بالتلفظ لذاتية الشعب ، فالأرى إن ألا تطرف ، في مجتمعنا العربي . ويعتبر الوضع الاقتصادي وهذه مسئولا عن نشأة الاخلاق ، وعن كل نظرية في الاخلاق ، وأن كل اخلاق هي مجرد تعبير عن المصالح الاقتصادية للطبقات في المجتمعات ، هذا موقف حله نظريا انجلز ، وإشاعة المذهب الماركسي بطرق مختلفة ، ولكنه صليلا غير صحيح لا بالنسبة للدول الشيوعية نفسها اليوم ، ولا يمكن أن يكون صحيحا بالنسبة للإنسان العربي ، انه موقف متطرف في انكفاء روح الدعاء والتناذر بين الفئات الاجتماعية المتساكنة ، فضلا عن أنه موقف دعائي ايديولوجي

لا تستطيع مواجهة الواقع القائم الا بمعارضة ضعيفة واهنة .

وحتى لا يبقى للأخلاق مجرد دور سلبي في تطوير المجتمع ، فان مهمة كل فلسفة عربية عملية تحقيق اتصال وثيق بين القيم والسياسة . فالقيم قادرة ان تصبح قوة سياسية فعالة ان عملت على تحرير الانسان العربي من قيوده وأوهامه التاريخية ، فالتحرر السياسي يتضمن التحرر الاخلاقي . كما تفرض الاخلاق وجود العدل واستتباهه . ولا معنى للحديث عن مبادئ وقيم ملزمة للجماعة اذا لم يكن العدل أساس العلاقات بين الناس .

#### القيمة الضالعة

وليس العدل في الواقع الا وسيلة للتساكن ، والتعايش ، والسعادة ، إنه حلقة هامة مفقودة في المجتمع العربي . ضمن سلسلة القيم الطائشة

ولأن العدل لا يكون عدلا في الضعائر فحسب ، كان مفهومه جزئيا وتجريبييا . وكان لكل مجتمع نمط العدل الذي يلائمه . العدل

ليس مفهوما مطلقا أو مجردا ، ودوره يتكامل مع الاخلاق بصفة عامة ، ما دام يراقب مطابقة سلوك الافراد لما يقدره العرف وتقديره الدستير .

واذا كانت الاخلاق بصفة عامة تمثل ارادة الفرد ، فإن العدل يمثل ارادة المجموع . والعدل الاجتماعي هو النموذج الأمثل للحياة الاخلاقية وقد تحققت بالفعل ، لأن العدل الاجتماعي يعمل في الواقع وحدة الارادة الكلية والارادة الفردية .

العدل الاجتماعي هو مشاركة الجميع بالرأي والعمل ، وفي الاستفادة من ثروات الأمة ، انه غاية أساسية من غايات النشاط الانساني ، وعلى عكس هيجل الذي يرى أن الدولة تمثل التحقق الفعلي للأخلاق والحرية فإن تصورنا مركز على اعتبار الدولة أداة للقمع لا أكثر اذا لم تسع إلى تحقيق العدل والدولة ليست غاية في ذاتها بل هي الهدف من قيامها فبما أن العدل هو الطريق الممكن للتواجد بين الناس .

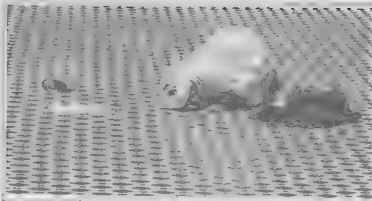
ان يمشي بالحضارة الحديثة إلى... به

أسبابه الاصلية في سوء حال القيم ، وانتسابها من ميدان الفعل ، واقتصادها على عالم الأفكار والنمط للجدرة . وينعكس هذا التدهور في معطيات الثقافة الحديثة وأبعادها السلبية

اما بالنسبة للعالم العربي ، فمظان النقد كثيرة منها انعدام الوحدة - ولو صورية - بين القيم والواقع ، فالتناقض وعدم الانسجام الكلي حاصلان بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع عامة ، والقيم السائدة في المجتمع العربي ذاتية وليست قيما جماعية .

في الفرد والمجتمع العربي - إلا استثناءات قليلة - يقيد الدوافع والطباع الفردية ، ويسمها بما يسمى الانزالم والاكراه ، فيكبل حرية الفرد لضمن استقرار المؤسسات على مستوى القيم ، ويحول بالتالي دون تحقيق انسانية الفرد في المجتمع العربي . والغاية من كل ذلك تدوير سلامة الأوضاع الجاهدة ، وعرض الرأي الواحد المطلق ، والتمويه على الانسان العربي اخلاقيا ، وتستغل المال





أن النقاد الأخلاقي في المجتمع العربي  
يتعرض للسلط الرسمي ، لأنه يهوى جوانب  
الاستلاب التي يعاني منها الإنسان العربي  
على المستوى الروحي ، ويوجه الانتظار  
بالتالي إلى ضرورة الجهاد ضد الاستلابات  
الروحية .

القيم العملية

أما يحتاج الى تنسي منظومة من القيم العملية، تعتمد مفهوم الحرية الفردية قبل كل شيء، أي أن يتمتع الفرد بحرية كافية تجاه التمتعيات الخارجية، وأن يتمتع بقدرة القيام بصرفه وسلوك مسؤولين يهدفان إلى تطوير مواهبه وإمكاناته، وتعتمد هذه الأخلاقي مشروعيتها من مبادئ الدين الاسلامي، ومن الطبيعة الانسانية المطبورة اجتماعيا.

[illegible]

في المجتمعات الغربية القائمة على  
الاستهلاك ، يطلق الاقتصاد ، ويشكل  
مستمر ، انماطاً من السلوك والتطلعات  
تندرج في طبيعة أعضاء الجماعة - أي إنه  
يخلق طبيعة ثابتة للإنسان الغربي ، ترفض  
التنازل عن الاستهلاك ، وتقدم بذلك سيطرة  
المؤسسات الاقتصادية دون وعي منها . وكل  
تغيير اجتماعي لا يقصد هدم هذه الطبيعة  
الثابتة هو تغيير ناقص . وبالتالي ، فإن  
الأخلاق الغربية تخدم الاستغلال ،  
والاستهلاك ، والانتهاز ، باسم العقل  
الحرية .

أما بالنسبة للدول الصناعية الشرقية ،

لقد أصبحت الاخلاقية في المجتمعات الشيوعية قديما سياسية ، وكل نقد اخلاقي يعتبر انحرافا سياسيا يستلزم العقاب ، ولا ينبغي للفردي في الدول الشيوعية ان يشكك في قيمة المبادئ الاخلاقية او في موضوعيتها ، لأنها تدعى للصحة الكلية والشمولية . ولأن أهداف المجتمع الشيوعي ، في رأي القوامين عليه ، تتفق مع مصلحة الإنسانية الشاملة ) ، أي انها بواسطة العمل تهدف إلى توليد دعائم جديدة من أجل الجميع .

إن المبادئ الأخلاقية التي يستند عليها المجتمع الشيوعي، وتفرضا فلسفته الاجتماعية، هي نفس المبادئ التي يروج لها المجتمع المناهض . قياسا الحرية والعقلانية يتعرض الإنسان في الدول الصناعية كما في الدول الشيوعية للقمع الاخلاقي والسياسي .

والعدل ؟

محمد الشوافي  
الرباط

أحمد مديهي

# تصوير الحقيقة الإسلامية في الواقع المعاصر



هناك فرق بين حقيقة الإسلام ، والواقع الإسلامي المعاصر ....

لن نتحدث عن حجم هذا الفرق أو مساحته ، ولكننا نتقدم أن هذا الفرق - أيا كان حجمه هو السر في تعاسة المسلمين ويؤسهم .

ونحن نعلم اليوم حلما واحدا ، أن تصوير الحقيقة الإسلامية في الواقع الإسلامي ..

عندئذ سوف تدب الروح في الجسد وتبدأ الحياة . وهذه هي الحياة الوحيدة التي يدرك فيها المسلم سعادته وهذه السعادة لا يبدل لها ولا معوض عنها .

لنبدأ بإحارنا في الموضوع بطرح الأسئلة الجوهرية في القضية .

ما هي التحديات التي تحول بين الحقيقة الإسلامية والواقع الإسلامي ؟

ما هو السلوك الذي يتبعه المسلمون تجاه الإسلام ؟ ما هو موقفهم منه في الوقت الحاضر ؟ وما مدى تأثير الإسلام في حياتهم الواقعية ؟

سؤال آخر :

هل هناك احتمال أن تعود البشرية اليوم إلى الإسلام وتسترد بهدي ؟ أم أن هذا حلم بعيد المنال ؟

بعبارة أخرى .. هل الإسلام صالح للتطبيق في عصرنا الحديث أم لا ؟

ما هو موقفه من تحديات العصر المطروح ؟

ما هو موقف الإسلام مثلا من الحرية ، والديمقراطية ، والمشاركة ؟

ما هو موقفه من الاقتصاد والمال والبنوك ؟

ما هو موقفه من الفنون والآداب ؟ وإخيرا كيف دارت الحرب ضد الإسلام على مدار القرون وكيف تغيرت أسلحة العدو وأساليبه ؟

ربما بدأ السؤال الأخير غريبا على

إقاربه وأصدقائه .. ولكن الكثرة الغالبة من زعماء مكة وكبار رجالها وقفوا ضد الدعوة .. وبدأت الحرب ضد الرسول الكريم ..

اتهم أن القرآن هو أساطير الأولين اكتتبها لهم تملأ عليه

اتهم بالجنون .. واتهم أنه شاعر .. واتهم بالتفريق بين قومه .. واتهم بإهانة الآلهة التي يعبدونها قومه .. وهذا يعني أنه

لا يحترم آلهة قومه ولا يحترم قومه بالتالي .. ورغم تهافت الاتهامات فقد حارب

أصحابها ببطولة شهداء الباطل ، وذهبوا إلى مضاجعهم وهم يحملون السيوف

ويقتلون الرسول لماذا ؟

ما هو السر في ضرورة الحرب ضد

الموضوع ، ولكننا نستأذن في البدء به قبل غيره لأنه يلقي أضواء كاشفة على الجواب الذي نشده ..

وسنرى من مناقشة السؤال أن خطورة الإسلام تتمثل في صلاحيته لحكم الإنسان

في كل زمان ومكان وكل عصر وعصر .. ولعل هذا يفسر لنا استمرار الحروب ضد الإسلام

وأن تغيرت أسلحتها . حين بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعو الناس إلى الله في مكة .. احتشدت ضده مجموعة من رؤوس القوم في ذلك

الزمان البعيد ... في البدء أمنت بالرسول مجموعة من



وتوجيه مصاتهما ، المهم الا يعود إلى حيلته الأولى حين كان يوجه الحياة اليومية في عهد الرسول والخلفاء الراشدين .. يحكى مالك بن نبي الفكر الإسلامى الجزائرى قصة تلقى ضوفا كاملا على ما تعنيه وتقصده ..

انعقد بياريس مؤتمر العمال الجزائريين بآوروا ، وتقرر من المشرفين على المؤتمر توزيع كتاب لأحد المسلمين تناول فيه مشكلة الديمقراطية .. ولم يوهل اصحاب الاختصاص في الصراع الفكرى هذه المناسبة ولم يفهم ما تقرر توزيعه ، ولكن كيف يسدون الطريق على الافكار المعروضة في الكتيبي الذى سيوزع أثناء المؤتمر حتى لا يصل مداهما إلى رؤوس المؤتمرين أو على الأقل حتى يكون لها أقل مد ممكن .. وهكذا وجهت الدعوة إلى السيدة الألمانية التى وضعت أو وضع اسمها على ذلك الكتاب في العنوان الجذاب ( شمس الشرق على الغرب ) وفيه ما فيه من مدح وتمجيد الحضارة الإسلامية ..

وتقدمت السيدة ، وقدمت كتابها إلى المؤتمر ، فانتقل على الفور بروحه من مجال المشكلات الحادة القائمة اليوم ، إلى أبهة وأبعاد الماضي الغلاب .. وفي اليوم الأخير .. قامت القاعة كلها تحية السيدة .

وتكشف هذه القصة عن جانبين .. الجانب الذى يبرز حساسية الجماهير المسلمة لأبعاد ماضيها والجانب الذى يكشف عن إمكان استغلال هذه الحساسية للفت الجماهير عن حاضرها ..

وما الطول التى تعرض على المسلمين في المجال السياسى وغيره ، وما ذلك الأدب المطنب في المدح وتمجيد الماضي الا وسائل لصرف العالم الإسلامى عن أهم مشكلاته وقضاياها

مثل قضية تواجد الواقع في الساحة الإنسانية وقضية تجدد الأفكار وقضية مواقفه من التحديات التى تطرح عليه .. ان الإسلام نظام قائم بذاته .. وأجمل ما فيه قدرته على التفكير والاجتهاد .. صميم إن باب الاجتهاد الفقوى قد انغلق في القرن الرابع الهجرى .. وصحيح ان باب الاجتهاد العام قد صدنت أوصاله من قلة استخدامه .

ثلاثة طرق :  
الطريق الأول : هو محاولة اخراج القرآن من حقيقته كرسالة الالهية وقانون ربانى . والقول بأنه على عمل أدبى من ابداع بشر حتى يكتب جولد تير المستشرق عن القرآن فيقول : ( أهم ما يشمله الكتاب المعروف باسم القرآن والذى هو أيضا اثر من آثار الأدب العالمى .. )

ويقول عن الاسلام : اذا اعتبرنا الدين الإسلامى مسئولا عن العيوب الاخلاقية ومستولا عن الركود العقلى ، الا أنه منتشر بين شعوب من اجناس مختلفة ، وقد خلف وطأة عصبية يدل أن يقويها .

ويقول عن الرسول . ان الرسول نفسه قد اضطر بسبب تطوره الداخلى الخاص وبحكم الموقف لثرت حقا .. من يحدو بعض الوجوه القدر لم يوحى حديد في حقيقة ، وإلى ان يعترف بأنه يصح سحر له ما سيقا .. أوداه الله الرب

كل هذا هو نصيب الطريق الثانى من الهجوم على الاسلام .. وهو مثل هذا الأسلوب من مسلمة .. بعد عهدهم يتقبلهم بكون الكتاب الكريم منزلا من الله على قلب نبي امى لا يكتب ولا يقرأ .

حين فشل هذا الأسلوب بدأت تجربة الطريق الثالثى .. وما نعمنا لم نستطع ان نقصص من الاسلام باعتباره أدبا عظيما ، فمادرا لوضعنا الأدب إلى الدين واعتبرناه ديننا ..

ومكذا أضيفت خلافا الصوفية وأدبهم وأشعارهم إلى الاسلام . واعتبرت جزءا منه وزاد تناقض المسلمين بدلا من اتحادهم ، وزاد خلافهم بدل تماسكهم ، وشجع العالم كله فصل السنة عن الشيعة ، وشجروا كل القتال التى تؤدى لآى انفجار داخل جسم الاسلام المترامى الديار والاتصال

ولم ينجح الطريق الثانى في تفتيت احساس المسلمين الداخلى المتوجع بجلهم في العودة إلى تطبيق الاسلام وعونه لحكم النفوس .. والمجتمعات .. وطرح الطريق الثالث وهو طريق لا مانع لديه من وجود الاسلام . لكن كخلفية بعيدة .. او كديكور جميل لوكتشفت اثرى على حائط الذكريات . المهم الا يعيد الاسلام إلى حكم الدول

منها هو موقف الإسلام من تحديات العصر المعاصرة ، اكرية والديموقراطية والممارسة؟

كيف دارت الحرب ضد الديمقراطية ؟

صلى الله عليه وسلم :  
إلى الإسلام وتمتد يدك ..  
أم أنه علم لعبيد المنابر

عندما استتب أعداء العدل في الدفاع عن مصالحهم ، والحرب حتى الرمي الأخير

الدعوة الإسلامية والرسول ؟  
ليس هناك غير سر واحد كانت هذه الدعوة تدعو لاجتماع جديد تخفى فيه الالهة البشرية والحجرية والذمبية .. ولا يعبد فيه سوى الله وحده .. مجتمع لا فضل لعربى على عجمى فيه الا بالنقى ..

كان المجتمع الجديد العادل يهدد قواعد المجتمع القديم الفاسد ، ومن هنا استمات أعداء العدل في الدفاع عن مصالحهم .. وحاربوا حتى الرمي الأخير .. وممرت أيام الله تعالى ..

ثلاثة طرق  
وتغيرت الحرب ضد الاسلام .. سلكت

وقد وعد الله تعالى اتباع رسوله وحمله القرآن أن يحفظ لهم القرآن .. فقال تعالى ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون )

وصدق الله وعده ، فعلى امتداد أربعة عشر قرناً لم يتغير في القرآن حرف واحد ولا أضيف إليه حرف ولا نلص منه حرف .. على خلاف الكتب الأخرى من العهد القديم إلى العهد الجديد حيث لم يبق منها من ناحية الصحة التاريخية إلا قبة رمزية يحترقها النقد الحديث دون أن يعتمدها من الناحية العلمية ..

ولو سحبتنا ضد تيار الزمن وعدنا إلى الوراء فسوف نرى القيمة الأساسية التي منحها القرآن للإنسانى ..

إن أول كلمة في رسالة الإسلام دعوة إلى لقراءة وفتح للمجالات أمام العقل وكل آيات القرآن تؤكد الفرق بين من يعلم ومن لا يعلم ( هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) ..

بل إن الله تعالى يضيف شهادة العلماء إلى شهادته سبحانه وشهادة الملائكة ( شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ) ..

بل أن جمع القرآن في حد ذاته ويضعه في كتاب كان عملاً ينطوى على ادراك رائع لقيمة العلم الحقيقي . كما أن الأسلوب الذي تتبع في جمع القرآن تحت لجنة يرأسها زيد بن ثابت رضى الله عنه كان هذا أول عمل علمي يتم طبقاً لنهج .. وهو عمل لا يسع للنقد الحديث سوى الإعجاب به والتسليم بدقته البالغة

اليس مدعشا بعد ذلك لقرم هذه رسائلهم وهذا ذنبهم وهذا تقدير كتابهم للعقل والفكر والنظر . اليس مدعشا أن يعطل هؤلاء القوم عقولهم ويسدوا أبواب الاجتهاد عليهم ..

إن العلم في أبسط معانيه ليس سوى البحث عن الحقيقة الكامنة في الكون .. ولقد تأثر المسلمون حقاً يوم ركه نشاطهم في البحث عن الحقيقة واستسلموا للتقليد . وبهذا كسبهم العصور يوم صارت نفوهم العقلية أكبر من تقواهم .

أحمد بهجت



ولو نظرنا في كتاب العهد القديم فسوف نرى أنه يفتح سفر التكوين بالحديث عن عالم الظواهر المادية بينما يفتح كتاب العهد الجديد في إنجيل يوحنا على عملية التجسيد . أما القرآن الكريم فيبدأ بقوله . اقرأ باسم ربك .

إن الحروف هي أداة النقل للروح ، وهي أداة تبليغ الرسالة ، وهي الرمز الحامل لكل حكمة الالهية أو خبرة بشرية ، وأول ما ينزل من القرآن يشير إلى أهميتها ، ويخص موضوعها بالذكر ويرسم في الضمير الاسلامى قيمتها منذ اللحظات الأولى

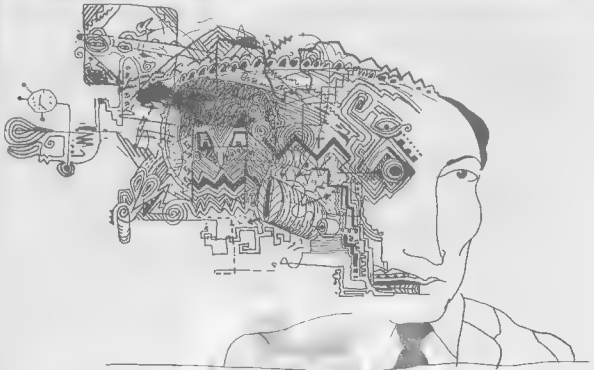
اقرأ باسم ربك .. إن القراءة هنا لا تنصرف إلى التلاوة وإنما تعنى العلم .. والحرف الحامل للحكمة والعلم ينقل الحكمة ويبلغ العلم ويحفظ من الضياع ذلك الكتاب الكريم الذي ينقل الحكمة والعلم ..

وسوف احدثكم - فيما بعد - عن قضية اغلاق باب الاجتهاد ... وهي قصة مثيرة وصلت فيها الازمة لمرحلة القوي . وبدلاً من التنظيم عالمها أهل هذا الزمان البعيد بالجمود ..

اغلقوا الباب واستراحوا ويهمننا - هنا أن نشير لحقيقة جوهرية .. لقد أصاب الإسلام من سد باب الاجتهاد ضرر أفتح مما أصابه من كل المقتضرات الخارجية عليه ..

### حين وهنت قواه

لم يهن الإسلام من اعنى هجوم لاعادته عليه . إنما وهنت قواه حين كف أصحابه عن العقل الذي نزلت أول آية تدعو اليه .. وايسست مصادفة أن أول كلمة نزلت من آيات القرآن الحكيم كانت كلمة ( اقرأ ) .. وايسست مصادفة أن القرآن افتتح عهد الرشيد العقلى بهذه الكلمة .



محمد محمد الخطيب

# فناظراتي

## والتحولات الحداثية

من خوف وفقلق وتوقع وترقب وحيرة وتردد

تتناقل عن هذه الحياة الجديدة التي  
غدونا تموش في كنفها محاطين  
بشبكة التماس المديدة التي وصلت  
درجة من التطور والتقنية ما تميز  
عقول بعضنا عن تصديقها وإدراك  
أمرها . وهذه الاقمار الصناعية  
السامة في أمل عطين تطوى المسافات

الاذق وتخترق السماوات ، وتسمى  
أنفسنا نحن الذين أصبحنا شبيهين  
بهؤلاء النبيين ، في حياتنا  
وأشكال أروتنا وحوادثنا ووسائل  
اختراعاتنا ، وننسى بالتالي ما آلت  
إليه أحوالنا في هذا القرن المكد  
الرميه .

إننا نتواصل أحيانا من مخلوقات  
سماوية تعيش في أجرام غير جرمنا ،  
وكثيرا ما تتقر مصفنا ومجلاتنا  
وتدفع وسائل إعلامنا المختلفة  
المسومة منها والمترية أخبارا وقصصا  
وإنكالا ونماذج لهؤلاء المخلوقات  
ومعونه الطائرة المهيبة التي تطوى



٢٠٠

## أما بعد أي إسماعيل العصور وهو أقدم الحصارى المصنوعة

وأشجار باسقة وجنات هانمة •

### وصية روسو

وملئه المصنوعات التي قضت  
الإنسانية سجين ودمورا في التامل  
المترامل من مكرها الشديد وفي  
التفكير والتدبير والمثابرة والمعمل  
لاكتشاف أخوارها ، والوقوف على  
أسرارها وجعلها حية تدب على قدمين  
بل وتصيرها تفكر وتصيب وتراقب  
وتحاور وتناقش وترى ما لا تراء  
العين الآدمية ويعمل الأمر ببعضها  
أحيانا إلى قراءة الغيب والمجهول !

وهذه الوثائق بحركة الصغرة  
والكبرة التي تنتقل بواسطتها إلى  
أعمالنا ودورنا ، ونستعملها في قسام  
بهايت وحجرات ، أو بصرفها في سفر  
وتحليل ، والتي أصبحت تطلق  
أوزارها لا يتقاربان أحيانا ، ولا يفتقدان

في الأخرى تصول وتجول وتوافي  
مراكزها في الأرض بكل منيرة وكبير.  
تجرى وتحدث في مائتا هذا الذي  
أصبح صغرا حقا كما يقول  
الاهليون ، وهذه الطائرات الكفانة  
الضخمة ذات الأذوار العائمة التي  
لا تقفأ تسبح ليل ونهارا في الفضاء  
متنقلة من أقصى أركان الأرض إلى  
أقصاها ويدخلها آدميون ربانية  
ومضيفات ومستغنون وركاب وبها  
كذلك كل ما تقضى الانفس البشرية  
وتتمناه !

### في عمق المحيط

وهذه اللواصات التي تنشر ميل  
المياه في أعماق البحار العالمية  
والواطنة ويستمتع ركبها بمناجير  
المجهول في هذه العوالم الغريبة التي  
بها حياة من نوع آخر ، ويسودها نظام  
دقيق وبديع ، في التزاوج والتناسل  
والحفاظ على جنسها ، ويحتلون  
بمناظر طبيعية عميقة الثور من جبال  
وديان ومضاب وسهوب وتباثت حية ،

من الكثرة بحيث تكاد توازي أعداد  
البشرية نفسها • وهذه الحياة المبرولة  
الصاخبة الدائبة المتحركة باستمرار  
التي تموجها والتي أصبحت تبتث على  
الرحب حقا حتى جادت أسعد لطلعت  
أيامنا ، تلك التي تهرع فيها في عطل  
آخر الأسبوع إلى ضواحي المدن  
وأرياضها ، أو إلى سواحل البحار  
وشطائها ، مصرعين بشوق وجدل ،  
يشبهان شوق وجدل الطيور وهي في  
طريقها نحو الإفصان والندى والمواد  
والمرامى والجداول والوديان ، انسا  
بذلك تقى من أنفسا إلى أنفسا إلى  
الطبيعة إلى الأرض أمنا الأول ، إلى  
التربة التي نمن منها والها ، وأصبح  
طيف الفيلسوف الفرنسي « روسو »  
مائلا أمانا كلما أسطدعت أينتها  
بأحدى تاملات السحاب يمدتها التي  
تجملنا أكثر غيرة واقتراها ونحن  
قائمون في باحات دورنا وولامات  
أوطاننا •

### القلق من غلائم العصر

أي رعب هذا الذي أمسى يمتريتنا  
في واقنا الجديد من خسوف وقلق  
وترقيع وترقب وحيرة وتردد كل أولئك  
أصبحوا يطعمون حياتنا الجديدة  
المخالطة بشقي المفاجآت والخرمب  
المجائب • وهذه المراسد التي  
ما تزال تسيل لنا باستمرار الهزات  
تحت مواقع أقدامنا في مختلف بقاع  
الدنيا بعضها خفيف وبعضها متوسط  
وبعضها قوى يهدد أبتنا وينص علينا  
حيثنا ويبتث الفزع في أنفسنا  
ويشيع الهلاك بين آمالنا حين تخرج  
الأرض اتقائها ويقول الإنسان ما لها  
ثم تهرع إلى جمع التبرعات بواسطة  
الهلل والصليب والقمص 11

أي عالم هذا الذي أصبحنا نعيشه  
يسيطر عليه الأرهاب والقتل والتفكيك  
والفتك بدون تبرير أو تسهيل بين  
ظالم أو مظلوم ، ومذنب أو بريء ،  
وحتى إذا كان الهدف هو القضاء  
على فرد يمينه لا يوم أن يرافقه  
مقرات الضحايا الأبرياء •

### مصرام العلاقات

وهذه القوى المتصارعة باستمرار





والتي ليس لها هم سوى كسب النفوذ والسيطرة وخدمة مصالحها بأنانية ليس لها نظير ، فهذا مسكر الفرق بخبراته وعملائه وجراسيسه وموظفيه وجيوشه وأمواله وأمواته وأطماعه وتطلعاته وطموحه وتراياه ورغباته في الهيمنة على المناطق والجهات والجماعات والدول ، التي مصلحة عليها شريفة كانت أو وضيعة يجنيها من وراء ذلك ؟

وهذا مسكر الغرب بوسائله وحيله وحلفائه وأتباعه ورجاله السريين وأمواله الطائلة وبوارجه وأساطيله ونقضه وكذبه وبهتانه وأهلامه ونزواته وسميه الحثيث هو الآخر انضم المناطق والجهات والدول إلى حوزته والانقسام تحت لوائه ، التي فرض على من يرى كذا معنى فريف يرمى إليه من جراء هذا التحريك المسموم والدباب والنصب والتأنيب ؟ وتقف الشعوب الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة حوزة داخلية بين الجبارين المتبدلين لا تدري ماذا تصنع بنفسها وبشأنها وبمصيرها ، فثارة تفساق وراء هذا وأخرى تركض خلف ذلك -

### السياسية وويلاته

وهذه الصراعات السياسية المحتدمة بين الجماعات والأفراد في البلد الواحد وبين الدول والشعوب والمجموعات البشرية ، التي لا تهدد في معظم الأحيان سوى تأجيج نار الخلاف ، ومضاعفة الجدل ، بينهم مما قد يؤدي إلى عداوة مستعصمة بين هؤلاء الفئات جميعاً ، أو ربما اتسعت دائرتها لتشمل تلك الشعوب والدول والمجموعات نفسها في حين كان الفرض الإنساني منها هو إكفاح روح الحوار الهادئ الرصين والتفاهم للنشر للذات يقودان إلى الوفاق وإيجاد الحلول المناسبة التي تحسم الصالح العام في المجتمع الإنساني قاطبة .

### الظلم والحروب

وهذا التبعيض بالظلم ، والعمل من

أجله والتماهي فيه والتباهي به علانية أمام المخاطف والملاجمين ، والذي يتعود حتماً إلى أشكال من الكراهية والمحتد وبث بذور الانشقاق والانقسام في النفس والذي يفتح لزامه غضب الشعوب من أجله ، الذي لا ينفك عن كل من فاته أن يعلق بسيد ضرر أو ضامة ، تفت حادثة متفرجة فاحشة فاما لا تحرك ساكناً ولا تفر من الأمر بجة غرول ، فتصلب الاوطان ، وتجاو الكرامة ، ويغرض الغرب الإنساني باسم القيانة والفرد في المواد العلني بدون خيل .

وهذه الحروب التي - منذ انتهت الحرب العالمية الثانية - هادت إلى الانتداح بعدها أزيد من مائة وثلاثين مرة ، والتي دميت بمياة ما يناهز الثلاثين مليوناً من البشر ، وما تزال في مناطق معلومة من الأرض تنقب سهامها في النفوس لآلته الأسيل والقتل الملات والتي تؤدي إلى مجازر وهيبة قد يمتد خطرها إلى كوارث وطنية فادحة يندى لها جبين التاريخ .

### المخيلات والكحول

وما تزال الأرقام في تصاعد مستمر

حول زيادة نسبة الكحوليين والمدمنين على المخدرات في العالم ، وأصبحت هذه المضلة تشكل خطراً حقيقياً لكثير من الدول خصوصاً دول الغرب حيث تفتت هذه الظاهرة المؤسفة بشكل سرطاني تقطع وأصبح غش تلك الدول الشاغل هو محاربة هذه الادواء التي تشل نسبة هامة من المواطنين بهذه البلدان ، والتي تكلفها مبالغ كبيرة في مواجهة الاخطار الناجمة عن هذه الظواهر ومالية ضخمة لدورها ، والمتأنيب بضعافها وما تزال النسب القابلة للوقوع في هذه الامراض كبيرة وخطيرة ، وهذا ناتج من الحالة الاجتماعية الفلقة التي أصبح يتخبط فيها الغرب خصوصاً شيابه الذي اقلت منه الزمام ولقد التوازن وسلم نفسه لمآل المخدرات الذي لا مخرج له منه ، بحيث أصبح من المألوف أن ترى أكواماً من الذهب متجمهرين في السوارع والأزقة والزوايا يتعاطون هذه السموم الفتاكة ضارين عرض الحائط بالمواقب المؤسفة التي تنتج عنها .

### أخطار التسليح والتلوث والدمار

وهذه الاخطار النووية والتسابق نحو التسليح الذي اللذان يهددان



## تأملات في أسرار الحصى ١٩٩٥ أحمد الحصري الجند

البشرية بالقضاء المحقق ، والنسي  
ما أكثر ما قامت من أجلها مناظرات ،  
ومعدت مؤتمرات ، ونظمت مظاهرات  
صاخبة تنشد السكينة والأمن والعيش  
الهادئ الرغيد •

وهذه الوسائل الاتصالية الحديثة  
السلكية واللاسلكية التي تجمع العالم  
في برمة وتوافينا بكل أخبار أرضنا ،  
بل وما يدور حولها من أحداث كونية  
خريبة تقرب المسافات البعيدة في  
صنع واتقان عجيبين يذهلان الالب  
بالموت والصورة واللون كأننا  
نمشيها ونراها وتلمسها وقد شط  
الزار بيتنا وبينها ، وناعت الديار •

وهذا التلوث الذي غيى السمن  
وبدل الطبايع ، وأدبل النباتات ،  
وأهلك الميراثات ، واعتلت منه  
مقاييس الطقس المحيط بخلاف أرضنا  
حتى لم تعد تفرق بين ربيع وشتاء  
أو بين صيف وخريف !

أي عالم هذا الذي أصبحنا نعيش  
في كنفه الذي اتحدت فيه أبسط مقاييس  
الحلق والبلوق والآداب ، حيث  
أصبحت فيه المرأة أجمل وأرخص من  
لغته بضاعة لا أقول تباع وتشترى بل  
تعرض • وتستعمل • للإبلاغ والدعاية  
والتأثير والإفهام • وأي ديك هذا  
الذي سقت إليه إنسانية الإنسان في  
هذا الصنع النائي من عالمنا حتى كاد  
يتجرد من هذه الصفة القدسية التي  
أعادت زينا بهالة من الوفاء والتبيل ،  
وميزته عن سواء من المخلوقات دونه •

اليس هذا كله دليلا قاطعا على أن  
هذا الإنسان الذي يدعى أنه تفكس  
من جلد حيوانيته ما تزال في أسماك  
تفوق ما تأتيه الميراثات اليكم ، بل  
ربما كانت هذه الأخيرة أرفق به ،  
تدعى منه الآن ، وتعامله برفاء •  
وتنفقه وعتبه في حيز قليل من  
حاجياته الدنيوية المختلفة •

### فصول الدعايات

أي عالم هذا الذي أصبح فيه الفرد  
يمش مطاردة ببيوش خفية وسوم  
فاتكة من جميع الجوانب في الصف  
والجلات والأذاعات والتلفزة والسمعا  
والكتب والمصنعات التي تملأ عليه



جدران مبدته ومواضره تثبت فيه  
أنكارا وأيديولوجيات ومساهمات  
وفلسفات دخيلة ودعايات تافهة  
وأعلاما كاذبا والمراوات ساقطة وحتى  
إذا حاول أن يقر بجلده بعيدا عن  
هذه المدن والعواثر وجد نفسه  
بمصارعا من جديد ينشئ تلك  
المسقات فوق الجبال وعلى المرتفعات  
والأكام كل يدور لبضامته وأنكاره  
وتوازحه وأهوائه .

## وحش فراكتشتاين

لقد أصبح الإنسان ضتيلا جدا أمام  
هذا الزخم الحضاري القوي القروض  
عليه من مختلف الواجهات ، وهو  
ما يزال يزداد ضالة وانكسافا ازام  
هذا الله مع مرور الايام ، لأن مدنيته  
هذه لا ترحم ، ولأن عصره هذا أصبح

لا يستمع سوى لغة الربح والكسب  
والجلب والسيطرة - وفي كل يوم  
ما فتئت هذه المدنية السعيدة ثقافت  
اليه بالمحب المحيبي من المفترحات  
التي تزيد محيطه تعقيدا ومغاد  
وصغيا ، وتعيل حياته الى واقع  
لا يكاد يطاق ذلك أنه اقرب في  
الارتسام في احضان الآلة - آلة هذا  
المصر - فانقلبت عليه وأصبحت  
معبودة ، والافدح في الامر أن عدوى  
هذا التوازن ليست مقصورة على  
الامراض أو الطبايع أو الماديات الخ  
بل تعدتها الى ه الجساد ه فاصبح  
بعضنا يتهاون على هذه الحياة التي  
يقربه برهقها السطحي ولكنها من  
الداخل سم ناصع فائق ومهلك ،  
يقعنى الضسيع والممارات ويكنس  
الذهب والفضة ، وينسى أو يتناسى  
أن الارض أرض الله ، وأن المسال  
مال الله ، وأن كل من عليها فان !

فأية مدنية هذه التي مسنمناها  
بأنفسنا ؟ وفي وحتى رهيب هذا الذي  
كان بالامس خبيلا يراود أذهانتنا  
وما أن خرج الى عالم الوجود حتى  
انقض علينا وأدافنا ثر عذاب .

## النجاة في الدين

فهل تأتيها النجاة من ورام النبي



الشعر والوثام ولا تدعو الى التقنة  
بالانور التي مألها الزوال والضيايح ،  
وتشتتا على التعلق والتشبث بما هو  
ينفع الناس في الارض وهو الاخذ  
والابقي

بمعد محمد الطبايع  
ملويدي

أم من أنفسنا أم من تاليم ديننا  
السمة التي تدعو الى التوسط في  
الانور وعدم الجنوح الى شيء على  
سباب الآخر ، وتضع حدودا لاطمة  
وفاصلة بين هذا ه الجساد الثاني ه  
ه دعوالم الروح العالدة ه ه هذه  
الروح التي تصو بنا الى أهل مرات

# الطاقة الرئيسية للثورة العلمية التكنولوجيا الحيوية المعاصرة

إن الثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة تتجسد اليوم عبر التغييرات الثورية في أسس الإنتاج المادي ومكوناته الأساسية : الطاقة ، وأدوات العمل وتقنية الإنتاج ، وإدارته والتحكم في مجرياته ، وتختلف هذه الثورة عن جميع الانقلابات التكنولوجية التي سبقتها حيث لم تؤد هذه الانقلابات إلا إلى مضاعفة نسبة ودرجة استغلال قوى الطبيعة ، وكانت تضمن احتمالات البشرية من أدوات عمل أكثر إنتاجية ( الانتقال من الأنواع الحرفية اليدوية إلى منظومات الإنتاج المكننى الكبير ) ومناجم أعظم للطاقة الانتقال من طاقة البخار إلى الطاقة الكهربائية ( ومواد أكثر فاعلية ) استخدام الحديد بدل البرونز ) . إلا أنه وفي جميع الانعطافات الكبرى هذه كانت الوسائل التكنولوجية والإنتاجية تستغمدان الموارد الطبيعية المتوافرة دون إجراء تغييرات جذرية على البيئة الداخلية للعادة .

منجزات العلوم الطبيعية  
إن من البدايات القول بأن التقدم التكنولوجي يرتكز على منجزات العلوم الطبيعية : الفيزياء والكيمياء بالدرجة الرئيسية . وحيث أنه فإنه لم يحتج إلى تبدلات ثورية داخل هذه العلوم ، إلا أن الاحتمالات التي طرحها عصر الإنتاج المكننى الكبير ، والتي افترتها العقود الأولى من القرن العشرين والتي تزايدت على اعتاب وعند وبعد الحرب العالمية الثانية كانت تتطلب تطورات وتغييرات جوهرية على بيئة المواد الداخلية وعلى الأسس الرئيسية التي كانت ترتكز عليها العمليات التقدمية الإنتاجية وعلى طبيعة ومبادئ تأثير أدوات العمل على الإنتاج ، أى أنها كانت تتطلب





من جهة أخرى، التكنولوجيا نفسها هي محور مفهوم التغيير  
وغيره من مفاهيم جديدة، فالتكنولوجيا ليست مجرد أداة  
تستخدمها المجتمعات لتغيير بيئتها، بل هي قوة  
تؤثر في كل شيء، من الاقتصاد إلى الثقافة، من السياسة إلى  
البيئة.

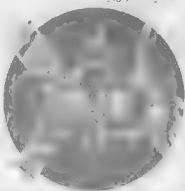
ومن هنا فإن الثورة هذه تخلق الظروف  
اللازمة لأحداث التغييرات الجذرية في  
العلاقة ما بين الإنسان والعالم المحيط به.  
وترتقي البشرية أثناء تصورها في عالم  
المعرفة وتحليل بنية المادة والمجريات  
والتفاعلات إلى درجات أعلى وأكثر.  
وتتمكن الجودة النوعية هنا في الانتقال  
من التحليل نحو التركيب، الانتقال من  
التفسير نحو التحكم وهذا الانتقال هو الذي  
يُميز الثورة المعاصرة وينحو هذا الانتقال  
مختلف الاتجاهات

● الانتقال من تحليل ومعرفة بنية المادة  
والأشياء نحو التأثير الفعال على بنيتها أي  
الانتقال نحو التحكم بها واستحداث مواد  
ومعاصر جديدة ذات صفات مقرة سلفاً،  
مما يشكل منطلقاً حاسماً لأحداث ثورة  
حقيقية في أدوات العمل وتقنية الإنتاج.  
● الانتقال من تحليل ومعرفة حقيقة  
التفاعلات والمجريات التي تجري في العالم  
الدقيق نحو التحكم بها - فلق وتركيب نويات  
الذرة - مما يربط حالياً ومستقبلاً بتغييرات  
ثورية في أسس تطوير الطاقة الضرورية  
لديمومة البشرية.

● الانتقال من تحليل مبادئ وتطبيقات  
مختلف المكنات وتأثيراتها على مجريات  
العمل نحو الاستدلال العملي لنظريات  
التحكم الآتوماتيكي في منظومات المكنات  
والمنظومات التكنولوجية الانتاجية  
والمنظومات الاقتصادية - الاجتماعية مما لا  
يوهر قاعدة مادية التغييرات الثورية في  
أدوات العمل فحسب بل وفي طبيعتها كذلك.  
● الانتقال من تحليل ومعرفة سير  
مجريات الحياة العضوية نحو التأثير الأكثر  
عالية فيها

التكنولوجيا مؤكدة على أحد جوانبها  
كمسبب رئيسي وربما وحيد لوجودها  
وديمومتها، ومن هنا ظهرت مفاهيم مثل  
عصر الآتوماتيك وعصر السايبرنيتيك  
وعصر الذرة وعصر الإلكترونيات وما شابه.  
إلا أنه وفي الواقع فإن مثل هذه التعريفات  
لا تلتزم بوحدة المفهوم، بل هي مجرد  
لحظون للثورة العلمية للتكنولوجيا فهي لا  
توضح بعمق السمة العامة التي تتصف  
بها الثورة المعاصرة، تلك السمة التي تميزها  
وعلمانها.

إن أي محاولة لفهم مضمون ومجري  
لثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة ينبغي  
أن تنطلق من ضرورات الأخذ بنظر الاعتبار  
جانبين غير منفصلين: الجانب المادي  
التكنولوجي والجانب الاجتماعي، حيث  
يخلق الأول الظروف والمنطلقات اللازمة  
لإيجاد الحلول للمعاضل التي يطرحها  
المجتمع، في الوقت الذي يلعب فيه الجانب  
الثاني دور تسريع أو إبطاء عملية الثورة  
العلمية التكنولوجية



تغييرات ثورية في أسس ومبادئ المعرفة،  
ولا يمكن لأحد التصور بأن القاعدة  
الرئيسية التي انطلقت منها الثورة العلمية  
التكنولوجية لم يكن بالإمكان توافرها لولا  
الثورة في العلوم الطبيعية، أي أن الثورة  
الطورية والضرورية في الأسس التكنولوجية  
والانتاجية لم يكن بمقدورها أن تتم من دون  
أن تكون ثورة علمية وتكنولوجية في أن  
واحدها.

إن البشرية تطرح تلك المعاضل التي  
تستطيع إيجاد الحلول لها، فالمعاضل تظهر  
وتولد هناك بالضبط حيث تكونت  
الشروط والظروف مؤاتية لإيجاد الحلول لها  
أوقريبة من ذلك، ويبدو لنا هذا الاستنتاج  
جلياً من خلال مجريات الثورة في العلوم  
الطبيعية التي بدأت مسارها منذ النصف  
الأول من القرن العشرين، هذه الثورة التي  
تكون القاعدة الرئيسية للثورة العلمية  
التكنولوجية المعاصرة وجزءاً مهماً لها في  
نفس الوقت، أن التلاحم بين العلم  
والتكنولوجيا يظهر على شكل قيام الثورة في  
العلوم الطبيعية بأحداث انقلابات ثورية  
وحاسمة في الوسائل التكنولوجية وفي  
الإنتاج في الوقت الذي يصبح به هذان  
الاختياران أداتين عظيمتين لتقديم العلوم  
المعاصرة مما يزيد في دفع مجريات الثورة  
بشكل شامل.

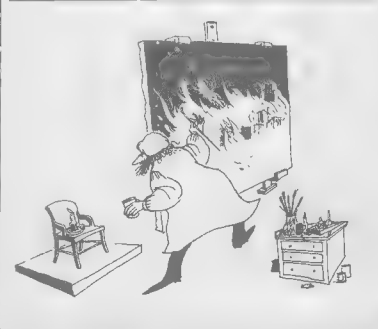
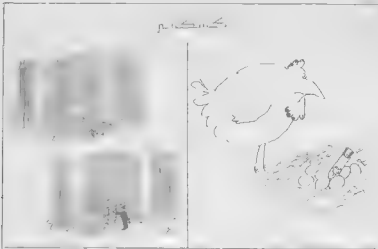
طبيعة الثورة العلمية  
ما هي الملامح العمومية للثورة العلمية  
التكنولوجية، وأين يكمن مضمونها وبنيتها  
الشمولية وطبيعة الأسباب التي قادت إليها؟  
لقد انتشرت، وعلى نطاق واسع في  
العقود الماضية وجهات نظر وحيدة الجانب  
تجاه تعريف طبيعة الثورة العلمية

وتمثل هذه الخصائص الجانب المادي  
التكنولوجي القوي للثورة العلمية  
التكنولوجية المعاصرة فيما تمثل التغييرات  
الجديدة في العلاقة المتبادلة بين الإنسان  
وعالمه المحيط الصفة الاجتماعية لهذه  
الثورة ، فهي لا تعيد التكنولوجيا وينية  
الانتاج بحسب بل وتخلق الظروف الملائمة  
لأحداث تغييرات جذرية في مصفون العمل  
البشري ، كما انها تعيد جذريا دور الانسان  
ودور العلم ذاته في منظومة قوى الانتاج

## ثوره .. وثوره

وعلى العكس من جميع الانقلابات  
التكنولوجية والصناعة السالفة التي كانت  
تضاعف من الامكانيات الفيزيائية  
( الجسمانية ) للإنسان فحسب وصفه  
النتج الأول فان الثورة العلمية التكنولوجية  
المعاصرة تخلق منطلقات متعددة من أجل  
تقوية الامكانيات والقبليات الفكرية للإنسان  
جميع ابعادها وقيمتها وأهميتها النوعية  
ويحول الانسان من الاشترك المباشر في  
الانتاج نحو التحكم بجميع مجرياته  
النهائية والتحضير له ، وتصميمه  
وبرمجته ، وادامته للعمليات الانتاجية  
ويؤثرها وفق المعاملات الموضوعة ، كما  
توفر الثورة المعاصرة وقتا كافيا للإنسان من





أجل زيادة ورفع كفاءة التطعيم والتأهيلية  
وتؤدي إلى إغناء الحياة الفكرية للإنسان  
بزيادة سعة المعلومات التي تمكنه من  
المشاركة في أحداث تقع في أماكن وأزمان  
مختلفة ومتباعدة ، وتحدث هذه الثورة في  
الاستهلاك وتغيير نمط الاحتياجات  
والمطالبات الإنسانية وفي الخدمات أي  
ويكلمة قائنها تؤثر على ملامح الحياة  
المعيشية للبشرية بما فيها الملامح الريحية  
لها . وتعتبر التغييرات الجذرية في فحوى  
العلم ذاته إحدى الملامح الرئيسية للثورة  
المعاصرة حيث يتغير مضمون ودور وموقع  
العلم والنشاط المتعلق بالبحث العلمي  
في الثورة العلمية تتلخص مع الثورة  
التكنولوجية مع احتفاظها بأسبقية التطور  
ويبدو أبرز ، فهي تلعب الدور الرئيسي في  
مطلوبة العلم - التكنولوجية - الانتا-  
ويجري تحول العلم إلى قوة متجذرة مباشرة  
وهكذا ، فإن الصروف التي حدثت  
ضرورت قيام ثورة علمية جديدة قد تدخلت  
مع الظروف التي أوجدت المناظرات المهمة  
لقيام وديمومة هذه الثورة . إن الثورة في  
العلوم الطبيعية قد خلقت موارد الانعطافات  
الثورية في تكنولوجيا البحوث العلمية مما  
أدى إلى التحول في الاكتشافات العلمية .  
ومن الملامح المهمة الأخرى للثورة العلمية  
التكنولوجية المعاصرة دخول الرياضيات  
والطرق الرياضية في جميع قطاعات العلوم  
الطبيعية ، فبلغة الرياضيات أخذ علماء  
الفيزياء والكيمياء علوم الحياة يعمرون عن  
مفاهيمهم ، كما اتسع استخدام الرياضيات  
في العلوم الاجتماعية . إن عملية (تربيش )  
مختلف العلوم تزد جذورها في مختلف  
اتجاهات تطورها باعتبارها تشكل عاملا  
مساعدا عظيما لهذا التطور ، فمن دون  
الرياضيات لا يمكن إيجاد العلائق والنسب  
الكمية للبنى الحلقية ، وتحديد المعاملات  
الكمية بالعمليات والمجريات المختلفة كما  
يرتبط الاستخدام المتزايد للوسائل الرياضية  
بظهور مواضيع بحوث علمية لا تزال بعيدة  
عن التطورات العلمية الحالية  
وهكذا ومن خلال هذه الخصائص  
الطروحة تتجلى موضوع الملامح الرئيسية  
للا ثورة العلمية التكنولوجية المعاصرة .



## من الحب إلى النضال

قديمة وقصص تحس أنك قرأتها قبل الآن كالغبار الذي  
تحس أنه أكل قبل أن يجيئك .

بل وإى شيء آخر يبدو أيضا كذلك ، حتى شكل  
القصة أو القصيدة نفسه يبدو كذلك . أئى والده  
لاحد هذا الزميل الكاتب أو ذلك الذى يستطيع فى  
ومضة وكأنما يعول كهربائى أن يخلق عتبه وأذنيه  
كما ينور بئرا وتلج به ويجلس هادئا مطمئنا ليكتب  
( قصة ) ، بل حتى ( قصيدة ) فما بالك بمسرح  
أو رواية . انه ما أسميه بالأدب الميت لانه أدب مجهض  
وداهية لمجرد القاية وهذا أسقف ما يؤول اليه  
الكاتب .

يدينى الاعزاء قراء النوحمة باعتذار ، ذلك انى  
مهم كتب قد بدأت موضوعا من رحلتى الى شمال  
أوربا لم انقطع من الكتابة لشهرين . ولكى يكون  
لاعتذارى فائنة موضوعية كما يقولون ، لايد أن أحدث  
القرء فى يضع كلمات قصار من القزوف التى فى ظلها  
يكتب الكاتب فى بلادنا أو يشر الشاهر .

الحقيقة أنا اعتقد أننا اتمس جيل ادبى ، لا عاصروا  
أقديم بضمه ، والجديد لم يتكون بعد ، وربما لهذا  
نرى المقالات الأدبية والصحفية تتجسس من دمه العصبية .  
وأزمة النقد ، وأزمة المسرح الى آخره . والاعتبية انها  
ليست لزمت انما هي شيء أصعب : فعولاة طرا على  
حياتنا ، تحولات جذرية عميقة ولكن لا انهم ولا الادب  
ولا أى شيء يحتاج الى موهبة خلق من الممكن أن يتابع  
هذا التطور بله أن يقوده ، انما هو تطور وكأنما يحدث

برفضنا جميعا ويرغم ارادتنا ، حتى حكوماتنا نفسها  
وحاكمها حاثرون بين ما كان وبين ما ينتظر فى النقد ،  
أحيانا ياملون الناس بطريقة الهمجية الاولى وأحيانا  
يعاملونهم بطريقة ( سوبر مودرن ) كأننا فى بلاد  
أسكندنافيا . تطور خطير وجذرى يطرا على مجتمعاتنا  
والقنان حائر بين مشاهدة ما يحدث وبين أن يترك متعة  
ودهشة وفجيرة المشاهدة ويسرع الى القلم ويكتب .  
ماذا يكتب والأحداث على أرضنا ومن حولنا تشيب لهولها  
الولدان ، وكأنما هي السينما العبة الحقيقية ، بل  
الامر أحيانا يفوق خيال السينمائيين . انظر فقط الى  
ما حدث على الساحة العربية خلال الشهرين الماضيين التى  
توقفت أو بالضبط رفعا عني توقفت لأرى وأسمع  
وأشاهد حتى أعيش اللحظة قبل أن أكتبها . انظر الى  
ما حدث وقارن بينه وبين القصص الشائعة هذه الأيام ،  
تلك التى يكتبها من أسمهم قصاصي الصحافة اصحاب  
العواذيت والفضائح والغراميات والسنوات الاولى فى  
العب والجنس . الا تحس بمجرد المقارنة أن هؤلاء  
الكتاب فعلا لديهم انقسام كامل فى الشخصية ، وأنهم  
يميشون واقفا ثم يفلتون بابا فى عقولهم ويفتحون  
مفزون الذاكرة لتخرج من الباب الآخر أفكار ماهرة

العمليتين ، اما القرية نفسها فهي مكسب قديم لاهلها انتزعوه من البحر انتزاعا ، فهي في قديم الزمان كانت قرية مقامة على اكمة في قلب البحر ، مثل فينيسيا ثم قام اهلها شيئا فشيئا بإحاطتها بسور ، ونزح الماء من حواها ثم تعفب شوارعها وحين فرغوا من هذا بدأوا بمسحور نفس الشيء مع البحر ، ويجففون قطعة صغيرة وراء قطعة دمرة ( الآن العملية تحسنت على مستوى مئات الهكتارات كل عام ) .

لجئنا خلال القرية ، الحقيقية التي بدأت ادرك ان الطبيعة قلة متعذرة للشماليين ، اعطينا الصحراء والجحش ووجع الحمسين والبلادة والذباب والناموس والجمل ، واعطيت اسمائهم البرودة هذا صحيح ، ولكنها البرودة التي تدفع الي النشاط الوثاب والمقاومة ، اعطيتهم نظافة الطبع والطيبة ، اعطيتهم الفصول ، فنحن في بلادنا ليس لدينا سوى فصلين : زهرير الشتاء وحس الصيف ، هناك الشتاء لئج ، ولكن الربيع ربيع ، وانصيف صيف ، والغريف خريف ، اوراق الشجر تدور في نفس هذه الدورة الخالدة ، طيناع الناس تنفس . ما دامت الطبيعة تنفخ لهم هكذا ، العقل ( وكأنما العقل خلق ليعمل في تكييف هواء بارد مشتل صالات الاوتو التليفونية والعقول الالكترونية ) ، العقل يمضي بنشاط طوال انهار كاسامة الدقيقة ، والناس لانها تعمل والا ماتت يرده ، تخلق مشرات الناسيات للاحتصالات الجماعية ، لقاء الكنيسة يوم الاحد ، حفلات ليالي السبت .

معلم القرية ولا اجمل مطاعم اثنا او القاهرة ، والناس نظاف نظاف ، والشوارع ضيقة ومبلطة بالجر ولكن البيوت صغيرة ومحتلقة وواجهاتها كلها بالزجاج بحيث يرى المارون بالشارع الجالسين في الداخل ، والجالسون في الداخل يرون المارين بالشارع ويرون السماء ويرون النجوم ويرون القمر . ونهبتنا الى مصنع تجفيف سمك ما نسقيه نحن نعيشان البحر وهناك طار صواحي مما سمعته من صلة القرية عن هذه الثعابين فهي لا تمت الى القرية ولا الى بحر الشمال

واصارحكم القول يأتي اشهر بالذنب او احسن ان علي أن اوفي عهد القارئ واكمل ذكرياتي من رحلتي الي هولندا والسويد ، اترك هذه الاشياء الرهيبة التي تحدث لنا وينا واتحدث - خلال البال - عن رحله ، وكل ما يعزني اني قد استطيع ان اضمن هذه الرحلة بضع كلمات قد تعيدنا الي والفتنا .

دأب الذين يزورون بلادا غريبة بلادهم ان يكتفوا بعاصمة البلد الجديدة ويحكمون على شعب كنه وحداقه وحضارته منها . مع اني ، وقد زرت عظيم عظم العالم احس انها كلها متشابهة ، ربما بعد ايام الفينيقي واضعا اذا بعثت من العواصم والبحر الكبرى . وفي هولندا طلبت من صديقي الهولندي أن اورد قرية هولندية واخسست بريقا يلعب في عينييه ، بل واستعسانا للاقتراح وكأنه ادرك ما اعني .

اخذنا يعرته الصغيرة حيث الريف الهولندي ، نشاط هائل لاتساع من الخضرة والبيوت البيضاء المتناثرة ، حيث كل شيء يمد يسه الريفية ويقنع روحك من جذورها ويخرجها الي الهواء النقي والى البراءة والى الطيبة في شكلها الارقي بكثير ، الطبيعة الخضراء ، المجتلة بعقول الزهور ، البانمة بالوانها وكثرتها ، حيث النبات يعامل وكأنه بالضبط انسان ، حتى النباتات التي لا تحتمل البرد الشديد يضعون لها ( بيوتا ) من الزجاج مجهزة بتكييف هواء دافئ . تماما كالفاروق بين الانسان عنهم والانسان عندما ، هنا الناس بالكوم يعاملون وكأنهم القطيع ، هناك الانسان يعامل ك فرد له كيانه الخاص الذي يقدره الآخرون ، وله حياته وطيباته التي يقدر بها مهما اختلفت عن طيناع الآخرين ، حيث الانسان ظاهرة خلقة مثيرة للبهجة وليس مجرد رقم بملائة او هوية وواحد من ملايين .

الهم ، وصلنا القرية واذا بها قرية صيادين تطل على بحر الشمال ، والاروع ما فيها أن بها كل صائغين وخمصال الهولنديين ، فاهلها يتبعون البحر ، يعملون بالمسد وتتعفب السمك وكل ما له علاقة بهاتين

ولكنها فاقمة من نهر النيل من الخرطوم والقاهرة ، كيف يحدث هذا ؟

هذا السمك الذى يصيدونه من بحر الشمال كان ايضا ثم فقس فى مياه النيل الدافئة ثم قطع الرحلة مائدا الى بحر الشمال ليعيش ثم حين يعين الوقت ليتلاقح يبدا ثعبان السمك فى تكوين قوالب تأخذ طريقها عابرة بحر المانش ثم المحيط الاطلسي ، مارة بجبل طارق مفتوحة البحر الابيض المتوسط ثم منتهية الى حيث يصب النيل وتمضى تشق طريقها فى مياهه مواصلة رحلتها الى الخرطوم وربما الى ما بعدها . كل هذا قد لا يسيلو مثيرا للقارئ العادى ولكن حتى ذلك القارئ حين يعرف ان اناث الثعابين تضع بيضها على شواطئ النيل حيث يلتحق الذكر وان اجنة الثعابين التى تخرج من البيض ، تلك التى ولدت على شواطئ النيل تمضى فى رحلة معاكسة تماما كاعظم رحالة ، رحلة لم تقطعها من قبل ولا تعرف عنها شيئا ، ولا أحد يعرف بأية حاسة أو سليفة تقود قوالب الثعابين نفسها ذاهبة الى البحر الابيض متجهة

يسارا الى مضيق جبل طارق ثم صاعدة نحو الشمال الى البرتغال ومقترفة المانش الى بحر الشمال حيث تعيش هناك ويمسكها الصيادون أو يكتب لها الخط ويؤون أو ان لقاحها تفتقع الرحلة المعاكسة مع ذكورها حيث يتم التلاقح على شواطئ النيل ويقفص البيض وتقوم الاجنة برحلتها الى بحر الشمال مرة أخرى وهكذا ..

لم اكتف بسلام عمدة القرية الهولندية الكائنة على بحر الشمال وإنما عدت الى بعض المراجع العلمية وعرفت ان ما قاله كان حقائق علمية مؤكدة . هنا بدأت أفكر .

فعلا ، أية قوة تقود هذه الاجنة فى ( موسم هجرتها الى الشمال ) وكيف يأخذ السمك البالغ رحلته التى لم يرها أبدا ولم يعرف طريقها ( فى موسم الهجرة للجنوب ) ، وإى جنوب ؟ جنوب مقعد تماما لا يستطيع أى كائن انساني مهما زود بالوصلات والخرائط أن يصل اليه من فتحة مضيق جبل طارق ، كيف يعرف أن هناك فى نهاية البحر تقريبا يوجد نهر ( سيحود ) فيه ؟ تفكرت فى الطريقة المصطنعة المحدودة وقلت : سيهاكت ربى خالق ما لا تعلم ، وأخذت هذا دليلا على وجود الواحد الجبار .

ولكن كل شيء على ظهر أرضنا وفى سمائنا يشع على وجود الواحد القهار وهذا الإله سبحانه وتعالى هو القائل ( لنا العلم بالعلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ) .

إى لايد لأى انسان من أن يتفحص أى حقيقة ولو بلبث كالمجزة ليعرف كيف تحدث وماذا هو مسرعها وهذا

لشكون لا يزال حافلا  
بشياء لا تشرق منها  
ولم تكتشفها بعد

كيف يأخذ السمك رحلته  
لئى لم يبرها أبدا ، ولم  
يسرف طريقها من قبل ؟

هو الخط اسر اتجاهه اعلم منذ ان وجد العلم .

وانا ان سمكت حبة رمل دقيقة وقلت انها تتكون من حبيبات من ملايين الذرات ، فلا اكون قد أتيت بعلم . ان نفس حبة الذرة ( لا تزال مجهولة لنا تمامه ومن يصل اليها بعد الى حقيقة تركيبها .

تفكرت . هو ، طريقى .. تصورت ان ثعابين السمك ربما تتبع حبل السماء افاقيا ولكنها منذ مقاديرها بحر الشمال وهى لا يمكن أن تميز ( الا بمستوى خط العرض الذى تصل اليه ) الفرق بين درجة الحرارة بعداء لشبونة ودرجة الحرارة خلال مضيق جبل طارق .

قلت .. اهو رادار كالى تستعمله الغنفايش ، ولكن أى رادار هذا الذى لا تعرف بالضبط الى أية جهة توجهه ، وكيف باى رادار فى العالم أن يرصد ماء النيل هكذا من بحر الشمال ويعرف الطريق اليه . الحقيقة فكرت فى عشرات العلول العلمية .

ولكنها ، جميعها ، فشلت .

الفتحت نفسي فى النهاية بقوى : ان الكون لا يزال حافلا بأشياء لا نعرفها ولم تكتشفها بعد ، أشياء تثبت لنا شيئا فشيئا ان الكون فينا ومن حولنا ليس بالبساطة والسطحية التى تأخذها بها وإنما هو مليء بقوى لا نعرفها وكهارب تسرى بين البشر تربطهم كجنس وتفرقهم ايضا كجنس ، وحوار كهربى او مغناطيسى ليس فقط بيننا وبين الجماد والارض ومياه الانهار والمحيطات ولكنه حتى حوار قائم بين النبات نفسه والحيوان والكون كله ولا أقول الكرة الارضية فقط .

وهنا يضربنى ذلك القبر الذى لرائته مرة هجرنى

يقول خبراء وسفل الاتصال الجماهيرية إن أجهزة الاعلام العلم ضرورية لاجداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي في العصر وقت . فهل استطاعت اجهزة الاعلام العربية ان تلعب هذا الدور؟ وإذا لم تكن .. فما هي الاسباب التي حالت بها بعيدا عن وظيفتها تلك الملحة بالنسبة لمجتمعاتنا ؟

على هذا السؤال .. واسئلة اخرى حول الاعلام العربي في الداخل والخارج .. يطلع القراء الاجابيات من خلال الحديث الذي أدلى به د « الدوحة » الأستاذ علي سمو : وزير الثقافة والاعلام السوداني .



وزير الثقافة والاعلام السوداني

يتحدث إلى

يشنة ، حين عثروا في مقبرة فرعونية على حبوب من القمح راقدة يجوار انتابت منذ خمسة آلاف عام ، وعلى سبيل التجربة العلمية أو التفتكه أخذوا بعضا منها وزدعوه كما نزرع قمحنا هذه الايام .

وروموا بجنين شجرة القمح ، الكامن جلفا في اتمس ظروف لقمة آلاف عام ، ما يكاد يذوق الماء حتى ينبت به الجذر والساق ، وحتى يخترق الصخر الأرض ، وتنفرق الساق سطحا ، وأمامهم وجدوا نباتات قمح حين جاء موسمها سنيلت كأي قمح عادي .

كيف تحتفظ الحياة بنفسها هكذا على هيئة كمون أو تعجز مهما طال الزمن ولو امتد إلى عشرات الآلاف من السنين ، كيف ؟

أنا عارفي ومتأكد أن هناك اجابات لكل هذه الاسئلة التي أطرحها أو نظرحها وأنني يوم ما «كتشف» وسنعرها ، ونحن نعرفها سنكتشف .. سلام نعيها بأشياء أخرى قد اتسعت رقعتها لنمض نحا .. وسأد وربما هذا هو السر الالهي العظيم ، لا نهائية المعرفة .. لا نهاية الدور ولا نهائية القلام ، فكلمة دخلت في قلبه لمسة سبقت عشرة الاحتمالات التي لو وصلت «كتفها» ستبث ستة عشر أخرى .. وكلما قوت في الكون جنونك كلما اكتشفت مدى جهلك بأبعاده ، وكلما تأملت آية ظاهرة في الحياة ، حياة سمكة كسمكة ليمان البحر اكتشفت الهوة الرهيبة التي لا تزال قائمة بينك وبين أن تعرف ، حتى معرفة بعضية ..

يقبل الى أن هذا الكون بأسراره لا بداية له أبدا . وأيضاً لا نهاية له ، حتى مهما انفجرت الأرض وقامت القيامة .

فالقيامة أيضا ليست سوى مر أصغر لأسرار أكبر وأكبر .

وهذه الأسرار كلها مهما انمشتنا فهي تسع قابلة للاستعمال كوسيلة ( علمية ) لآليات وجود الله . ألا إذ كانت كل أسرار هذا الكون هي الله ، وحيث أننا مهما بلقنا من معرفة لا تتجاوز أبدا شواطيء المعرفة ولا يمكن أن تتببع مدى حق واتساع ولا نهائية المحيط .

فحتى جهلنا بالله سبحانه يقتض

وهل تستطيع النملة الزاحقة فوق قدم الفيل أن تدرك أنها فوق سطح من جزء من جلد قدم هو لكائن خرافي العجم له عقل وحس وإدراك اسمه الفيل ؟!

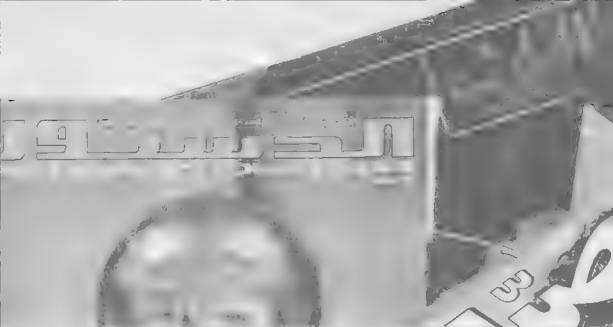
الى اللقاء .

د . يوسف اندريس

المسألة القادمة

الاسلام وقضايا العصر

أحمد بدوي



## الهجرة العربية الحديثة

### د. فاروق أبو زيد

اليها ما اكتسبوه من خبرات متطورة  
أخذوها من الصحافة الأوروبية \*

#### الهجرة ظاهرة قديمة ؟

ولعله من المهم أن نؤكد أن هجرة  
الصحف العربية ليست ظاهرة جديدة -

فقد عرفت الصحافة العربية ظاهرة  
الهجرة بعد سنوات قليلة من نشأتها في  
القرن التاسع عشر \*

وقد كانت الهجرة تتخذ في ذلك  
الوقت شكلين .. الأول : هجرة  
الصحف والصحفيين العرب من قطر  
عربي إلى قطر عربي آخر .. أما  
الشكل الثاني : فهو هجرة الصحف  
والصحفيين العرب إلى أوروبا وخاصة  
إلى لندن وباريس !! ولقد عرفت  
الصحافة العربية الهجرة الداخلية أولاً

كذلك فإن تزايد نفوذ وتأثير هذه  
الصحف المهاجرة في الحياة السياسية  
العربية جعل هذه الظاهرة بحاجة  
جديدة وخطيرة .. لأنه يعني وضع  
أدوات التأثير الصحفي بين أيدي  
عيش خارج الوطن العربي \*

ومن ناحية أخرى فإن للصحف  
العربية المهاجرة وجه آخر قد تكون  
لها فيه عدد من الفوائد للصحافة  
العربية - فإن مجرد ظهور هذه الصحف  
قد يدفع الصحافة العربية المحلية لكي  
تطور من نفسها لتواجه المنافسة القاسية  
عبر البحر الأبيض المتوسط .. كذلك  
فإن هذه الصحف المهاجرة يمكن أن تكون  
معمل تفريخ لجيل جديد من الصحفيين  
العرب مصيرهم المضي المودة إلى  
أرض الوطن يأظلمه المتسدة لينقلوا

لم يعد هناك شك في أن الصحف  
العربية المهاجرة إلى لندن وباريس  
تحولت إلى ظاهرة لا يمكن تجاهلها \*

وتزداد أهمية هذه الظاهرة يوماً  
بعد يوم .. ذلك أن عدد هذه الصحف  
العربية المهاجرة يرتفع بمضي الوقت  
بحيث لا تمر بضعة أشهر دون أن  
تصدر صحيفة عربية جديدة في لندن  
أو في باريس \*

وتتج هذه الظاهرة صدمة قضائياً  
خلافية فالصحف العربية المهاجرة يمكن  
أن تشكل نزيفاً مستمراً للصحافة  
العربية من شأنه أن يحرم الصحافة  
العربية من أفضل عناصرها .. وهي  
المستوى اليميد فإن ذلك سيؤدي إلى  
اضعاف الصحافة العربية المحلية لصالح  
الصحافة العربية المهاجرة \*





● تمزق الصحافة العربية  
 ● هم العودة لأرض الوطن  
 ● ليست ظاهرة حديثة  
 ● في باريس أعاد يعقوب صنوع إصدار صحف - ولكن بأسماء مختلفة

( ١٨٨٦/٢/٦ ) لاسين تسيل  
 والقطم ( ١٨٨٩/٢/١٤ ) وفارس  
 نصر - والسهلاك ( ١٨٩٢/٩/٠٠ )  
 ١٨٩٢ ( لجورجي زيدان )  
 أبو نظارة ٠٠ في باريس ١

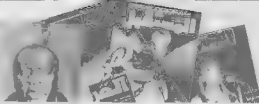
أما هجرة الصحف المريضة إلى أوروبا فقد بدأ ذلك عندما هرب يعقوب صنوع من مصر إلى باريس خوفاً من بطش الشديو اسماعيل بعد أن صادر له صحيفة ( أبو نظارة ) لتجريحها على مهاجمة بعض تصرفات الشديو -

وفي باريس أعاد يعقوب صنوع إصدار صحيفته ولكن بأسماء مختلفة لكي يتمكن من تهريبها إلى مصر ولتفlect من الرقابة التي فرضتها الحكومة المصرية حيث منعت دخول

الصحافة كامل حريتها حتى تكون متفصلاً للمصريين يهربون خلالها من جيش يمدورهم إذ لا خطر في ذلك - في رأي - على الاحتلال البريطاني في مصر ما دام الجيش البريطاني سيطراً على مقاليد الأمور في البلاد -

وقد أصبح للصفيين الشوام وللصحف الشامية شبه سيطرة كاملة على الصحافة المصرية حتى نهاية القرن التاسع عشر ومن أهم الصحف التي أصدرها : الأسماع ( ١٨٥٠ / ١٨٧٦ ) سليم وبشارة تقي - ومصر ( ١٨٧٦ / ١٨٧٧/٢/١ ) لأديب اسحق وسليم النقاش - والتجارة ( ١٨٧٨/٥/١٣ ) لأديب اسحق وسليم النقاش أيضاً - ومصر الشرق ( ١٨٧٩/٢/٢٤ ) سليم منجوري - والمروسة ( ١/٥ / ١٨٨٠ ) سليم النقاش - والعقود

ثم عرفت بعد ذلك الهجرة الفارسية - وكان أول من بدأ هذه الظاهرة هم الشوام وهم مشهورون في ذلك الوقت وموليسو سوريا ولبنان والأردن وفلسطين فقد كان الشام يمانى خلال القرن التاسع عشر من وطأة الحكم الاستبدادي العثماني الذي قيد الصحف الوطنية وطاردها بالتعطيل والمصادرة والالاق - فاضطر الصحفيون الشوام إلى الهجرة لمصر وكانت في ذلك الوقت تتمتع بقدر غير قليل من الحرية الصحفية ، سواء في مصر اسماعيل الذي أراد التشبه بأوروبا الليبرالية أو في عصر الثورة المارينية التي رفعت شعارات الثورة الفرنسية : الحرية والاعام والمساواة - أو أثناء الاحتلال البريطاني وخاصة في عصر الطورود كرومر الذي كان يرى ضرورة منح



## هجرة الصحف العربية للسعودية

الصحيفة الى البلاد - وكان صنوع  
محرم على تهريب الصحيفة بين  
طبقات الجرائد الاجنبية التي تدخل  
مصر -

وقد استمر يعقوب صنوع في  
اجسادار ( النظارات المصرية ) حتى  
بلغت اعدادها اثني عشر صحيفة  
باسماء مختلفة ولعدة تزيد عن ثلاثين  
عاما الى سنة عام ١٨٧٨ حتى اجمروته  
صحته عن العمل في عام ١٩١٠ وقد  
توفي بعدها بمائتين فقط الى عام  
١٩١٢ في باريس .

اما ثاني الصحف العربية الهامة  
التي هاجرت الى اوروبا فهي صحيفة  
( القاهرة ) التي اصدرها الكاتب  
السوري اديب اسحق في عام ١٨٧٩  
بإعاض من الحزب الوطني الاقصى  
( السري ) وهو اول حزب مصري  
انشأه مجموعة من المعارضين لرئيس  
الوزراء رياض باشا وكان الحزب  
يسمى ( جماعة حلوان ) وهو حزب  
تألف من الناقبين على رياض باشا  
وقد تقربوا في نوفمبر عام ١٨٧٩  
اول بيان سياسي لهم وطبقوا منه  
عشرين ألف نسخة وقد حاول رياض  
باشا معرفة اعضاء هذه الجماعة الذين  
اصدروا هذا المنشور فلم يفلح فاضبع  
ذلك اعضاء الحزب على متاهة المل  
لاستطاع فاروقوا الى باريس لسميح  
لانقاذ جريدة ( القاهرة ) . . . وقد  
وصل فلان الى اوروبا بمسد النقام  
جريدته ( مصر ) و ( التجارة ) في  
نهاية عام ١٨٧٩ واصلت يباريس  
جريدة مزارعة لوزارة رياض . . .  
كانت من اقوى المواصل في افاعة  
الافكار على رياض وورارته وقد  
تعقبها رياض لمنع تداولها في مصر  
ولكن الباشوات اعضاء الحزب الوطني  
كانوا يزعمونها في انعام البلاد ا

والصحيفة العربية الثالثة الهامة  
التي صدرت خارج الوطن العربي هي  
صحيفة ( المروعة الوثقى ) التي  
اصدرها في باريس السيد جمال الدين  
الافقاني والشيخ محمد ميهي عام  
١٨٨٤ وكانت صحيفة اسبوعية تهدف  
الى الدعوة الى الجامعة الاسلامية

ومكافحة التسلط الاجنبي على البلاد  
الاسلامية ومقاومة الطغيان الداخلي  
والحكم الاستبدادي في الشرق  
الاسلامي .

وكانت الجريدة ترسل الى كبار  
العلماء والامراء والوزراء في جميع  
الاقطار الاسلامية . ولكن السياسة  
الاجنبوية حالت دون وصول الصحيفة  
الى البلاد الاسلامية فلم يكن في وسع  
صحيفة ( القاهرة ) ان  
و . . . . . او الى في الساحة  
الاسلامية في كل مكان . . . . .  
من قبل القوي والبارزين  
المسلمين والسياسيين العرب  
صدروا هذه الصحيفة .

ولم تقتصر هجرة الصحف  
والصحفيين العرب الى لندن وباريس .  
فقد شهدت المواسم الاجنبية الاخرى  
عددا لا يستهان به من الصحف العربية  
وان كانت اقل امية - تاريخيا -  
من تلك الصحف التي صدرت في لندن  
او في باريس . . . ففي برلين مثالا  
صدرت صحيفة ( العالم الاسلامي ) . .  
ومجلتا ( الجهاد - والشرق الجديد )  
وذلك اثناء الحرب العالمية الاولى  
وكتب فيها عدد من زعماء الحزب  
الوطني المصري وخاصة اثناء تواجدهم  
بأوروبا هربا من الامتثال في مصر



محمد واهيد



اسماعيل هاني

اثناء الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ -  
١٩١٨ ) .

وفي روسيا القيصرية صدرت  
صحيفة عربية باسم ( التعليم ) عام  
١٩٠٦ وفي سويسرا صدرت صحيفة  
( منبر الشرق ) عام ١٩٢٢ . وهناك  
ايضا عدد من الصحف العربية التي  
صدرت في الولايات المتحدة الاميركية  
وكندا ودول امريكا اللاتينية . ففي  
الولايات المتحدة الاميركية يرجع  
تاريخ اول صحيفة عربية تصدر بها  
الى عام ١٨٩٢ حيث صدرت صحيفة  
( كوكب امريكا ) بمدينة نيويورك  
وبعدها بست سنوات صدرت صحيفة  
( الهدي ) عام ١٨٩٨ وبمدها باسم  
واحد صدرت صحيفة ( سارة الغرب )  
في عام ١٨٩٩ ثم صدرت صحيفة  
( الجامعة ) عام ١٩٠٧ . اما اهم  
المجلات العربية التي صدرت في  
ولايات المتحدة فهي مجلة . . .  
لرب - التي صدرت في عام ١٩٤٧  
ران كان يعود تاريخ صدور اول مجلة  
عربية في الولايات المتحدة الاميركية  
الى عام ١٩١٢ حين صدرت مجلة  
( الصيحة ) ثم صدرت ( المجلة التجارية  
المصرية ) عام ١٩١٨ ومجلة  
( الاخلاق ) عام ١٩٢٠ .

اما في امريكا الجنوبية فتصد  
صدرت اول صحيفة عربية في  
البرازيل باسم ( الاصمعي ) في ١٨  
أبريل عام ١٨٩٨ وبمدها صدرت  
صحيفة ( المساطر ) عام ١٨٩٩  
( ( المارة ) في عام ١٩٠١ وأبو الهول  
عام ١٩٠٦ والميزان عام ١٩٠٩  
والسلام عام ١٩١٢ والقلم الصديدي  
عام ١٩١٣ والجالية عام ١٩٢٢  
والوطن الحر عام ١٩٢٣ والرابطة  
عام ١٩٢٩ وصدرت أول صحيفة  
عربية في الأرجنتين عام ١٩٠٥ باسم  
( الزمان ) وبمدها صدرت صحيفة  
( القرن العشرون ) عام ١٩١١  
( والقطرة ) عام ١٩٢٢ والاعام  
عام ١٩٢٢ والاصلاح عام ١٩٢٨  
وفي الأرجنتين ايضا صدرت مجلة  
( الحياة الجديدة ) عام ١٩٠٧  
و ( الاستاذ ) عام ١٩١٠ و ( المجلة )

## وباريس بعد ان اونت الحرب الاهلية اللبنانية

عام ١٩١٥ -

واللاحظ أن هذه الصحف لا يمكن اعتبارها صحفا عربية مهاجرة وذلك لأنها صدرت في الاصل لمطالعة الجاليات العربية في هذه البلاد ... ولم تضع في خطتها الوصول الى

القاريين العرب في الوطن العربي نفسه .

### الهجرة الاخيرة شامة ايضا

وكما بدأت ظاهرة هجرة الصحافة العربية .. بهجرة الصحف والمصنفين الشوام الى مصر في القرن التاسع عشر .. كذلك بدأت حركة الهجرة الاخيرة للمصنف العربية الى لندن وباريس بالمصنف والمصنفين اللبنانيين ايضا او الشوام بلفة القرن التاسع عشر .. وذلك عقب الحرب الاهلية التي بدأت في ابريل عام ١٩٧٥ عقب حدوث اشتباك مسلح بين بعض قوى اليسار اللبناني وبين الفلسطينيين .

وقد كان من بين النتائج الفطرية لهذه الحرب هو هجرة كثير من الصحف والمصنفين اللبنانيين الى أوروبا وبالأدات الى لندن وباريس وهناك اُعاد بعضهم إصدار صحفهم التي توقفت في بيروت في حين اختار بعضهم نقل صفح التي تصدر بالفصل في بيروت لكي تصدر في أي من المصنعتين الاوربيتين .. ثم هناك بعض المصنفين الذين فكروا في إصدار صفح جديدة تصدر في لندن أو باريس ثم توزع في كل مكان بالوطن العربي .

### اقتصاد الحرية الصحفية !

لملح أصبح من الممكن الآن أن نجيب على هذا السؤال : لماذا تهاجر الصحف العربية والمصنفين العرب الى خارج الوطن العربي ؟

انه تبين وحيد مسووم كان ذلك بالنسبة لهجرة الصحف أو هجرة المصنفين - انه اقتصاد الحرية

الصحفية في العديد من المجتمعات العربية .. وهذا السبب ينطبق على الماضي كما ينطبق على الحاضر .. ان فقدان الحرية الصحفية هو السبب في هجرة « أبو نظارة » لمقرب صبور . هو السبب في هجرة أديب اسحق الى باريس ليصدر فيها صحيفة «التأخر» وهو السبب أيضا في هجرة جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده الى باريس ليصدرا صحيفة « المروءة الوثقى » .

وفقدان الحرية الصحفية هو السبب أيضا في الهجرة الصحفية العربية الاخيرة الى لندن وباريس بعد عام ١٩٧٥ .. فقد أدت الحرب الاهلية اللبنانية ضمن ما أدت اليه فقدان الصحافة اللبنانية لسمعة التي تمتعت بها خلال الريح قرن الاخير باعتبارها « ... » .

وكان الحرب الاهلية اسأت شمس بها أهدأ يتوقفه (الزفة في الضيف على) نكاد نقول ان هذه الرثة قد استعصت تماما من الجسد اللبناني .. وحتى الآن لم يفكر احد في أن ينسج في الجسد اللبناني رثة جديدة .. حتى ولو رثة صناعية ١٠٠

فقد صدر في ٢ يناير ١٩٧٧ مرسوم حكومي لبناني يرسم بعض القيود للصحافة .

وفي ٢٠ يونيو من نفس العام صدر قانون المطبوعات اللبناني الجديد ويقضاه خضعت الصحافة اللبنانية الى الرقابة الحكومية وتم تشكيل جهاز للرقابة على الصحف



محمد عبده



جمال الدين الافغاني

والجالات التي تصدر بتراخيص رسمية واتخذت اجراءات لوقف الصحف التي تصدر بدون تراخيص حكومية .

وقد أدى ذلك الى ثلاث نتائج خطية : -

● احتجاب بعض الصحف مثل صحيفة الحوز .

● هجرة بعض اصحاب الصحف مصنفهم الى لندن وباريس حيث اُعادوا إصدارها هناك .

● تفكير بعض المصنفين في الهجرة الى لندن وباريس لإصدار صفح ومجلات جديدة .

وتثير ظاهرة هجرة الصحف العربية الى أوروبا العديد من القضايا الهامة . لعل من أهمها قضيتين الاولى تتصل بتحويل هذه الصحف والثانية يمدى إمكانية حرية « قومية » لا تقتصر صحفها على قطر عربي واحد كما هو الشأن في الغالبية العظمى من الصحف العربية التي تصدر في العالم العربي .

وبالنسبة للقضية الاولى : وهي تمويل الصحف العربية المهاجرة . فهناك اهتمام يملق دائما في رغبة هذه الصحف وهو اعتمادها الاساسي على الدعم المالي الذي تقدمه بعض الحكومات وهو الامر الذي يضيف من ثقة القاريين بهذه الصحف .. وقد يصل الامر بالمعنى الى اتهام هذه الصحف بأنها مجرد أداة من أدوات الدعاية السياسية أو الايديولوجية .

وهذا الاتهام ليس جديدا ولا قاصرا على الصحف الحالية فقد سبق أن اتهم بمقرب صبور وهو صاحب أول صحيفة عربية تهاجر الى باريس بأنه يتلقى دعما ماليا من « حليم باشا » وقد كان مطالبيا يعرض مصر ويرى أنه أحق من



ملايين جنيه -

## الصحيفة العربية « القومية »

أما القضية الثانية - وهي هل يمكن أن تساعد عملية هجرة الصحف العربية إلى أوروبا في خلق صحيفة عربية « قومية » تقوياً في جميع الاقطار العربية وغنطى جميع الاعتمالات العربية وتتغلب على « الإقليمية » التي تطبع بسماتها على جميع الصحف العربية المحلية .

ومن المهم أن نشير إلى أن « الإقليمية » تقتصر على الجرائد - دون المجلات ففي الوقت الذي لا نجد فيه جريدة عربية قومية ، يمكن أن نشير إلى العديد من المجلات العربية القومية التي تغطي تفويهاً القطر العربي الذي تصدر فيه إلى غالبية الاقطار العربية ولعل أبرز هذه المجلات هي مجلة « الهلال » القاهرية ومجلة « العربي » الكويتية ومجلة « الدعوة » القطرية وقبلها وجدت مجلة الرسالة التي كان يصدرها أحمد حسن الزيات ومجلة « الثقافة » التي كان يصدرها أحمد أمين في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن .

والذي يعنى النظر في هذه المجلات « القومية » يلاحظ أنها جميعاً تنتمي إلى لون صحفي واحد وهو المجلات الثقافية - أي المجلات غير السياسية . وهنا نصل إلى مقدة غياب الجريدة اليومية العربية « القومية » حيث تنفق الاعتبارات السياسية العربية دون قيامها - فمن النادر أن تجد جريدة عربية يسمح بتداولها في جميع الاقطار العربية : فهذه الجريدة تمنع في تلك الدولة - وطوك الجزيرة تمنع في هذه الدولة - وهكذا تدور الدائرة لتصيب جميع الجرائد العربية بأضرار الواقع العربي المزق . فإذا أضفنا إلى ذلك عدم انتظام وسائل الاتصال وصعوبتها وهو الأمر الذي يؤثر في تأخير وصول الجرائد اليومية إلى العديد من الاقطار العربية وخاصة الأطراف البعيدة منها في الوقت المناسب - وبشكل ذلك أن

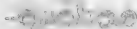
## الصحيفة العربية « القومية »

بلاد العالم العربي والاسلامي . وكانوا يدفعون اشتراكات شهرية يتفق منها على نشاط الجمعية ومنها اصدار صحيفة المروة الوثقى في باريس ١٠

ومن غير المتصور اليوم امكانية اصدار صحيفة بدون دعم حكومي أو حزبي أو سياسي . ولا يمكن قبول القول بإمكانية تنطية نفقات الصحيفة عن طريق الاعلان فالاعلان نفسه لا يتيح للصحف اعتباراً وإنما هو خاضع لهذا للاعتبارات السياسية أو الحزبية أو الايديولوجية .

وإذا كان الاعلان يمكن أن يغنى نفقات الجريدة في الاساس - فإن عدم اصدار الصحيفة نفسها يحتاج اليوم إلى أموال فوق ثلاثة أضعاف نفقاتها - فلو افترضنا - كما فعل أحد مجلس الصحافة البريطاني دراسة عن تكاليف اصدار الصحف تبين منها أن اصدار صحيفة صغيرة يتطلب اليوم مليونين من الجنيهات وأن الصحيفة المتوسطة تحتاج إلى ما بين خمسة ملايين جنيه إلى عشرة ملايين جنيه أما الصحف الكبرى فهي تحتاج لأكثر من عشرة

## المدخل القادم



## د. فاروق أبو زيد

الشديوي اسماعيل وأبنة الشديوي توفيق - وما يعطى هذا الاتهام صفة الجديّة أن صفحات صحيفة « أبو نظارة » وتوايها الثلاثي صدرن في باريس قد حوت كثيراً من المقالات والرسوم التي تدافع عن الأمير « حلیم » وتدعو شعب مصر لطرد اسماعيل ومن يمدّه توليقي وتصويب حلیم باشا خديويًا على مصر .

أما الصحيفة العربية الثانية التي هاجرت إلى باريس وهي صحيفة « القاهرة » التي أصدرها أدیب اسحق فقد كانت تصدر بأموال جميعها أعضاء الحزب الوطني الأول ( السري ) في مصر أو ما سمي بجمعية حلوان .

لقتامة . . حكومة رياض باشا . . وقد اعترف بذلك صراحة « جسون نيتيه » الذي حاصر أحداث الثورة الرأبئة وأرجع لها ذلك : « أن اغتياك رياض باشا في تقليب نفاري هذا البيان ( يقصد المنشور الذي أصدرته جمعية حلوان لهاجرة رياض باشا ) شجع خصومه على متابعة العمل لاستقامه وأن منهم الضديوي توفيق ذاته ومن بينهم الباشوات الاربعة فريف باشا واسماعيل راضب باشا وعمرى لطفي باشا وسطلان باشا وأنهم أوفدوا إلى باريس أدیب اسحق لانشاء جريدة « القاهرة » وقد وصل فعلاً إلى أوروبا بعد الفناء جريدتيه مصر والتجارة وأصدر بباريس جريدة معارضة لوزارة رياض باشا وكانت من أشد الصحف لهجة ضدها فكانت من أقوى المواصل في إثارة الاقطار على رياض ووزارته وتمتعها رياض باشا لمنع تداولها في مصر ولكن الباشوات الاربعة كانوا يوزعونها في أنحاء البلاد .

أما بالنسبة لصحيفة « المروة الوثقى » فما لا شك فيه أنه كانت هناك جمعية سرية تسمى جمعية الوثقى هي التي تتولى الانفاق على الجريدة .

وكانت هذه الجمعية السرية تضم عدداً كبيراً من القادة والكتاب والمفكرين ورجال الدين في كثير من



## عبد الله جابر

وما يبدو لك من السماء اذا نظرت  
اليها ، ومن كل شيء : ناحيته .

وفي الحديث : لو بلغت خطيبته  
منان السماء . أما المنان فكسر  
المين ، فهو سب للجمال الذي تملك  
به الدابة ، والجمع « أمة » .

فان كان مقدورا لقاما لقبها ،  
ولم أثنى فيها الكادحين إلا عابها  
ويقول شوقي :

ويا وطني ، لقيتك بصد يأس  
كأنني قد لقيت بك الشيبا

٤ - مذكرة بفتح الكاف ، والصواب  
بكسرهما : مذكرة ، وهي دفتر يدون  
به ما يرد تذكره . أما معنى المذكرة  
فهو : من التصاد المشبهة في شاكلتها  
بالرجال .

٥ - بيع عسان السحاب ، بكسر  
العين في « ساء » . والصواب بفتحها  
« عان » . والمان السحاب .

٦ - ورد في العدد « ٤ » خطأ  
طبعي هو : قط ، ظفر ماضي من  
والصواب : ظفر لما مضى من  
الزبان . كما ورد في نفس العدد  
خطأ آخر هو : فداحة « والصواب  
« فاححة » .

٧ - ورد في العدد « ٧ » خطأ  
طبعي أيضا هو : أما اضافتها الي  
الحرف غير جائز . والصواب هو :  
أما اضافتها الي الحرف غير جائز .  
لان « أما » حرف يدل على الضم  
والتفصيل والتوكيد ، لهذا يجب أن  
يقتصر جوابها بالفام . تقول : أما  
محمد فحيته . يقول تعالى : « قاسا  
الذين آمنوا فيملكون أنه الحق من  
ربهم » . وأما الذين كفروا فيقولون  
ماذا أراد الله بهذا مثلا ، ويقولون  
من جمل : « قاسا من ثقلت موازينه فهو  
في عيشة راضية » . وأما من خفت  
موازينه قامة مأوية » .

٨ - ورد في العدد « ٤٣ » خطأ  
طبعي آخر هو : كانت منه عشرين  
هنا . والصواب كانت سنة عشرين  
هنا .

١ - وخصة السواقة ، والصواب  
رخصة السياقة .

لأن الفعل هو : ساق يسوق ،  
والصدر سياقة ، وأصله سواقة .  
ويكون ذلك قبل الاعلال ، أما بعد  
الاعلال فيصير المصدر سياقة . ويقال  
في اعلال سواقة : أن السوار وقمت  
عينا لمصدر فعل أعلمت فيه « ساق » ،  
وقبلها كسرة ، ويسمى ألف مقننت  
الوارب ياء « سياقة » - والسائق : من  
يقود السيارة أو القطار ونحوهما ،  
والجمع ساقف . ومن معاني ساق أيضا  
قولنا : ساق الابل وغيرها يسوقها  
سوقا وسياقا ، وسياقة وساقا ، أي  
حشاها بالابل .

٢ - وجاء كل نفس من  
الضمير في « نفس » . والصواب  
« نفس » .

٣ - سب بكسرهما . « تسبت » لان  
الفعل هو تسى وليس تسى . تقول  
تسي تسي تسي وتساو وتساو  
وتساو الامر : أهملته ذاكرته ولم  
يصبه .

ونسى الشيء تركه يقول عز وجل  
« ولقد عهدنا الى آدم من قبل نسي » ،  
أي ترك . ويقول سبحانه وتعالى .  
« فاني تسبت الموت وما انسانية الا  
الشيطان أن أذكره » . ومن ذلك أيضا  
« رمت » بفتح الضاد ، والصواب  
« رست » بكسر الضاد . لان الفعل  
هو : رضى وليس رضى . يقول  
عز وجل : « ورضيت لكم الاسلام  
دينا » . ويقول الشاعر :

إذا رضيت علي بتو قصير  
لمع الله أعجيني رضاءها

ومن ذلك أيضا « لقيته » بفتح القاف -  
والصواب بكسرهما « لقيته » لأن الفعل  
هو لقي ، وليس لقي .  
يقول قيس بن الملوخ :



احمد امين

عدم انتظام وسائل الاتصال وصعوبتها  
يحول أيضا دون التغطية الشاملة  
لأخبار وتشاطات جميع الاقطار  
العربية فلا توجد حتى اليوم جريدة  
عربية لها مراسلون دائمون في جميع  
الاقطار العربية فغالبا ما تقتصر شيت  
مراسل الصحف العربية على عاصمتين  
عربيتين أو أكثر غالبا ما يكونان  
القاهرة وبيروت وأحيانا تضاف اليهما  
الرياض أو بغداد ولعلنا يمكن أن  
تتأمل : هل يوجد لدى أكبر  
حسينيتين عربيتين وهما الامم  
والاخبار القامريتين مراسلون في  
الصومال أو جيبوتي أو موريتانيا ؟  
هل هل لهما مراسلون دائمون في  
تونس أو الجزائر أو في قطر أو  
أبو ظبي أو الكويت ؟

وأعتقد أن نفس هذه الصعوبات  
هي التي تقف دون ايصال جريدة  
عربية « قوية » تصدر في المهجر .  
من لندن أو باريس . - وان كان  
سيضاف اليها صعوبات أخرى . ولعل  
ما يهينا منها . - أنها ستفقد حرارة  
التيمن من الواقع العربي . - فهما  
تعددت وسائل الاتصال الحديثة وهما  
تطورت أجهزتها وأدائها من سرعة  
في جمع المعلومات وسرعة في نقلها .  
فسوف تظل هذه الصحف تكتب عن  
الوطن العربي من بعيد . - واليهم  
عن المين - كما تقول أمثالنا  
الشعبية - بعيد من القلب .

د - فاروق أبو زيد



# المسألة العربية في القضية

- ..... ١
- ..... ٢
- ..... ٣
- ..... ٤
- ..... ٥









هنرى كيسنجر

جيس كيسنجر

بها وزير خارجية الولايات المتحدة في يناير ( ١٩٧٥ ) حفظة المريب وخشيهم وجاء رد افضل في اليوم الثاني لتلك التصريحات من الرئيس الجزائري هوارى بومدين - رحمه الله - فقد حذر الرئيس الراحل الولايات المتحدة الامريكية من ان تدخلها سوف يقابل بتدبير منقشات البترول في العالم العربي مؤكدا امكانية هذا العمل ومتسائلا ان كان بمقدور الولايات المتحدة الامريكية تحصل نتائج مثل تلك الكارثة (الدولية - واضاف الرئيس الجزائري قائلا ان احتلال كيلو متر واحد من ارض اية دولة هربية يعني في حقيقته احتلال العالم العربي بأسره )

### ● مؤتمرات مضادة

ولم يقف جهد الرئيس الجزائري الراحل عند التحذير بل دعا الى عقد مؤتمر لرؤساء وملوك دول منظمة الدول المصدرة للبترول ( أوبك ) وكان هذا المؤتمر هو الاول من نوعه والذي يقعد على ذلك المستوى من المسؤولية وذلك لظفورة الامر والخطر الذي يهدق بمصير ومستقبل الدول المصدرة للبترول سواء اكانت عربية او لم تكن - وكان ان اتفق في مارس ( ١٩٧٥ ) المؤتمر الاول للوك ورؤساء الدول المصدرة للبترول ولقد جاءت قرارات ذلك المؤتمر خطية خطيرة الموقف الذي كانت تتجاوبه تلك الدول - واعلن الملك والرؤساء بحزم عزمهم على فرض سيطرتهم على ثرواتهم القومية وحمايتها بهما كلفهم الامر \*

وحذر الملوك والرؤساء الدول الصناعية من اتخاذ مشكلات العلاقات الاقتصادية الدولية مييا للمواجهة او استمطار القوة - واعلن رؤساء ان اي عضو من اعضاء (الافانك ) يتصرف في تشييل تلك التهديدات والتحديات ~~من~~ الاضواء معقمين سوف يردون على تلك الاجراءات بتلع صار لهم الاسترالية ~~من~~ الدول مستورة هي ذلك الاسماء اعضاء الملوك والرؤساء ان احتلال اى اليوم من اقاليم ~~الافانك~~ لا يخضع ~~من~~ احتلالا لاراضي الدول الاضواء جميعها \*

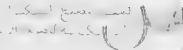
وكان مؤتمر دكاكر للمواد الخام الذي عقد في فبراير ( ١٩٧٥ ) قد تعد بالتهديدات المستمرة باستعمال القوة ضد الدول المنتجة للبترول والذي يعتبر تهديدا خطيرا للامن والسلم الدولي ، واكد المؤتمر ان اي تدابير عدوان اقتصادية او غيرها توجه ضد دولة او دول نامية ستقابل برد فعل جماعي من كل الدول النامية - وفي ذات المني أصدر مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في مؤتمرهم الذي مقصوده ( ١٩٧٥ ) اعتمادا المؤتمر كولومبو ( ١٩٧٦ ) أصدروا قرارا اذاتوا فيه التهديدات الامريكية ودعوا الى اتخاذ خطوات نحو التنسيق والعمل الجماعي في مواجهة استخدام القوة والاحتلال الاجنبي \*

دكتور حسن عطية

## الحدث القاطم

### البرلمان في غم

صلاح عبد الصبور



نظم: احمد عبد السلام البقالي

القصاص مع لبررات  
لماذا .. وكيف ؟  
بقلم: المنصف سوليتي

## الخلاص

في النفس العربية  
د. صالح الشماغ

ولعل صديقنا الحمال قد قرأ أيضا أن (دوستوفسكي) عانى من الأثر المدمر النفسي السيئ، ويغمر تجربة الموت عندما وقف على جدار الإعدام مصوب العينين مقيد اليدين ينتظر ضغطة الموت على الزناد، ثم صدر العفو القيصري عنه قبل ثوان من انطلاق الرصاص، فكتب رائعته (ذكريات من بيت الموتى) متحدثا فيها عن تجربة السجن ولحظات انتظار الموت.

ولعله قرأ كذلك أن (دوستوفسكي) كان مقامرا وأنه كتب أربع قصص تحلل نفسية المقامر في رواية (المقامر) ولعله

مستكين صديقنا الحمال الشاعر، لقد فهم أنه لكي يكون (شاعرا) ينبغي أن يكون (حمالا) يعرف أصول النجوم والزي

الشعر

لعله لا يعلم أن (دوستوفسكي) أبدع أيضا أبداعا في تحليل نفسية القاتل على ارتكاب جريمة القتل قبل الحرية وخلالها وبعدها، وذلك من خلال تصويره لإعدام (راسكولنيكوف) الطالب الجامعي الفقير على قتل المرابية العجوز في الرواية الخالدة (الجريمة والعقاب).

فهل كان (دوستوفسكي) مجرما أيضا؟ هل جرب القتل؟

الحبيرة تملأ نفس مرارة، ولما انتهت صفقت (للحمال) جهرا في ذلك الشاعر، وصفرت (للشاعر) سرا في ذلك الحمال!

كان يتحدث في أشعاره عن معاناته وتجاريه المريرة مع أكياس الطحين محولا أرقام السامعين أن المعاناة شرط الأبداع وإن الأبداع معاناة تجريبية، وأراد أن يضرب مثلا بنفسه، لكنه - للأسف - كان يلقي على أسماعنا القصائد، كماه يلقي في وجوهنا أكياس الطحين، وتذكرت على الفور المثل القائل (أسمع جمعة ولا أرى ملحا).

لعل صديقنا قرأ أن (مكسيم حوريك)

مثلا كان يعمل في أحد الأديار، ولقد صار

(حوريك) عتلا من تحفظه الأدب

الإنساني، وصاحب حمال، وقد تعلم

مع بعضه بعضا، فحدثنا عن

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

ألمه في ذلك الجرح، وألمه في

كنا نعجب ونحن طلاب في الجامعة بطلاب مشهور ببقرة الذي لا يحسد عليه وكان أعجابتنا به يرجع إلى أقدامه على مراوغة أي مهمة لمواجهة تحديات الحياة، كان يحضر محاضرات الجامعة شيايا بسيطة نظيفة يشترطها عند الاعلان عن التخصصات الموسمية، وبعد المحاضرات كنا نلقاه حمالا يحمل أكياس الطحين من الشاحنات التي تفرغ حمولتها في المطحنة الكائنة في شارع رئيسي من شوارع المدينة ثيابها عبارة عن غلالة من طحين، تحتها سروال قصير مجهول اللون، حافي القدمين، نعل وجهه المغير ابتسامة خاصة بغير

(نعم أنا الطالب الجامعي، أخضر يحمل وسام الطحين في شوارع المدينة)، كد، تقف ويلقي عليه السلام أعجابتنا وتشجيع فلا يبد لنا يده لصلاحتنا معتدرا حتى بلوننا، المالحين ثم يذلل منا بكل يد وألب - الانصراف حتى لا يغير الطحين ثيابه الأنيقة فيصرف عنه معجبين ومكبرين فيه هذه الروح العالية من الكفا، انشرب لحظف بقعة العيش من الكفا، المؤس ممسكة بالعرق وادم معمرة بالطحين

وكنا قد اعتدنا في ختام كل عام دراسي أن نحضر الملتقى الثقافي الجامعي الذي تنظمه الجامعة بمشاركة طلاب الكليات، ونخمة من مشاهير الأدباء كصوب شرف، ولقد فوجئنا عندما قرأنا اسم صديقنا (الحمال) بين أسماء الشعراء المشاركين في المهرجان، فازداد أعجابتنا بهذا الحمال الشاعر وقد حرصت على حضور ذلك الملتقى الجامعي لسماع صديقنا فلا شك أنه سيقول أشعارا كتبها بعرقه ومعاناته ويساهاه وجراته

وحان دور الشاعر الحمال، وبدا يقرأ أشعاره بثقة وجراءة يحسد عليها، وقرأ قصيدته الأولى، والثانية، والثالثة، ولما انتظر بفارغ الصبر التحرف على (الشاعر) و (القاتل) في ذلك الحمال الجامعي،

وعينا كنت أنتظر، كائنتي في انتظار (حوريك) أو ظهور المسيح الدجال فشرعت



وسلّطت عليه شرّاً ضارياً ينهش كبده نهأراً ،  
 فينمّو ليلاً ، ويعاود التّسرّ التّنهش صباحاً ،  
 وهكذا دواليك . فجاء الفنان الأغرقي بمجد  
 وفقيه بالحديد ، وأخذ يكوّى صدره بالنّار  
 ليثير فيه الألم ( البروميثيوس ) ، فيستطيع  
 أن ينتقط ملامحه المتقلّصة بالعذاب  
 ويستقطها على وجه ( بروميثيوس ) كما يريد  
 أن يصوره في اللوحة . فلما عرف الشعب  
 بهذا العمل الإجرامي أحاط غضباً بمنزل  
 الفنان فخرج اليوم وأطل من الشّرفة بلوحة  
 عذاب الإله ( بروميثيوس ) فتسبى الشعب  
 عذاب العبد ، وهكذا للفن .

ويطوق ( جورج ديهاميل ) في كتابه  
 ( دفاع عن الأدب ) - الذي ترجمه  
 د محمد مندور - على تلك القصة بقوله :  
 ( ما أفرغنا عقيدته تلك التي تشعّر بالحاجة  
 إلى إثارة الألم بالفعل ، لكي تستطيع  
 تصويره ) .

نور مولا لا يعرف لعشو لا من  
 يكاد ( ؟ ) وهل حقاً لا يعرف تصوير معاناة  
 الكادحين غير الحماليين ، والمحانين ؟  
 مصطفي سليمان

خلافاً ثم بعيد نقلها في صياغات فنية  
 موجية ، هذه هي نظرية ( نقل القيم ) في  
 الخلق الفني

والدين يؤمنون بأن التجربة الواقعية  
 شرط أساسي في الإبداع يطالبون من الفنان  
 أن يليس فنان دكتور جيكل ومستر هايد ،  
 فيمارس في سلوكه جميع التناقضات ، فإذا  
 أراد أن يكتب عن القديسين والصوفيين  
 والدرابوش فعليه أن يكون قديساً وصوفياً  
 ودرويشاً وإذا أراد أن يكتب عن الفاجرين  
 العابثين الماجنين ، فعليه أن يكون فاجراً  
 عابثاً ماجناً كما أراد صاحبنا أن يكون شاعر  
 الكادحين فأنخرط في سلك الحماليين !

أراد  
 ( بيير لويون ) ويقتضونها أن فناناً أعرج  
 أن يكتب الشخصية الإلهامية

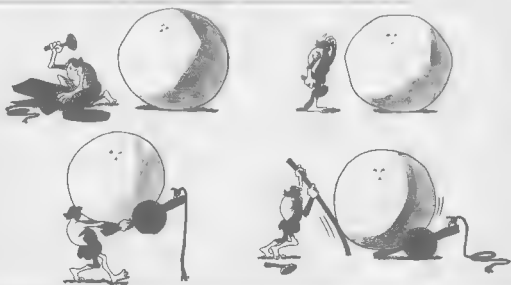
أراد أن يكتب  
 ( بيير لويون ) ويقتضونها أن فناناً أعرج  
 أن يكتب الشخصية الإلهامية

لغذ نغذ وصية التجربة والمعاناة ، فسرق  
 ليكتب عن السرعة ، فمات ! هل عرج  
 ( أبو العلاء المعري ) إلى السموات السبع  
 وطاف في الجنة والجحيم ثم عاد ليكتب  
 ( رسالة الغفران ) ؟

هل سعد ( دانتي ) مع ( فرجيل ) إلى  
 ( الجحيم ) ( هاملتر ) ( فالفرديس ) ثم عاد  
 ليكتب ( الكوميديا الإلهية ) ؟

كلا ، ليست التجربة في الفن حياة تعاش  
 وليست المعاناة واقعاً يجرب . هناك ما هو  
 أعمق من هذا المفهوم السطحي للتجربة  
 والمعاناة في عملية الخلق الفني . أنه الخيال  
 الخلاق المبدع ، والصنعة الفنية المعجزة  
 والحس الإنساني العارم ، مع الموهبة  
 المتفردة ، هذه هي أركان الإبداع الأربعة  
 الموهبة ، والخيال ، والصنعة الفنية ، والحس  
 الإنساني فالخيال الخلاق يستحضر بطقته  
 أئدة تجارب عديدة يسمد عناصرها من  
 لتجربة الدقة ، والتاريخية ، والخيالية ،  
 والاسموية

وإن الفنان المبدع يستطيع أن ( يتقمص )  
 جميع التجارب على تناقضاتها تقمصاً فنياً





## رمضان والتدخين

للموسم للتفكير الجدي في حالة المسلمين أولا . والعشر على سعة الأرض ناهيا ... ونحن نعلم أن العطور والروائح الطبية من الأشياء المحسنة في الإسلام . ولكنها لا شك قد تحولوا كل الحدود هي تهافتنا على تلك العطور التي ترد اليها من بلاد الله الواسعة ، وبدفع سمومها من المال في استيرادها ما لا احتاج معه إلى ذكر الأرقام .. ولعلنا في رمضان هذا نستطيع أن موفق للتفكير في أن نقصد في استيراد هذه العطور إلى العصف ( مثلا ) ونترفع مما يتوفى إلى اللجنة الإسلامية لعجلة نخدم من ( علماء الأبحاث الدرية ) ، هي لياكيتي ( مثلا ) ليس بعرض صباغة فليل ذرية بحرق بها العنفس ونفيس شب البشرب ونكس ، لنرهب بها عدو الله وأخبرين من نومهم . ونصبر سلك الحكر المصروب علينا لعدم امتلاك من ريب بوجع في حنجرها المضاعة ، لاسا ، كراعبة العنم التي تتركب سسهم ، لتقريط في أي شيء ، في سبيل اسباحا . وننقله ، ومعامسة رمضان أيضا . لا أدري إذا ما نحن سنجربون بضموم أن الذي اخترع عملية صنع رمضان كرم غشحي ( معلوبة من لبس سليمان ) إذ أن موسى الدولة الاموية . حل اكلوا بهما ، حتى أن الذي صلى الله عليه وسلم دعا عليه يوما ما قتلنا ( لا اشيع له بطنا ) وقيل أن ( أبا يزيد ) لم يكن يشيع قط منذ تلك الدعوة ، فاخترعوا له الكفالة لعلها تشيعه ، واخترع الطباخون بعد معلوبة صنوفا أخرى لا حصل لها من ( الحلوى ) مما لم يعرف في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتأكيد ، وخاصة في رمضان ... فهل نطمع في رمضان هذا أن نتعاهد كل عائلة مسلمة على ألا تنفق في رمضان سنة ١٣٩٩ ( إخر القرن ) إلا خمس ما تعوت أن تنفقه على حلوى ( ابن هند ) وتنتزع بالبالى إلى اللجنة السابق ذكرها ، لتجعلها نواة ( لمبكتة ) زراعة ( الحبوب ) في السودان وفي سوريا والعراق ( حول الفرات ، في مشروع ( شعبي ) غربي واحد عرصه أن يصبح العرب ( مصدرين ) للحبوب لا محذور ( مسعودين )؟؟ ولا يحظر سلك انها الغزاة الغريب أن هذا هو كل ما يعنى للرب والمسلمين أن يصعوه في رمضان ، لافاله عثارهم ، أن شاكل الكثير ، إذا فكر كل منا ، في رمضان . على طريقة مثبت بها حقا أنه يجب محمدا خادم الأنبياء والنرسلين صلى الله عليه وسلم ، وبمكى على أمجادنا الصائغة ..

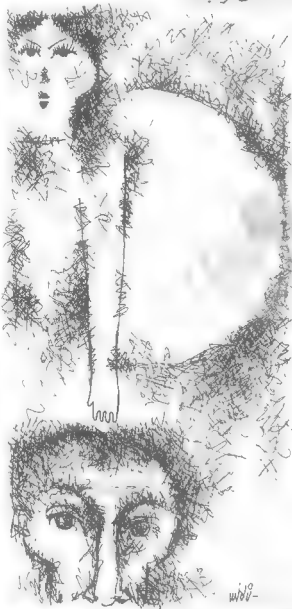
درويش مصطفى القادر

من قصص العائدة أن رجلا من البدو . كل في طريقه على ظهر بعيره ، فاعتزته رابعة عدم بدوية واستوقفته طلعة منه بعصر ( الدخلى ) لثملا علىيوبها . فاخذ الرجل يرادها عن نفسها مقابل إعطائها بحص الدخال ، فبهزته وشتمته وعادت إلى عيها . ثم لحقت به مرة أخرى مهرولة ، فاصر على مطلبه الاول ، فعلودت شتمته وتقريعه . وعادت ثلعية إلى عيها . ثم مايلت أن علمها ( الكيف ) فاسرعت تحرى تابعة الرجل تستوقفه صائخة . لا بأس عليك اعطني يا رجل ( الدخلى ) وخذ ما تريد لا عليك .. فشد الرجل خطاه بعبره فوقفه والنقت إلى المرأة قائلا : ما بك يا سيرة . ليس غدرى دخال الا بما سبق أن طلبته منك ثمنا .. وغدرت سدا . ستبقى أمي واقفت .. على أن تعرق في عرصها في سس ( سجارة ) لم يتكلم . بل اخرج الخراب المكثا ( مقعدان ) . وشد وشد . وأفرغ ما فيه في القضاء . وخلق عجم عاصمة وهيئة قوية . امام المرأة ( المدمة ) مقبسا بالله لا يسوم بذكر بعد ذلك . اذا والا يمارس عادة حسنة بدية لبراه السيرة المحسنة إلى الاستهانة بعرضها رامية سس بخلته بدل فم وإخلاقياف وأعراف البادية المسلمة . وترك هذا البلاء الذي جلبه ( كريستوفر كولومبس ) في القرن السادس عشر من أمريكا مع غيره من المصلين .

وتاب الرجل البدوي الشهم عن التدخين نهائيا .. إثر تلك الحادثة البشعة المظفرة .. ولا اطلب من أحد أن يسلك مسلك ذلك البدوي يكالكم ، فقد يكون ذلك عسيرا علينا معشر العرب ( المعاصرين ) بدوا وحضرا ... ولكنى . بمناسبة رمضان . لقمتي قيام ليلة شعبة عربية بدعوة ( المدخنين ) في إرجاء العظم من العرب والمسلمين ، أن يتبرعوا بقرن ما يدخنونه ليوم واحد أو يومين . وتودع هذه التبرعات في أحد ( البنوك الإسلامية ) لتكون نواة لمشروع إنشاء برامج بحث علمية تشارك في موضوع ( إزالة ملوحة ) مياه البحر . في إحدى الجامعات العربية . معرض الوصول بها إلى المسوى الذي يكفل مساندة ( قطر مسلم ) مثل موريتانيا أو الصومال في التغلب على الجفاف والقطر ... والثانية ، بمعامسة رمضان أيضا ... نحن نعلم على مدى ألف وأربعمائة عام . جيلا وراء جيلا . أن الصوم ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب والطيب والمثعة . فهلا . ولكنه رياضة نفسية ، وانسجة الجسم . واهتزته . على الصبر . وتحمل المكارة والتشظف . نتصفو

# دائره من دوائر العشق

شعر . محمد علي الرباوي



قالوا : في الشغل تلوحين . وها اشتغل  
اليوم وما شق الغيمة طيفك . قالوا : في  
لعب الاطفال تلوحين ولكن طفولة عامي  
الماضي ، كانت نهرا شق رمال الصحراء  
وما استنشقت املاح الوجه الازرق .

قالوا في العشق تداهم جدولك الرقراق  
قلوب الطير ، وها اني اعشق . لكنني في دائرة  
العشق رأيتك مسيلة العينين وظلي يسكنه  
التيه الفاحش بين مغالبي ذاتي المدفونة في  
لهب العشق .

قالوا : في العلم تلوحين ولكن من يستطيع  
اليوم ممارسة العلم ؟

— كل الاحلام اللحظة تحت المجهر —

قالوا : في الشعر تمطين جواد الريح وها  
أبحر في عالمه المجنون ولكن ما أوسع هذا  
اليسم !  
قالوا .....

..... كل الاقوال عقيق زين عنق اللقلاق  
المغمور لكنني أعلم أن العاشق في زنزانته  
قد يلقاك تمدين له جبل الوصل .  
فصليني .. هم رفضوا اخذي ابتها  
السمراء اليك وهم حجبوني عنك وهذا سر  
عذابي فصليني ..

محمد علي الرباوي

www.9-

# تجربة الياباني

## تكنولوجيا متقدمة ومعتمدات بدائية

سعد علي شحان

من يحيى مع الشعب الياباني

رحبنا لتخلق سحابة قلعة سوداء ،  
التي فيها في هدير الحياة العصرية بكل  
ظهورها في اندفاع الحياة العصرية  
الاجنوبة وتقلب المادة ومظاهرها على  
الروح اليابانية . والوجه الآخر من  
حياتها ، وجه شرقي يكاد يتوارى خجلا ،  
تراه في معابدها في احتفالاتها  
التقليدية ، في زيارة المقابر ، في مناجاة  
الارواح ، في طقوس عماداتهم ، في ازياء  
الكيمونو المنيعة ، في لفة الزهور ، في  
الفنون السحرة التي تركها الاسلاف تنم  
عن رفاهية في الحس وعن ذوق فني  
رفع

ومن يحيا مع الشعب الياباني يدرك  
مدى معاناته وتعمقه النفسي والروحي  
وعظمته للعودة إلى قيمه ومبادئه .  
والياباني لا يظهر ما يبطن ، وربما كان  
الشعب الياباني القدر شعب الارض  
على التكيف مع حياته اليومية ، واخفاء  
حقيقة مشاعره ، ونعكس هذه الروح  
على مسرحهم القديم حيث يخفي الممثل  
تعبيرات وجهه وانفعالاته في قناع جامد  
او ابتسامة ثابتة لا تتغير مع تغير  
المشاعر ، بل ويحاول الممثل ان يتكلم  
بصوت مستعجل بخاطر ان يبدو فيه القنار  
او الانفعال . وليس سهلا على أي غريب  
ان يتبدل إلى مشاعر الياباني ، أو ان

يكتسب حسداً من روحه في  
دول العالم الصاعدة مع انها لا تخرج  
تسرع من حروف للتعاطف ، وعلى  
خروج من أي موارد طبيعية ، جدا  
مستخدمة ، حتى احسنت استغلالها في  
توريد الطاقة الكهربائية ، وارض زراعية  
حققت لها مع سياستها الزراعية  
الناحية اكتفاء ذاتيا في الارز وكثير من  
المحاصيل الزراعية ؟

كان لا بد للاحقة على سؤال مجلة  
الدوحة من التفلعل في اعماق الانسلاخ  
الياباني لدراسة تجربته الفريدة بعد  
الهيمنة لاكتشاف علله المغلف  
بالاسرار . المشحور بالمعابة . كان لا بد  
ايضا من دراسة موجزة لتاريخ اليابان  
الحديث ، وان كل التاريخ القديم يرفض  
نفسه على اي زائر لليابان شمع عبقة في  
زيارة معابدها ، في دخان البخور  
المتصاعد في اروقته ، في تماثيل الآلهة  
والمعابد ومياكلها في كل مكان ، وكل دار  
شعرت وكنائس اعيش في اليابان  
عالمين منفصلين متباينين ، احدهما  
حياة صخب حائل بالاثارة لمستها في  
اضواء المحال التجارية ، في ضجيج  
المصانع ، وبخار المدخن التي تحول  
الجزيرة وكانها غابة من المدخن ، تنثف

اليابان جزيرة المال والصناعة ، لؤلؤة  
المحيط الهادي ، جزيرة معزولة فاحلة  
جداً من أي ثروات طبيعية إلا سواعد  
سكانها ، ومواد تتدفق من حولها  
وعانت كتعبه بمنت حسي في صخور  
حياتها . ومخاطر طمعة خلاصة تسخر  
الآليات وتطلق حيال لغفان الى عالم  
رحب من السحر والألوان حمرة تحولت  
بالتخطيط والعمل المنواصل ،  
والدراسة الدؤوبة ، والمتابعة النشطة  
وروح الجماعة والتدريب ، إلى اعلى  
جزيرة على الأرض .

ما إن وطأت قدمي أرض اليابان حتى  
مهرتني الحضارة الهاسه التي تشهدها  
والنشاط التجاري والصناعي المجوم  
لدى بلغها من عاصمتها لأقصى اطرافها  
وحركة تبادل البضائع والمتجلات  
الزراعة التي خرجت من نطاقها المحلي  
إلى الأسواق العالمية لتضرب أرقامها  
قياسية من الحاج حتى في عقر اسواق  
الدول الغريبة وامريكا  
وتنداد لأهني سؤال طرحته مجلة  
الدوحة في احد اعدادها ، لماذا لا تدرس  
الامة العربية التجربة اليابانية ،  
لتجنب اخطائها وتستفيد من ثمرات  
تجربتها ؟



# ARCHIVE

<http://www.fox.com> The Smithsonian

## تجربة اليابان

يخترق حرمة أسرارها فهو لا يثق بأحد قط ولكن متى زال الشك مع الزمن وانهار حائط الجلود بينك وبينه شعرت بأنه في دخليته شعب طيب كريم يحمل كثيرا من الصفات الشرقية والعربية من النخوة والكرم والعزة والعفة، وإن اختلفت وراء مدينة محدثة لا تقليم للعواطف أي اعتبار، وتقف دليلا على ما اقترفته اميركا والحضارة الأوروبية في حقها.

### امبراطور يلا امبراطورية :

كان أول مظافي في اليابان زيارة امبراطورها، سليل الالهة، وابن الشمس، ومعبود الشعب قبل الهزيمة، ورجل اليابان الأول، ورمز وحدتها، وشاهد هزيمتها بعد الحرب العالمية الثانية.

اندست وسط الجماهير الحافلة أمام شرفة الامبراطور في القصر الامبراطوري الكبير في طوكيو. واندس بيننا رجال الأمن والحراس مزودين بأحدث الأجهزة الإلكترونية، وما ان ظهر الامبراطور مع أسرته من شرفة قصره خلف زجاج لا يخترقه الرصاص. ورفع يده التحية حثيا شعبه حتى انفجرت الجماهير صاخبه، ملوحة بأعلام اليابان واشرايت الاعناق، ودام المنظر الحملي خمس دقائق توارى بعدها شعب الامبراطور وخفت الأمازيج اليابانية، وخرجنا لتحل مكاننا افواج جديدة جاءت لتخذه من رؤية الامبراطور زادا للعالم الجديد.

لم يتمالك رفيقي في زيارتي إلا ان يجش بالبقاء، وانتحيت به جلبا اهدى من خواطره وانفعااته وصمت مع حديث ذكرياته فقد كان محاربا مهزوما، واسترجعت ندوري ما قرأته حول اليابان واستحضرت صورة الامبراطور الياباني العظيم وخيل لي انه أحد الفراعنة من قدام المصريين قد جاوز الزمن، وتحدى

## كان الامبراطور قد تأسخيمه اسوار واديية وروحية من الاحتلال تشعب - يملك من انشاء وطنه

حلول عدم حديد تعيدته - زيارة الى مقام شنتو في مدينة يوكوهاما.



إلى اندونيسيا وسنغافورة وماليزيا ولنكون دولة عظمى وتغير وجه التاريخ.

بعد استسلام اليابان سقط مسح الالهة عن امبراطورها، وفي حديثه لشعبه وبضغط من قائد القوات الاميركية الغزية (دوجلاس ماك آرثر) انكر الامبراطور قدسيته، وكان هدف اميركا قتل روح اليابان القديمة، وتخطيم فلسفتها، وتمزيق الارتباط العضوي والروحي بينه وبين شعبه، وتحول شعار (الموت في سبيل الامبراطور) إلى نوع من العيب لا يحمل معنى ساميا أو روحيا. وقنع الامبراطور بان يبقى رمزاً للدولة، وشعاراً لوحدها، وصورة مسوخة لمعبود سابق وشاهدنا عيننا على هزيمتها الساحقة.

### اليابان بعد الهزيمة :

ما ان تأس ماك آرثر من اسفاف الوهيبة الامبراطور حتى استدار ليطهر اليابان من المتسكين بروحها القديمة، فاعدم (توجيو هيوكي) وستة من رفاقه من سلسلة اليابان، وعزل أكثر من ١٧٧٠٠٠ يابانيا من ممارسة حقوقهم السياسية وقضى تماما على الوجود العسكري

القيوي ومن معبود. محمد حسني معروف الغنريق

كان الامبراطور عصما قد اسمه باسماء. بحيث اسوار تالديه وروحه سمعه من الاحتلال سمعه. بلغ من اسماء وطنه ارواحهم، ماتوا في سبيله شرف لا يطعم له إلا الابطال. وابتمد رفيقي الياباني باعتراض، وقال ساخرا ان اطفال اليابان يفنون الآن للسلام، السلام الأمريكي، ويرقصون ويتعلمون الموسيقى. وتفاعل غضبا وقال ثائرا لقد حولونا إلى شعب لا يصلح للقتال، شعب سرت فيه الرخاوة والطرارة، وفي مدرستي القديمة كنت اعود كل يوم مهشما محطم الضلوع من عنف التدريبات العسكرية.

لقد نجحت اميركا أخيرا في قتل الروح العسكرية في اليابان، بعد ان ابركت خطرها، وضراوة مقتلتها، ولكن اليابان سقطت تحت الاحتلال الأمريكي، ولقدت كل مستكبتها خارج حدودها والتي امتلكت لثروتها في عام ١٩٤٣، حيث شملت الامبراطورية اليابانية منشوريا والصين وكوريا وفيتنام وتايلاند وكمبوديا والفلبين وجزيرة تروموزا، ولولا هزيمتها لمدت نفوذها



## بعد استسلام اليابان سقطت مدح الآلهة عن إمبراطورها، وكان هدف أميركا قتل روح اليابان القديمة وتحطيم فلسفتها.

مكتبات المتجولة شائعة بين سكان الصواحي وأهل الريف .



ميجي في عام ١٨٦٧ ان يوحد البلاد ويقيم حكومة مركزية قوية وحين اكتشف قادة البلاد وقتها الهوة الرهيبة الحضارية بين بلادهم وأوروبا سارعوا بإلغاء معتات شريعية إلى الغرب في شتى مجالات العلوم والفنون والآداب بل ان التطرف وصل بهم إلى حد التفكير في نقل الحضارة الغربية بحذافيرها وفي اعتناق المسيحية وجعل اللغة الانجليزية لغة البلاد الرسمية . فلما منهم ان هذا سيدفع بحركة التطور والحضارة في بلادهم ، وترعرت حركة الترجمة وشهدت هذه الفترة بزوغ أدباء يابانيين مشهورين أمثال ( سيكاكو ) ( وسكيسكي ) وكنت صرخة ( تسويو ) وهتي شيو ) بان حل مشاكل اليابان وقضاياها تكمن في حل واحد هو الأخذ بمعايير الحضارة .

كانت مصر في هذه الفترة تسبق اليابان حضاريا فقد سبق ( محمد علي ) في مطلع القرن الثامن عشر في إيفاد البعوثين المصريين إلى أوروبا واستطاع ان يقلل الحضارة الأوروبية ونجح المصريون في استيعابها وبتذات بسرعة مذهلة ولكن كان حظ اليابان افضل في كونها جزيرة معزولة فخلعت فلم تغر غاريا

للغالب الياباني . وينجح الإدارة اليابانية في جذب أوجه نشاط الغرب ، والحد من الخيرات الروسية وخبرات الدول الشيوعية في تطوير صاعاتها بجانب الاستعانة بالخيريات الاميركية والأوروبية ولقد نجح ( ايكيكا هاياتو ) أحد زعماء اليابان الاقتصاديين في ان يضاعف الدخل القومي في الفترة من عام ١٩٥٤ إلى ١٩٧٠ .

ولكن المساعدات الاميركية والاستثمارات الهائلة الأجنبية فيها لا تسلب فضل شعبيها في تطوير بلاده ولا يعنى هذا ان الحضارة اليابانية الحديثة حضارة مستوردة خلقتها يابانيون دولية مواتية بل ان لقلبية الشعب السريعة للتعليم ، والاستيعاب التكنولوجية الغربية وتطورها ، وتطور التعليم ليقابل الاحتياجات التقنية ، والسلوك الاقتصادي والمسؤول للشعب الياباني كان عاملا حاسما في نجاحها الاقتصادي .

### جذور الحضارة اليابانية :

تمت جذور الحضارة اليابانية إلى ( عصر الميجي ) ، حين استطاعت عائلة ( توكوجاوا ) تحت إمرة الإمبراطور

البري والبحري والجوى لليابان ، وأغلق كل المصانع الحربية ودمر كل ما يمكن استخدامه في الحرب وبسلب اليابان حقها في اعلان الحرب ، وبدأت أجهزة الاعلام تروج للسلام وتتسلل للعقل الياباني لتجري له اكبر عملية غسيل مخ تعرض لها شعب في التاريخ ، وأجبر اليابانيين على دراسة الحضارة الاميركية والأوروبية ، حتى ترسخ في ذهنه تفوق الجنس الأبيض على الجنس الآخر . ولم يتخلص من هذا الشعور بالنقص إلا أخيرا بعد ان نجح اقتصاديا ، وعرف قدرته على استيعاب التكنولوجيا الحديثة . وادخلت أميركا مادة جديدة في التعليم الياباني وهي نقد المجتمع وذلك لتدعيم الروح ( الليبرالية ) ولتقلل الطاعة العمياء لاولى الأمر وللاكفاء أو الكيكل التي تكن يتميز بها الياباني القديم .

ولقد مارس الزعماء اليابانيون سياسة صمط النفس بعد الهزيمة . وتعاصوا عن الكرامة الوطنية ارساء للسياسة الاميركية ، ووجدت هذه السياسة في التجهيل باعلان استقلال اليابان رسميا في ( ابريل عام ١٩٥٢ ) .

والت إدارة اليابان لشعبها . ولكن نعم ان سقط في فراغ روحى هائل ، وبعد ان كثرت الاجيال الجديدة باديان اليابان القديمة ، وبامبراطورها ، واصبح شعنا بلا عقيدة ، ولا دين واصبح الاقتصاد امبراطور الجديد ، والذين الياباني والدولار الاميركي دينه ودينته ، له يتعبد ومن اجله يعمل ولا يتوقف ويدعو ويتجهد .

اليابان نفوذنا للرأسمالية : شمرت أميركا انها في حاجة لأن تجعل من اليابان نفوذنا ناجحا للرأسمالية باعتبارها وحدها مفتاح التقدم ، وسر رفاهية الشعوب وبدأت أميركا في عام ١٩٤٨ حركة شاملة لاتخاذ الاقتصاد الياباني المنهار ، والقضاء على التضخم المالي ، وبينما جاءت فرصة الكورية وبلا على كوريا كانت فرصة سلحة لتطور الاقتصاد الياباني وتركوس الأموال الاميركية والغربية لتستثمر أموالها في الجزيرة اليابانية واستغلال الأيدي العاملة الرخيصة واقامت المصانع واتسعت ، وبدأت بترغوس أموال اجنبية ثم شارك فيها راس المال الياباني ثم بدأت الكفاءات اليابانية تبرز وتطور التكنولوجيا الغربية لتتخذ



يقنع العامل الياباني بأجره  
ويسرع بالتردد البطيء  
في الحياة وفي المناصب والشركات.

الشركات اليابانية لا تفتنى  
عن عملها وقت أن تأسسها  
الاقتصادية، أو ممكنة الإنتاج.

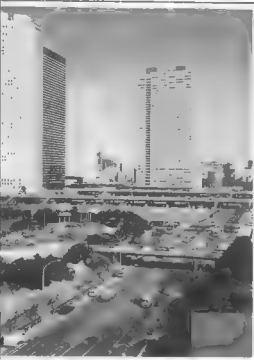
سيد كيتاكوشي أو المتصورة الذهبية في كيوتو وقد  
تقيم أسبلا في عام ١٩٩٦ بمدينة يوشيميتسو الشو  
الثالثة من أسرة الشيكاجا وقد أعيد ترجمته في ٤  
١٩٩٥

المناصب في الشركات أو الحكومات ،  
وهو لا يحلم بطفرة مفاجئة ، فللاقدمية  
احترامها المقدس ، وانتمائه لشركته  
واستمراره فيها هو الضامن الوحيد  
لستقبله ولا يسعى للنقل منها وإذا  
حدث فالشركة الجديدة لا تعترف بكماله  
مهما تعددت ، ويعامل وكأنه مبتدئ  
جديد ، ولا يتمتع بحقوق القدامى ،  
وبذلك يكون فقد احترامه الأول وتقاضى  
اجرا أقل ، والشعب الياباني ما زال ينظر  
لأن يعمل في هيئته الأجنبية نظرة غير  
مريحة ، ولا يجد من مجتمعه إلا التفوق ،  
ولذلك يفضل الياباني أن يبقى في شركته  
باجر وامتيازات أقل من أن يتركها لغيرها  
وهو يؤمن أن الاجر الذى تقرره الشركة  
له هو أقصى ما تستطيع ، وهو لا يتذمر ،  
ويترك تقدير رفع أجره لشركته ،  
ولذلك يشعر العامل باستقراره ،  
ويؤطر نفسه على قبول عمله والنجاح  
فيه من بدء ممارسته حتى اعتزاله ،  
فشركته تعنى حياته الحاضرة  
ومستقبله - وحين يشعر بالاستقرار  
ينفطر تماما للعمل ، ويصبح تدريبه  
للمواصل هدفه للشركة وتطوره العلمي  
والتقنى تطورا لانتاجها فهو لن يتركها  
يوما ما .

فيها ويقتل أكله عجزا راحتها .  
وتتغير عاداته الاقتصادية أصبحت  
الياباني عادات اقتصادية أصبحت  
وكانت جزءا من ثقافته لا يرى فيها كما  
يرى الغرب غشاضة ، والتخطيط  
هواية كل فرد ، فهو لا ينطق إلا بحساب ،  
وإذا سئل عن جزيرته توجع واشتكى  
بانها جزيرة فقيرة ، وأنه شعب فقير ،  
ويرضع الطفل هذا الدرس مع لبن أمه ،  
ويسرخ فيه حب جزيرته ، وضرورة  
الاقتصاد وتقليل الاستهلاك هو أول ما  
يدرسه في مدارسهم ويتعلمه في بيته  
ويدرب عليه ، ثم الدفاع عن صناعة  
وطنه ، والصناعات الأتينية بثينة في  
اليابان فهما كانت قيمتها منخفضة أو  
جودتها عالية فهي لن تجد من يشتريها ،  
بل إن المجتمع الياباني يحقر من يشتري  
صناعة غير يابانية ولو حدث في أحد  
الحفلات وأخرج ياباني عليه دخان أو  
تمخ غير يابانية سارع للاعلاص بصوت  
عل أمام الجميع أنها هدية من أجنبي  
وامه له يشتريها ، فيقبل عليها الرافض  
لينشربها بينهم وتلد كالحخوم من القتب  
الجيد ولكنه لا يفكر قط في شرائها ،  
يقنع العامل الياباني بأجره ، ويرضى  
بالتردد البطيء في الحياة ، وفي

ليعزوها بينما سقطت مصر فريسة  
الاطماع العالمية وقضى على استقلالها  
وإغلقت مصانعها الحربية وتوقفت  
مسيرتها حتى قفى عليها تماما وقت  
الاحتلال البريطاني بينما تتابععت مسيرته  
الحضارة اليابانية وجعلت منها دولة  
قادرة على هزيمة الصين وكوريا ومعالجة  
روسيا بل فكرت في غزو اميركا ذاتها قبل  
نشوب الحرب العالمية ، حتى سقطت  
أخيرا تحت الاحتلال الاميركى ،  
دعائم النهضة الحديثة :

قدم لي مضيبي الياباني وهو أحد  
كبار رجال الأعمال شايًا يابانيًا دون  
سكر ، ثم على مائدة الغداء كان الأرز  
مسوقا بالماء الفراح ، وقدم السمك نيئا ،  
واللحم قطع محدودة ، وقدم لي المسجلير  
اليابانية وهي متواضعة بالقدسية  
لغيرها ، ولم يكن هناك مائدة للغداء بل  
كان هناك ما يشبه ( الطبقية ) التى  
تستخدم في البريق المصرى ، والجميع  
يجلسون على الأرض .  
وحين تحولت في المنزل وجدته لا  
يريد عن غرفتتين ، أحدهما للنوم  
والمعيشة معا ، فليس هناك سراير وثيرة ،  
بل وسائد توضع ليلا وترفع نهارا ،  
ومساحات العرف تكاد لا تفى لمرء لييام



منشئ البرلمان (الذي) - ندى يمسح عيسى - من أكثر ارتفاعا في طوكيو ثم من إلى حاضرة من اليابان البر.



الشعبية ولأول مرة تلجا الحكومة اليابانية إلى اقراض الصين الشعبية قروضا طويلة الاجل لتنفذ مشاريع صناعية ويدات تستلزم خبرات رجالها وأموالها في بناء المصانع خارج اليابان لتضمن أسواقا دائمة للمنتجات اليابانية بدون منافسة اجنبية ولتفرض السعر الذي يعوض لها استثماراتنا . ولقد قال لي أحد اليابانيين ان الوضع لا يختلف عما كان قبل الحرب العالمية الثانية ، فالبنار سسيطر من جديد على اسيا ودول كثيرة في العالم ، وهذه المرة ليس بالسلاح ، ولا بالجيش اليابانية بل بجيوش من الفنيين والمهندسين النابغة ، وسيكون الدخل الناتج عن استثمارهم في دول العالم أكثر بكثير من احتلالها بقوة السلاح ولعل مجازفة خطرا .

وحاجة اليابان إلى الاسواق العربية وإلى تصدير التكنولوجيا الخاصة بها أكثر إلحاحا وضرورة من حاجة العرب لها ولا توقف نمو اقتصادها وأغلقت مصانعها ، خاصة ان كوريا الجنوبية بدأت تصرب معدلا قويا في نموها الصناعي وستكون خطرا مباشرا على اقتصاد اليابان وعلى نموها الاقتصادي .

والزراعي التي مجالاته ركزت على التصنيع والتوسع الاقتصادي العام إلى أن توسعت المصانع ، وتضخم انتاجها ، واعزت اليابان الاسواق العالمية بمنتجاتها من استهلاكها ، وكل ان فترت المنتجات اليابانية على اقتصاد كثير من دول أوروبا وأمريكا ، وهددت صناعاتها المحلية وادت إلى كساد منتجاتها بينما السوق اليابانية لا تشجع أي منتجات عبر مسجلاتها مما حدا بأوروبا وأمريكا إلى تحذر اليابان من مغبة سجلتها الاقتصادية .

هذا التحذير عن تخفيض طاقات المصنع الانتاجية ، وضرب الكساد صناعه الصلب والسفن ، وبدأ معدل بيع معدات النقل والمنتجات الهندسية والصناعية يتقلص مما حدا باليابان إلى دراسة صيل أخرى لتحريك انتاجها ولاتخاذ البلاد من أزمة اقتصادية لو حدثت لانهار الاقتصاد الياباني برمته . ولذلك اندفع رئيس وزرائها السابق موكودو إلى دول شرق اسيا والدول الخليجية ليدعم اسواقا جديدة ولتبيع اليابان التكنولوجيا للدول النامية في افريقيا واسيا وطرقت ابواب الصين

وفي مقابل هذا الانتماء ، لا تستفسر الشركات اليابانية عن عملها وقت ازدهارها الاقتصادية ، او نتيجة لمكثنة انتاجها وتحول عمل الانتاج الفلصير إلى مجال الخدمات بينما تدعمها الحكومة لتحفظ بعملها في الأوقات التي تتعرض لخسائر مادية او لتقلص في مبيعاتها .

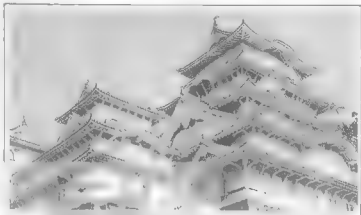
التجارة .. أسس الحضارة : أثبتت اليابان ان التقدم لا يقتصر على المجتمعات الرأسمالية او الاشتراكية ، فهي قد خلقت نظاما هو مزيج من النظامين وأخذت من كل منهما الفضله ، فالزراعه موزعة على مساحات صغيرة ، ولكن الدولة وفرت لأصحابها المكسة الزراعية والقدرة على نقل انتاجها ونجحت هذه المزارع البعيدة عن نظام الاقطاع وعن النظام الشيوعي في أن توفر لليابان إكتفاء ذاتيا في بعض محاصيلها .

ولكن نتيج الخطط الاقتصادية ساهمت الحكومة في اقامة الطرق الحديثة ووسائل النقل السريعة وأقامت عشرات الاسواق في كل مدينة ، ومكنتها للسكان . فكان ان اتسعت حركة التجارة الداخلية ودفعت التقدم الصناعي

انكسرت فالحظ حليفهم اما إذا استعصت عليهم ، فهو نذير شؤم عليهم ، والعريب التي رايت اطفالا على الخيول يلبسون ملابس عربية وما يشبه العقل ويمطلقون من المعبد ليدوروا في القرية . تقاليد لا يدرك احد معناها ، وطقوس وصلت لهم ما زالوا يحترمونها ويمارسونها دون ان يدرك احد منهم اسرارها .

يؤمنون بالطوالع والنحس ويدورون في الحياة فهم لا يفتتحون مصنعا أو متجرا أو يقيمون عرسا أو احتفالا الا في يوم من ايام سعدهم . والجيل الجديد يؤمن بالتبعية بالنحس والغال إلا انه لا يؤمن بمعتقدات اجداده ولا يحترمها ولكن سرعان ما ينوب إنكاره مع حرارة الاحتفالات والبهجة التي تشيعها فيهم . وزيارة المقابر تعد نوعا من انواع العبادة والطقوس الدينية ، والمهرة تتكون من نصب تذكاري عليه اسم صاحبه ، ويتناسب حجم التذكار ومعلمته مع مكانة صاحبه في المجتمع الياباني . وامام كل نصب جرس صغير يدق الزوار وكانهم يوقظون الروح من سباتها او يعلنون مقدمهم ويضعون شعوعا وميخرة ، ويالق من الورد لا تذل ، والشعب الياباني يعيش مع ارواح امواته ، وهو يؤمن بحلول الروح من جديد والارواح تزور اصحابها يوما في العالم ويستقبلها الجميع ، وما ان تلعن الارواح على اقاربها حتى تعود إلى مهاجعتها .

وحاولت الحركات التبشيرية المسيحية ان تستغل الفراغ الروحي للشعب الياباني لتحوطه إلى الكنييسة الا ان نجاح هؤلاء المبشرين لا يتناسب مع الجهود والاغراءات الفسحة التي بذلوها وما زالوا يبذلونها ولا مع وطأة الاحتلال الامريكي المسيحي الا ان الحركة التبشيرية لم تلبس وقد خططت للمدى الطويل فهناك مبشرين استقروا في اليابان وعاشوا مع اهلها واحتلوا بكل الاوساط وشاركوهم اماليهم واخطاها ويقوم بانولهم الصبية والبنات بالدراسة مع اليابانيين في مدارسهم يتعلمون لغتهم ولا يشعر اليابانيون بانهم غريباء ، وهذا الجيل هو عداد الحركة التبشيرية الجديدة التي ستتحج بالثقافة في تحويل الشعب الياباني بالتحريج إلى المسيحية ، اما الاسلام فيقف حذرا دون انتشاره في



كنيسة من امزجوتهم وتحقق ذلك غورهم ، ويتطور قدامهم من كنيسة الى كنيسة قد تسمى ملائكة بيضاء وقد اكتسبت وجوههم بلباس حقيق والطلاء ، ويتقدم حاملو منصة الآلهة وهي منصة خشبية ينوء بحملها عشرة من الرجال وفوق المنصة تجلس فتيات صغيرات معهن الطبول والدفوف ، ويسير الركب يتقدمه الفتية والفتيات يغنون اغاني قديمة واهل ازيج دينية حتى يصلون للمعبد ، ويرفع راعي المعبد رب القرية في هيكل معبده إلى المنصة ليبدأ جولة في قريته وفوق اكتاف عبده ليلبركهم ويبارك القرية .

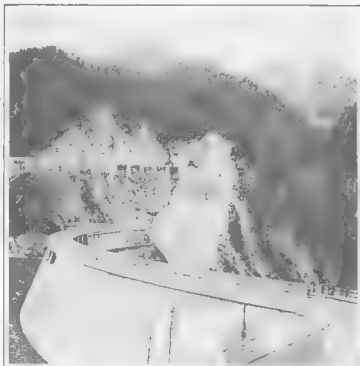
وفوجئت بالاستاذ الجامعي وصوفة من الملقين ورجال القرية يشتركون في الاحتفال ، ويتجه الركب إلى نهر القرية حيث يقفون الهيكل ويعود الاله القرية إلى محبسه ليبقى في معبده يتقبل للذنوب والدعوات والصلوات حتى يعطف عليه عبده في العلم الجديد ويحملون ليل على النارية واهلها . وامام المعبد تدور اعراب احتفالات شهنيتها فلقية يحملون اعمدة خشبية يرفعونها إلى أعلى ويضربونها على الأرض فلا

## معتقدات بدائية :

تاملت مرافقي استاذ الانسانيات بجامعة طوكيو وانكرت منه ما رايت ، فالرجل الذي كان يطرح محي قضايا فلسفية ، وعلمية ويلم باطرافها ، هو نفسه الذي تحول إلى إنسان بدائي ، يؤمن باديان متخلفة يفرع الاجراس ، ويشرب الماء المقدس ويشعل الشموع تقربا لآلهة ، ويشترى تعطل الآله الذي يعيده ويحرق البخور ، ويضع اسمه على ورق من اوراق الشرق جلبا للحظ وبرءا للنشر ، ويشترى تيمية من المعبد يضعها على صدره أو في سيارته أو في بيته ، ويصلى في الصباح لربه القابع في هيكل معبده ويقدم له الرز والنذور ، وفي المعبد يجلس خاشعا امام الهته وكاه فقد القدرة على تمييز ما اذا كانت الهته حقيقة منطوية ام ضريا من ضروب الاساطير والخيالات .

ودعاني الرجل إلى قريته يوم الاحتفال باللهها فكل قرية لها الهه يعبده اهلها ويتقربون له ويضعونه في هيكل معبد يصنع من أعلى انواع الخشب ويطلق يمام الذهب .

يلبس اهل القرية في هذه المناسبة ملابس اثنية بملابس المصارعة اليابانية



والخمر مرض الحضارة الغربية  
ومرض الحضارة اليابانية ، فالإنسان  
يحمل كآلة نهارا وينقلب حيوانا غير  
واع ليلا ، وهو يفرغ همومه فيها ، وما أن  
ينتهي العامل من عمله حتى يهرع  
للحانة ينفث فيها عن غضبه وعن كبته ،  
فهو في مجتمعه محكوم بقوانين قاسية ،  
وعرف اجتماعي لا يرحم ، فهو لا يظهر  
غضبه وإن كان مرجل نفسه يهلى ،  
ولا يعارض رئيسه وعليه أن يبدي له  
احترامه حتى ولو كان يؤمن في قرارة  
نفسه أنه تافه ولا يستحق الاحترام ،  
وهوموه الخفية تطحنه ، ولا تسمح له  
بمكثته في بيته من أن يظهر ضعفه  
لزوجته . واستغلت الحضارة المنتشرة في  
كل قرية رغبة الرجل الياباني في  
التفليس عن همه ، فيجد في الحانة  
امراة في سن امه ، تعطيه أذنفا فيركن  
لها ويشكو همه ويسب عمله ورئيسه  
ويلعن كل شيء ، أما الفتاة التي تصب له  
كاس الراح فهي في ميعاة الصبا ، تتخذ  
في حديثها ، تتدل في مشيتها ، ترميه  
بسهام لحظها ، يراها سهلة المنال وهي  
تتمتع عنه وترغبه فيظل اسير الحالة ما  
بين تفرغ همومه ، ومغازلة ساقية  
الحانة .

فديها ، وفيه تقوى وجوده وهي في  
الطريق إلى الرجال .

### الإح .. صانعة الإحجال :

ويبقى الوجه المشرف للام اليابانية  
والتي يحق لليابان أن تفرح به . فالأم هي  
المعلم الأول للطفل هي صانعة الإحجال ،  
والمرأة في اليابان مكنتها البيت ، وهما  
حصلت على تعليم جامعي أو تربعت في  
مراكز هامة ، ما إن تزوج وتنجب حتى  
تترك عملها وتفرغ لأولادها وتعلم  
تعليمها وسعة أفقها في تربية ابنائها ،  
في أسمع زوجها في بناء الأسرة في  
التخطيط لمستقبلها وتسعد بمكثتها خلف  
ظل الرجل . والرجل إنشئ بطبعه تشغله  
وظائفه ، وربما يقضي في عمله وحالات  
الخمر وملامح أصدقاته اضغاث ما  
يقضيه مع أسرته وربما يتمكن من قضاء  
يوم الاجازة معهم . وتفرغ الأم همومها  
وطاقتها وأعمال زوجها لها في تربية  
ابنتها ، في متابعة أعمالهم المدرسية ،  
متابعة انشطتهم الرياضية وتنمية  
هواياتهم الفنية ، تعلمه الحياة ، كيف  
يجب كيف يتصرف كيف يعامل الناس .  
فالأم هي اليناية الحقيقية للحضارة  
اليابانية .

اليابان سوء حال المسلمين ، وتخلف  
الدول الإسلامية وانتشار الدعايات  
السيئة عنه حتى أنني سمعت في  
اليابان ما سمعته في ألمانيا عن معرفتهم  
بالإسلام لا تتعدى أن المسلم يتزوج أربع  
نسوة ولا يشرب الخمر ولا يأكل لحم  
الخنزير ولا يعمل إيماناً بالله سيرزقه  
بدون حساب ، وشاعت دعاية خبيثة في  
اليابان ودول آسيا أن الهندوس لا يأكلون  
لحم البقر لأنهم يعبدونه ، والمسلمون لا  
يأكلون لحم الخنزير أيضا لأنهم  
يقدسونه .. !!

وهكذا تعدد الحركات التبشيرية إلى  
الوسائل المشروعة وغير المشروعة في  
نفي المسيحية وتشويه الإسلام  
وبساعدهم في دعايتهم السيئة وضع  
الإسلام والمسلمين في العقم .

### المرأة والعادات الشرقية :

ما زالت العلاقة بين الرجل والمرأة  
تحكمها الروح الشرقية ، فالرجل سيد  
البيت بلا منازع ، له الكلمة الأولى ،  
ورغباته تحترم والبيت لا تنفتح في  
المزلل بما يتمتع به الفتى فهي محرومة  
من السهر أو إحتساء الخمر أو شرب  
الدخان ، أو مصاحبة صديق لها بدون  
علم أبيها ، وبمباركته ، والرجل الياباني  
في الأسر العادية أكثر خجلا من الفتاة  
وهو يؤمن بالحجب العذري ولا يقرب فخته  
إلا بعد الزواج ، والعذرية لها احترامها  
تماما كما في عائلنا الشرقي وإلى وقت  
قريب كان عقب الفتاة المخالطة فاحشا  
يصل إلى القتل والجبل الجديد يمارس  
الحب بحرية أكبر من أسلافه ولكن  
ما زالت علاقته تحكمها التقاليد وإن  
خفت وطأتها . والكثيرون من أبناء الجيل  
الجديد يفرغون بقلوبهم الأخلاقية عرض  
الحائض والحكومة تدرس هذه القضية  
بإمعان ، ويتكلم المسؤولون السيل  
لأعلاء الروح اليابانية القديمة وإخلاق  
المجتمع .

هذا التمسك الأخلاقي نتيجة لسقوط  
اليابان في الحرب العالمية ، فمنذ الهزيمة  
والجنس يلاحق الشباب في كل مكان  
حتى أن المناظر الجنسية المخجلة تدخل  
البيوت بلا حجل عن طريق الأجهزة  
المرئية ، وتنتعد البرامج التي تنقل  
الجنس وتعرضه بلا استئذان .  
والملاهي الصلابة وسينما الجنس  
في اليابان في كل مكان . وما زالت فتاة  
الجيشا علامة بارزة في اليابان ولكنها  
أصبحت علامة من علامات السليخة

مجتمع يتطور ولا يترك شيئا للعقاديث. ومنذ ضربة الطاقة التي أصابت اقتصاده في حرب رمضان وهو يبحث عن بدائل للبترو

## تجربة اليابان



غزو العالم اقتصاديا ، شعب يلتزم بالطاعة لحكومته والمضحية لبناء وطنه تركت اليابان وقد طغت سمعتها الصناعية على ما تتمتع به من جمال طبيعي خلّاب .. من جزر كست بساطا اخضر وتندحر للتلقي بالبحر .. أحيانا في انحدار حاد وصخور تشكل لتمثل أجمل ما جالت به الطبيعة .. حيث نهضة اليابان الصناعية على حقها ان تكون بلدا سياحيا تضارع أجمل مدن أوروبا وأفريقيا ..

تركزت اليابان بقديمه وجديده ، وخوف ابناءه من المستقبل المجهول ، واعتزازهم بالحاضر ، وخلجه من الماضي ، وهناك نبوءة وجودها في كتب القدماء ، ويؤكدوا العلماء ان الجزيرة اليابانية سينطلقها المحيط يوما ما ، فالأبحاث أثبتت ان الجزيرة تتحرك في اتجاه المحيط كل عام .

تركزت اليابان وما زالت أصوات الغريان المنتشرة في كل مكان في الجزيرة ترن في أذني وكانها تؤكد النبوءة المشؤومة ، ومهما يكن من صحتها فكانت لليابان وكانها { اتلانطيس } جديدة تنتظر مصيرها وقدرها المحتوم .

سيد علي شعبان

والإحتياجات التي لا يحلون عنها ، ومناقشة القضايا التي تهمهم ، واستغلال المثلثات التي لا يزال الأعضاء الوحدة يجعل تصحيح أي خطأ في خططهم أو التعديل لظروف جديدة لم تخرج للبحث من قبل أمرا ممكنا في الوقت المناسب .

والإدارة اليابانية تدعم ارتباط الفرد بشركته ، والشركة تحتل مكان الأسرة ، فهي تحدد له مديريه أو أستاذه الذي يعلمه أصول الصناعة أو العمل ويدين له دائما بالولاء وهي تبني له المسكن وتسهم في تملكه له وتوفر له العلاج وتحل مشاكله الاجتماعية ويتضمن الجميع لمساعدة أي فرد في مجموعته

### جمال وتصميم :

مجتمع يتطور ولا يترك شيئا للعقاديث ومنذ ضربة الطاقة التي أصابت اقتصاده في حرب رمضان وهو يبحث عن بدائل للبترو

وتختلف اليابان عن الغرب في امر المرأة لا تشارك زوجها كلوس الراح ولا يسمح للزوجات بان تترك هذه الاماكن وحين يغيب عقل الرجل ليلا يبقى عقل المرأة متيقظا لمسؤوليات زوجها وأولادها .

### الإدارة اليابانية :

أصبحت الإدارة اليابانية مدرسة جديدة في عالم الإدارة تدرس في أوروبا ، وأمريكا ، ويعود نجاحها إلى خصائص يتمتع بها المجتمع الياباني ولا يخفى بها غيره ، فالشعب الياباني لا يميل إلى اتخاذ القرارات الفردية أو المتسرعة ، وهو يلجأ دائما للاحتماء خلف تنظيمات قوية ، وتتكون كل خلية اجتماعية أو صناعية من وحدة عضوية لا تفهم ، ورئيس هذه الوحدة لا يعارض ولكنه أيضا يدرس آراء أعضاء وحدته واقتراحاتهم في أي مشكلة تقابلهم وما أن يتخذ القرار حتى يسارع الجميع بتنفيذه بدون اعتراض ولا يستطيع فرد أن يغير هذا القرار بسهولة . والشعب الياباني مولع بوضع الخطط ومتابعيتها حتى أنه يصبح أحيانا عبد الخطط التي وضعها ، ولكن المتابعة المستمرة

# ما وراء سربكالي

## نهاية مغزعة لإنجاز علمي عملاق



معمل بين ٧٧ ونصف طن اطلقوه إلى  
ارتفاع مائتين وخمسين ميلا بعيداً عن  
سطح الأرض ليدير في تلك سابعاً في

الفضاء ، وكان ذلك في ١٤/٥/١٩٧٣ .  
وبسبب أحداث لم تكن في حسيان  
العلماء والمهندسين فإن ذلك المختبر  
العجيب لقي حتفه في ١١/٧/١٩٧٩  
وذلك بدخوله إلى جو الأرض حيث تحطم  
إلى أشلاء ربما بلغت ألف قطعة من اللز

تلك الحادثة التاريخية العجيبة توسع  
الإنسان في استطلاعاته في الفضاء  
برحلات ( فوياجير ) إلى المشتري ،  
وبسفن الفضاء غير المأهولة إلى المريخ  
والزهرة وزحل ، ومرحلات أخرى سفن  
فضاء مأهولة في اجواز الفضاء .

وأقبل على العشري  
ولعل من أبرز تلك السفن ما سماه  
الأمريكيون ( سكيلاب ) وهو مختبر أو

منذ عشرات القرون كان الإنسان يحلم  
بغزو الفضاء والوصول إلى تلك الاجرام  
التي بثها الله في سماواته من النجوم  
والكواكب .

وفي العشرين من يوليو ( تموز ) سنة  
١٩٦٩ تحلق خيط من هذا الحلم عندما  
وطئت اقدام الأمريكيين نيل أرمسترونج  
وماز الدريين سطح القمر ..  
وفي خلال السنوات العشر التي تلت



صورة من مسكن لآي استيكل بلورس

مسكن لآي في مدار على ارتفاع ١٩٠٢٢ ميل



ممكنة لذلك الشواظ ..  
 وقال شهود العيان في غرب استراليا  
 ان ظلمة الليل تخللتها فجأة عدة مئات  
 من مصاص الضوء زرقاء وبيضاء  
 وحمراء ، تسببت في صنع اصوات  
 مفزعة كانها نغمات الجن او عويل

الواحدة طنين اثنين ونهوى من الفضاء  
 بسرعة ( ٧٥٠ ) ميلا في الثانية ، ولكن  
 الله سلم جميع خلقه على الأرض ، هذه  
 المرة ، من تلك البلوى التي صنعها  
 الانسان بيديه ، رغم ان كثيرا من بلدان  
 العلم الكثيرة السكان كانت اهدافا

الشديد الحرارة ، وسقط كوابل من المطر  
 الرهيب في المحيط الهندي وعلى سطح  
 الأرض في حروب جنوب استراليا . وظل  
 الناس في القطار الأرض جميعا في فرع  
 خشية ان تسقط على كل منهم اشلاء ذلك  
 المختبر على هيئة كتل معدنية تزن



● وتصور حقيقى .. يرمى لاس احد .. عتال كدر وكلا لآتاء  
وجسم احد من اخص لاسى من لاس و لاسه .

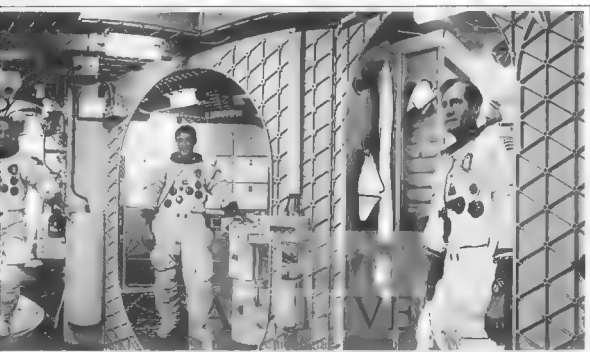


إلى المكان الذى سقطت فيه الاشلاء وكل  
منهم يطمع في ان يحصل على قطعة من  
ذلك الجرم الصناعى الذى دار حول  
الارض ( ٣٤٩٨١ ) مرة !!

مدار السقوط  
وقد وكلت قيادة ( النوراد ) الدفاع

الله على الارض الصعداء بعد ان قالت  
وكالات الانباء معلوماتها عن وصول  
حطلم ذلك المختبر الذى مات قبل اوانه  
المحسوب ، دون ان يسبب كارثة ل احد  
منهم . وانطلق اصحاب المزاج من هواة  
جمع التذكارات بالظنرات والسيارات

الشياطين عندما اصطدمت بالارض .  
وعقب احد اهالى مدينة منجم الذهب في  
كالجورلى قائلا انه شاهد ( وابلا من  
النور المضىء كانه الصواريخ المتتابعة ،  
وخطوطا من الضوء اللامع كانها قطار من  
الشهب يخترق السماء ) وتنفس خلق



جوناثان بول

جوناثان بول

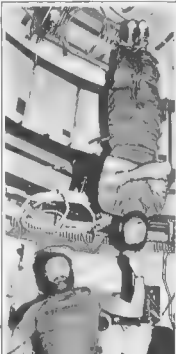
وليم بول

## انتظار الكارثة

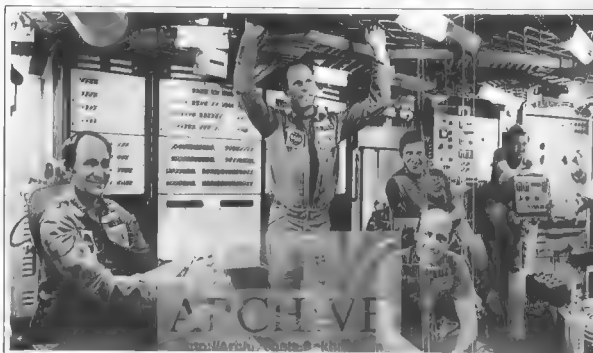
وكان علماء ( الناسا ) اصلا ، قد خططوا لارسال ( مكوك الفضاء ) ليقابل سكايلاب ويؤده ببعض الصواريخ التي تدفع به إلى تلك البعد من فلكه الأصلي ، ولكن سكايلاب فقد انزاعه في فلكه قبل أن ينجز العلماء ذلك المكوك واصبحوا بذلك عاجزين تماما عن منع سقوطه كحجم البركان من السماء . وكان سكايلاب اضخم آلة دفع بها الإنسان إلى الفضاء ، ولعل مصيره بالإضافة إلى مصير سفينة الفضاء السوفيتية ( كوزموس ٩٥٤ ) التي سقطت أشلاؤها على شمال كندا في يناير سنة ١٩٧٨ بما تحمله من مواد مشعة قاتلة ، قد افزع كثيرا من الناس أن تكنولوجيا الفضاء لا زالت بعيدة عن مثل سيطرة الإنسان .

ولقد وعظ مورارجي ديساي الذي كان رئيسا لوزراء الهند قومه قائلا : « لا تفقدوا أعصابكم قبل وقوع البلاء لأنه لا معنى أن تقتل أنفسنا حزنا قبل

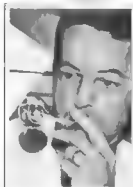
الجوي عن أمريكا الشمالية إلى لرائد ثوماس كروس أمر تتبع خط سقوط سكايلاب ، واعطيت تحليل المعلومات الواصلة إلى القيادة من جميع أنحاء المعمورة إلى وكالة الفضاء الأمريكية ( الناسا ) وقد جندت الحكومة الأمريكية إلى جانب الناسا مجموعات عمل علمية من وزارات الدفاع والعدل والخارجية ومن إدارة الطيران الفيدرالية لتتعاون جميعها في أمر سقوط سكايلاب من الفضاء . وكانت من مهمات تلك المجموعة متكاملة تقديم النصح والإرشاد إلى الحكومة الأمريكية والحكومات الأخرى فيما إذا وقع الحطام في أراضيها . وقد عزم علماء ( الناسا ) على أنه لن تكون هناك أزمة أخرى مثل أزمة سكايلاب ( وفوق كل ذي علم عليم ) وذلك بان يكون كل مختبر يصمم مستقبلا في حجم ووزن سكايلاب ، مصنوعا بطريقة تتحكم في امر سقوطه إلى الأرض أو إلقائه سباحا في فلكه بعيدا عن جاذبية الأرض .



كانت بنو تميم مقيمة في الحجاز في زمنه فاجتمعوا عليه  
فقتلوه في سنة ١٠٠ هـ في حوزة بني تميم في الحجاز



لا يفتقر

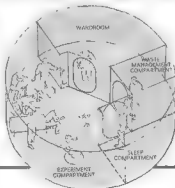




و جلد ششمه نشان امین گشت منته  
و صحت حسن کمال و عزم و کمالی است



خمس) ومغلفا بمظلة ذهبية للوقاية من  
الشمس وحر الشمس ، وكانت هناك  
لوحات شمسية ضخمة تتدلى من أحد  
جوانبه بينما كانت لوحات الجناح المقلبة  
قد سقطت . وكان في مقدمة المركبة أربع  
لوحات شمسية أخرى تبدو كما لو كانت  
مروحة طاحونة هوائية ضخمة . وقد قام  
بتثبيت تلك المظلة الذهبية ، وطيارا  
الفضاء بليك كورتاد ويوسف كيروين  
للذان ذهبا إلى المختبر بغرض اصلاح



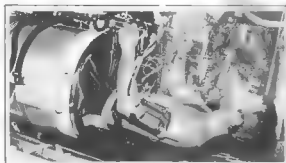
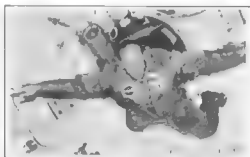
ضد التياكز والشهب والحرارة وسقط معه جناح من اجنحته التي كانت مزودة ببطاربات تعمل بطاقة الشمسية .  
واندفع جناح من ذلك الاجنحة الشمسية في المكان الذي خلما تسبب عنه ارتفاع درجة حرارة المركبة في فللكها وضغط صاعق الطاقة بها . وكانت تلك الالة الضخمة تشبه كاريكاتير سفينة الفضاء عارية وكان جسم المركبة سكيلاب يشبه خزان وقود الصاروخ ( ستارلين

سكاي لاب و الأرض تلتقي في مرة رجل الفضاء لوسما



الخلل الذي طرأ عند الإطلاق في صاروخ ( سافترن ١ ب ) في ١٩٧٣/٥/٢٥ في رحلة الأربع ساعات الشهيرة .. لمحاولة مساعدة المركبة حيث حاولوا أيضا إسقاط الجناح الشمس المكسور انقلاذا للطاقة وتوفيراً لها في تحريك المركبة لتمكينها القيام بالتجارب العلمية التي كانت معدة لها تلك الأجهزة المعقدة المتراصة بداخلها ويقرّبها مخازن للموارد بلغ من كثرتها ما استدعى تجهيز حاسب الكتروني خاص بمتابع عملها . وعندما أرسلت لها بعثة ثانية من طياري الفضاء في ١٩٧٣/٧/٢٨ ، حدثت بها صدوع ويذا العلماء في عمل برنامج لإرسال مركبة لانقاذ الطيارين الثلاثة ، ولكن الرجال تمكنوا من رأب الصدوع واصبحوا في غنى عن برنامج النجدة أهم أبحاث الفضاء

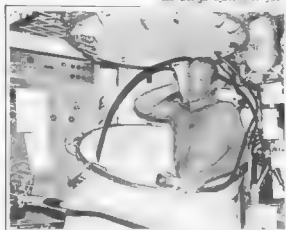
وفي رحلة ثالثة وأخيرة بدأت في ١٦ نوفمبر واستمرت أربعة وسبعين يوما كالتح الطياران الفضائيان وليام بوو وادوارد فيسون لمدة ثلاث ساعات في محاولة لتثبيت هوائي رادار مهم خارج سكايلاب . وعندما غادر الفريق الأخير سكايلاب في ١٩٧٤/٢/٨ كانت قد استكملت رحلة من أهم الرحلات في الإنتاج العلمي . وقد استطاع الطيارون الثلاثة في هذا المشوار أن يدوروا حول الأرض ( ٢٤٧٦ ) مرة قاطعين بذلك سبعين مليوناً من الأميال ( كما ذهب من القاهرة إلى أسوان مائة ألف مرة أو من الدوحة إلى دخان غرب قطر ، حوالي مليون مرة ) مؤيدن أكثر من خمسين تجربة علمية وتقنية وطبية ، متتبعين عدداً مرقفاً من الأبحاث واصلين إلى نتائج فالت كل التوقعات . وباستخدام آلة تصوير لها فعايلي ( تلسكوبات ) مماثلة شمسية استطاعوا أن يلتقطوا للشمس ( ١٨٣ ) ألف صورة لم يكن العلماء ليعرفوا من قبل عنها شيئاً ، إذ أنها أثبتت أن الشمس أكثر عمفاً وضوضاء مما كنا نعرف قبل سكايلاب . وبصورة تدعو للسخرية فإنه على الرغم من تركيز وكلفة ( الناسا ) على أبحاث الشمس بالمختبر سكايلاب ، فقد فشلت



مردمان در حال تعمیرات در داخل ایستگاه



پارکوب ایستگاه و درون ایستگاه علوم و فناوری



رنگین ایستگاه ایستگاه ایستگاه ایستگاه ایستگاه



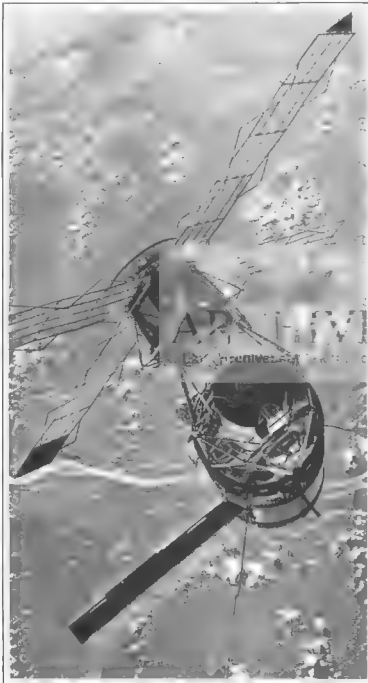


وكالة الفضاء الامريكية بكل علمها ان تتنبأ بمدى نشاط البقع الشمسية خلال سنوات دوران مكثبر الفضاء سكيلابل مما ادى إلى التجهيل بنهاية ذلك المختبر . وقد حدثت زوايج مغناطيسية وانسوفة شمسية عامي ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ اذت إلى تسخين جو الأرض وبذلك زاد جنوح سكيلابل عن مدارها . ولقد كان لسقوط احد الاجنحة المزدودة بالبطاريات الشمسية ، كما أسلفنا ، سببا في نقص طاقة مركبة سكيلابل مما ادى إلى انزالها نحو الأرض ثم تحطمها . وقد اعطينا ( محسنت ) سكيلابل التي كانت موجهة لفحص الأرض ، معلومات عن بعض مكان الخامات المعدنية الجديدة ، ومواطن الاسماك وزويتنا بمعلومات تفيد في كيفية ربط غلافة الطقس بالاحصولات الزراعية . وفي فرن معمل سكيلابل استطاع الطيارون ان يتجوا سباتك معدنية ويضعوا بللورات بصور لم تكن نعهدما على الأرض في معاملنا ومختبراتنا .

ومن الناحية الطبية فقد استطاعوا بدراسة اجسام بعضهم البعض ان يعطونا معلومات عن تأثير ( انعدام الوزن ) وعن قدرة جسم الانسان على مواعاة رحلات الفضاء التي تستمر شهورا .

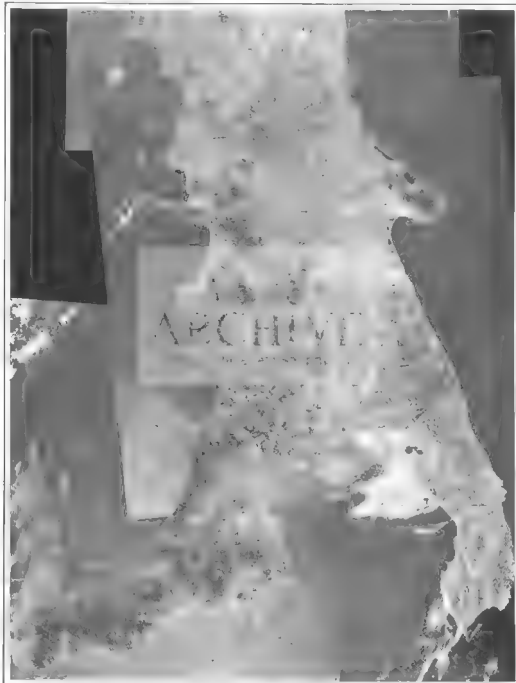
#### المعيشة داخل سكيلابل :

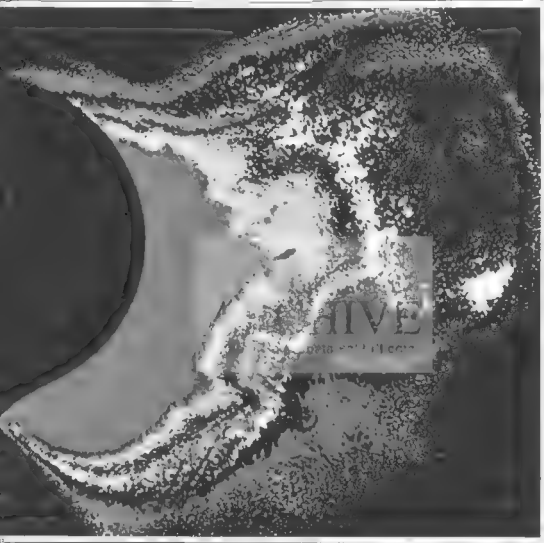
كانت المعيشة داخل سكيلابل (مرا) غريبا جدا في عالم انعدام الوزن . وكانت ابعاد غرفة المعيشة ( ٢٧ في ٢٧ قدم ) وكانت مبطنة بمخازن للحلجات . وكان في طرف منها مضخة بها مسخنات للطعام المعب والمجمد . وكانت هناك ثلاثة اكياس للنوم معلقة على الجدار تعليقا ، كما كانت هناك دورة مياه ( شاطلة ) وفي الجانب الآخر كانت هناك ( الورشة ) . وهناك غرفة اصغر تحتوى على آلات التحكم في اجهزة تحسب ودراسة الشمس والأرض ، وعلى اجهزة لتنظيم بيئة سكيلابل . وقد حملت المجموعة الثانية من الطيارين إلى سكيلابل سكتين صغيرتين وخمسين بيضة وستة جردان و ( ٧٢٠ ) شرنقة من شرايق ذبابة



سكاي لابل ينظر على الأرض







وكان الغرض من حمل العنكبوتين معرفة تأثير انعدام الوزن على قدرتها على نسج بيوتها . وهكذا انجزت تجارب عبقريه مختلفة وجمع الطيارون معلومات كثيرة .

١ سكاي لاب ينظر إلى الأرض : كان من أجل مجزات سكاي لاب تلك الصور التي التقطها ملاحوها للأرض . وكانت ( محسات ) سكاي لاب الموجهة

السمكتين في حالة انعدام الوزن ان يعرفوا شيئاً عن تأثير انعدام الوزن على الإنسان . وكان الغرض من حمل الجردان والشرافق إلى اجواز الفضاء الخارجي معرفة تأثير انعدام الوزن على دورة النوم والاستيقاظ اليومية لتلك المخلوقات ، بيد ان جهاز التحكم الإلكتروني في امكنتها الماركية حدث به ( ماس كهربائى ) فملأت الحيوانات

الفاكهة ، وعنكبوتين اطلقوا عليهما اسمى ( اراييلا ) و ( انيتا ) . وكان انعدام الجاذبية الأرضية يسبب القىء للطيارين وكذلك كل من يجعل السمكتين تقعان في حيرة ..

وقد افادت التقارير ان السمكتين كانتا تفلدان الإحساس بالاتجاه وتعودان في حركة لولبية .

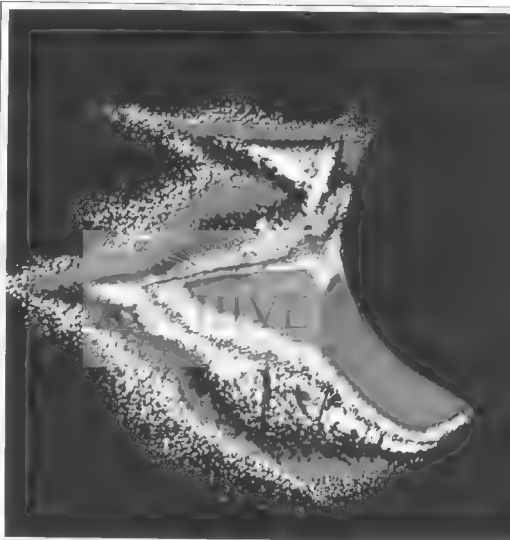
وكان أمل العلماء من دراسة سلوك

## ● أجهزة لقياس الضغط - في الفضاء على المساحات الواسعة

نما ليس له شكل أول  
مردد عويطة هي عويطة



من رصودات ون سبي على



وامتداد المدن وتكشف الرواسب  
وانتشار التلوثات . وتدرس السحب  
والبحار وتحدد امتدادات الثلوج  
والجليد . وكان أكثر من ( ١٤٠ ) مجموعة  
من العلماء في الولايات المتحدة وبلاد  
أخرى ، تتعاون في دراسة هذه المعلومات  
الكثيرة .

الشمس كما لم نعرفها من قبل :  
مدقنا سكايلاب بصور عن الشمس لم

وكانت أجهزة أخرى تعمل بشرطة  
التسجيل المغنطة تقيس الضوء  
المنعكس عن النباتات وأنواع التربة  
والأسطح المائية .  
وكانت شبيكات المحسبات كما لو كانت  
تقرأ في كتالوج لعلوم الأرض ، تسجل  
الحاصلات الزراعية والغابات وتميز  
أنواع التربة الزراعية وأنواع الصخور ،  
وتصنع خرائط للمظاهر الطبيعية ،

نحو الأرض تلعب دورين هامين ،  
أحدهما جمع المعلومات عن كوكبنا  
الأرضي والآخر جمع المعلومات عن كيفية  
انتقال صناعة الآلات للأعمال الصناعية  
ومحطات الفضاء المأهولة في المستقبل .  
وقامت ست كاميرات مثبتة في  
سكايلاب بالإضافة إلى كاميرا قوية  
العدسات والكاميرات التي في أيدي  
الملاحين بتصوير المظاهر السطحية ،



الميزات والتقنيات والمشاكل التقنية والمنعصتات، فإن البرنامج الأمريكي للفضاء لا يزال قائما. ولعله من المصادفات العجيبة أنه في نفس اليوم الذي لقيت فيه سكيلاّب مصرعها كانت مركبة فوياجير الثانية تؤكد للعلماء أن كوكب المشتري محاط بحلقة كبيرة لا تراها من الأرض، كما أكدت أن ذلك الكوكب الضخم محاط بما يشبه نظاما شمسيا ثانيا إذ أنها أثبتت أن الأقمار الأربعة التي اكتشفها غاليليو حول المشتري سنة ١٦١٠ تبلغ من الكبر حجم الكواكب كما أنها ليست مجرد كتل من الصخور الجرداء كما كان العلماء يتوقعون حتى أن الفلكيين اليوم في أشد الحيرة إلى درجة اليأس من أن مجهوداتهم ستفسر قمار المشتري !! ومن ذلك يتبدى لنا أن غرام الإنسان بالفضاء وبالأجرام البعيدة عنا سوف تدفعه إلى برمجة أبحاث الفضاء بما يزيد علمنا عن هذا الكون الفسح العجيب .

وربما تكون مأساة سكيلاّب دافعا لإنجاز مركبات محكمة مستقبلا لا تسبب هذا الهلع الذي انتاب أهل الأرض قبيل وقوع أسلاء سكيلاّب .  
واللدوحة تعليق :

صحيح أن أبحاث الفضاء ، كما بحث علمي مطلوبة ومحبة ومفيدة : ولكن في هذه الآونة من تاريخ البشر على الأرض : ليس من المفيد أن نؤجل أبحاث الفضاء للأجيال القادمة ، ونصرف هذه ( البلايين ) من الذهب والفضة في أبحاث تحليلية مياه البحر وتعمير الصحارى وتزويد الثروة السمكية لنعد لتلك الأجيال القادمة من الغذاء والكساء واللاوى ما يؤهلهم للشعور بأن أرض الله واسعة رحمة تتسع لهم جميعا فلا يتحاربون ولا يتقاتلون ولا يأكل بعضهم بعضا بالدافع والدبابة والصواريخ والقنابل وغيرها من المخلّبات والإنياب المستحثة ، مما جعل سكان الغابات والإدغال من بنى الوحش والحيوان ، أفضل من ذلك الإنسان الشرير القاتل السافك للدماء ، ثم يدعى أنه قد تمدّن وتحضر وتطلع إلى كشف أسرار الفضاء !!

المغناطيسية . والمعلومات المشتقة بواسطة تجارب سكيلاّب ، يمكن تطبيقها في كثير من المجالات من دراسة توليد الطاقة الذرية (بالاندحام) النووي إلى دراسة النجوم القصية عنا . بالإضافة إلى أن تزايد اشعاعات الشمس يؤثر في الطقس والمناخ وفي امواج الراديو الطويلة وفي الزوايا المغناطيسية وربما أيضا في العمليات الحيوية ( البيولوجية ) .

ولا يزال الباحثون ( يفريلون ) المعلومات التي زودتنا بها سكيلاّب ، ولا تزال مشاريح الفضاء تسير قدما ، وعلى الرغم من كل الصعوبات وتخفيض

نكّن قد رأيناها من قبل أبدا . فقد استطاعت سكيلاّب أن تسجل على الأفلام ميلاد وكامل حياة الاثونة الشمسية وقد ساعدت هذه ، شأن مثلثاتها من الأحداث التي سجلها سكيلاّب ، على فهم أحسن لمصدر الطاقة الأول لنا على الأرض ، وهو الشمس ... والشمس ، باعتبارها القرب النجوم لنا ، تمدتنا بالقصور والدفء ، ولكن غرامنا بمعرفة أحوالها يتعدى حدود تلك العلاقة . فالشمس معمل أو مختبر مهول الحجم يمكن للإنسان أن يستمد منه المعلومات عن حالة ( البلازما ) أو الغازات الذرية الشديدة الحرارة التي توصل الكهرباء وتتفاعل مع المجال



# الأمم المتحدة

حق سيموف

## ARCHIVE

http://www. .... .com

كلمة الغنى بعد الغنى العليل .. خلسوا  
بجور .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
العاصمة القديمة .. ومعارك الركن ..  
مفاتيح .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
والكنز قامة .. طغوا في الأضواء البتة للفتنة  
الحياة .. فاصبحت قنوا .. وسليمة في سائر  
أحمر .. تحت الأضواء القابعة الخفية التي  
تطرد .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
السكن القوية .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
تذكرو ..

أقول الأول : كيف تسوية ومن الذي يد  
في الثاني كله وقال : .. لم يدا .. به  
الجميع قد لهذا .. ربما أنت لهذا ..

أهله الأول : ملة شديدة .. وأغنى في أحيات  
أول الثالث في رة وهذا .. (المتاح) ..  
مليح الشجدة .. ربما لأنها كانت تجرئ الأوامر  
ولما تحت وطأة التدين في جعل إفريقيا  
حفا .. سأل الكس

قليلة الأولى في شواهي .. وهران .. وانا  
اجام للوصول إلى كوخ شير .. فرائه .. وأنت  
الوجه الخلف  
أحسن جورج أرجا خرايا بفرود .. عغان في  
الشارق الجرام وما هو أول بعد أخيرا إلى  
اللقم كلفا .. بوسعة لأن أن تحت حقة من  
حبة .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
البلاد .. (المتاح) .. (المتاح) ..

خارجا من حياة القرن الثلاثين .. تلك الحياة  
الغنى .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
عند .. (المتاح) .. (المتاح) ..  
القرن العشرين الذي يعج بالعصر .. والفتن  
والعراق

تعمل إفريقيا .. هناك حيث كنت لشهد  
البحرية الأولى بفسف الأعلام .. في مارس  
بكتان وأمن في الشار لمحمد لأمطة .. والحقبة  
العلم .. وهذا أنظر .. بل ذلك الكوخ الخفس  
للخير .. إندهو .. ومن أراد الحياة فيحلف

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

المتاح .. (المتاح) .. (المتاح) ..

# ذكرى أكبر إنجاز علمي في القرن العشرين

١٩٧٩/١٠٢٠ ١٩٩٩ ١٠٢

أول رائد فضاء أمريكي

أول رائد فضاء أمريكي

أول رائد فضاء أمريكي

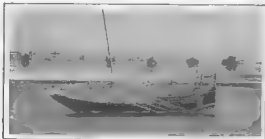


# البحر والبر والبحر في القرن العشرين

ARCHITECTURE

http://arch-beta.com





سفينة القادسية

صناعة السفن في البصرة



اللغة ومثال ذلك التشابه الواضح في أعمال الحرف في مراكز مختلفة ومتباعدة جدا مثل إيران وبلاد الشام ومصر في القرن الثامن الهجري ( ١٤٠٠ م ) بل انه بعد نصف قرن من البحث الدولي المركز لا يزال مستحيلا في كثير من الأحيان التعرف على الاختلافات الاقليمية ..

إلى جانب هذه السمة الإسلامية الغالبة فقد تأثرت الفنون الشعبية في المنطقة بحكم موقعها الجغرافي كمعبر للقوافل التجارية بين أفريقيا والشرق بكثير من السمات والملامح الأفريقية كما تأثرت بكثير من السمات والملامح الهندية .. هذا المزيج من الثقافات

والعادات المحلية لتخلف ثقافة مميزة .. الطابع الإسلامي وعندما جاء الإسلام جرف في طريقه كل هذه الذبائل المحلية أو امتصها ليخلف ثقافة إسلامية غالبة في المنطقة ، ساعد على ذلك وحدة اللغة وقرب المنطقة من منبع الدعوة الإسلامية . وهذه الحضارة الإسلامية التي شملت المنطقة هي التي أعطت طابعها الإسلامي المميز للحرف التقليدية . وقد لاحظ ذلك ريتشارد انتجهاوزن في كتاب «تراث الإسلام» بقوله : «على الرغم من الاختلافات التي يمكن راجعها إلى اختلافات في اللهجات المحلية فإن جميع الفنون في ( دار الإسلام ) تتكلم نفس

الحرف التقليدية تعتمد الموروث الثقافي الذي ندين به لإجيال عديدة تعالقت على المنطقة ظلت تطورها وتضيف إليها حتى وصلت إلى صورتها الحالية .

ولادراك المفهوم الحضاري الذي نشأت في ظله هذه الحرف يصبح من الضروري ان نعرض بصورة موجزة لتاريخ المنطقة للتعرف على مجتمعاتها وما ساد فيها من حضرات وثقافات

كان حوض الخليج العربي ويقصد به الرقعة التي كانت تمتد من البصرة إلى عمان حوضا نشطا تعبره سفن تجارية محملة بال بضائع من بلبل وجواهر وبلون منذ فجر التاريخ، ولقد شهد عام ٢٨٠٠ ق.م عصرا ذهبيا في المنطقة .. ومن بين غرائب ما وصل إلينا من تلك الحضارة والتي كانت تنقل حوض الخليج في وحدة ثقافية انهم كانوا يدفنون موتاهم في أرض الخلود ( دبلون ) وهي جزيرة المئمة حاليا وقد بلغ عدد المقابر التي اكتشفت في هذه المنطقة وترجع إلى هذا العصر مائة الف مقبرة ، وفي ذلك العصر برزت مدينة عظيمة هي مدينة ( الجرامد ) التي اسسها مهاجرون كلدانيون من أهل بلبل في أرض سبخة وقد بنيت بيوتها بحجارة من الملح وقد كان أهل المدينة يرشون جدرانها بالماء عند ارتفاع درجة الحرارة لمنع تشورها من السقوط ... وقد كانوا قوما اغتياها من التجار تسير قوافلهم من اليمن محملة بالطيب والبخور إلى الجرامد ومن ثم عن طريق البحر إلى بلبل ونحن لا نعرف بالضبط موقع هذه المدينة الثرية ولكن يرجح انها باستقراء المراجع تقع بين منطقة سلوى جنوب قطر وميناء عقير في المملكة العربية السعودية . ولقد تأثرت هذه المنطقة بالثقافات الوافدة إليها من اليمن ومن بلبل والتي امتزجت بثقائيد



● عند مجيء الإسلام.. جرف في طريقه كل السيارات المحلية ليحذف بثقافته الإسلامية غالبية في المنطقة.

● الحرف لشعبية زدهرت في قطر منذ عهد قديم

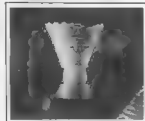
مطبخ الألبان الشعبية



قطعة من السجاد



أشغال يدوية



تحفجه وعلاقته بمن يشاركونه الحياة على أرضه ، وتحمل هذه الثقافة في مكوناتها كل معرفة وخبرة مارسها سواء ان كانت من نتاج تصورات أو انتقلت اليه وعيشها وامتزجت بممارسات حياته اليومية الجارية ..

#### فترة الركود

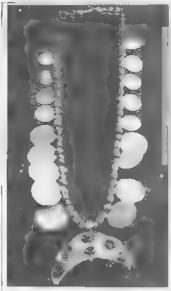
وبالنسبة لقطر فقد مرت الحرف التقليدية الشعبية بفترة ركود وتدهور في العصر الحديث نتيجة عوامل كثيرة أهمها بداية ظهور اللؤلؤ الصناعي وكساد تجارة اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من قاع الخليج والتي كانت تساهم بصورة مباشرة في إحياء وإبقاء هذه الحرف .. ومن الصناعات التي تأثرت

الإنسان الخليجي في هذه الحرف حتى بلغت هذا القدر من الإبداع الذي وصلنا .. وإلى ذلك أشار الأستاذ صفوت كمال في كتابه ( مدخل لدراسة الفولكلور الكويتي ) إذ يقول : « عبر الأجيال صاغ الإنسان حياته وفق احتياجاته ، وصنع مقومات وجوده تبعاً لمطروف بيئته الطبيعية والاجتماعية ، يمدح كل يوم شيئاً جديداً يؤكد به وجوده الإنساني ويعبر عن كفاياته الفكرية والحسية والوجدانية من خلال ممارسته لممارسته العقلية والمادية وتذوقه الأخلاقي والفني لجوانب الحياة . وقد كون الإنسان على أرضه وبين مجتمعه شكل الثقافة التي تعبر عن ذاته وعن جوانب الحياة التي

الوافدة قد اختلط بالموثرات المحلية والروح الإسلامية ليعطي لهذه الفنون طابعها الإسلامي الخليجي المميز .

#### أنواع الحرف

والحرف التقليدية الشعبية التي ازدهرت في قطر منذ عهد قديم هي : صناعة السفن ( وتسمى بقلهجة المحلية القلابة ) وصناعة النسيج والأزياء والتجارة وتشمل صناعة الأبواب والنوافذ والصناديق ويشترك في هذه الصناعة حرفيان أحدهما لصناعة الأبواب والنوافذ والثاني للخزفة ، وصناعة الحلى من الذهب والفضة ، وصناعة الأدوات الحديدية وصناعة الأدوات النحاسية . ولقد جود



بكر حجمها الذي استلزمه اتساع التجارة في الخليج وخروج هذه السفن إلى بحر العرب والمحيط الهندي . وعندما نشطت تجارة الفصوص وكان الطواشون ( أو تجار اللؤلؤ ) يشترقون اللؤلؤ من سفن الفصوص وهي في عرض البحر ابتكر الصناع لهم سفينة صغيرة وسريعة أطلقوا عليها اسم « الجلبوت » ثم ابتكروا نوعا آخر لهذا الغرض أسماه « السفنوك » .. والمؤخرة في هذين النوعين خشبية مستقيمة وقد نتج ذلك عن ظهور المحركات البترولية بعد أن

يلزم المحافظة عليه ورعايته وحمايته من الزوال .. وقد نهضت جامعة الدول العربية بهذه المهمة وأوصت في مذكرة منها إلى إدارة السباحة والأثار بالمحافظة على هذا التراث .. وقد استجابت الإدارة لهذه القوصية وبدأت في تكوين مجمع لهذه الحرف انتقل بعد ذلك إلى إدارة الثقافة والفنون التي أعدت خطة لإحياء هذه الحرف يتم تنفيذها على ثلاث مراحل :

تتضمن المرحلة الأولى تجميع شتات الحرف الشعبية عن طريق تجميع الحرفيين وأدواتهم وتجهيز الجو الملائم لعملهم وتستغرق هذه المرحلة ستة ووصف . وتتضمن المرحلة الثانية إعداد وتنظيم حرفيين جدد من الشباب وتمنح لفئة علم واحد . أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الإنتاج لتنظيم ودراسة حرف المناطق المجاورة واعداد خطة لإحيائها وتطويرها ، لا يعرض وضعها كادوات للزينة أو اثار قديمة بل لتكون جزءا من حياة الناس وضرورة عملية من ضروريات حياتهم اليومية تماما كما كانت في الماضي .

صناعة السفن ومن بين الصناعات التي تمت دراستها دراسة مستفيضة من كل جوانبها صناعة السفن بوجه خاص باعتبارها من اكبر وأهم الصناعات المحلية .. والسفن الخليجية معروفة بانسكها الانسيابية واهتمام صناعها بلون الخشب الطبيعي لا يفسدونه بطلاء .. وكليل على وحدة الخليج الثقافية تشابه اشكال السفن في المناطق المختلفة ..

ويمكن تصنيف السفن الخليجية إلى عدة أنواع استمر بعضها واندر بعضها من هذه الأنواع البتيل والبقارة وهما نوعان من المراكب الشراعية لهما شكل انسيابي من الامام ومن الخلف .. وقد طورت إلى نوع يسمى « اليوم » وتمتاز

ثائرا مباشرًا بهذا الكساد صناعة السفن والصناعات الحديدية المتصلة بها لارتباط هذه الصناعات بالفصوص في طلب اللؤلؤ .. ومن ناحية أخرى أدى تدهور تجارة اللؤلؤ إلى هبوط المستوى المعيشي لدى السكان ...

ومن العوامل التي دعت هذا التدهور في الحرف التقليدية ظهور النفط في المنطقة وتوجه الناس من تجارة اللؤلؤ إلى الصناعات المتصلة باستخراج البترول واعتمادهم أكثر على السلع المستوردة بعد أن نشطت التجارة الخارجية تبعاً لذلك .

### مواسم الفجود

ولقد شهدت قطر نموا كبيرا في مجال الحرف التقليدية في عصر ازدهار تجارة اللؤلؤ وقد ساعد على ذلك موضع قطر الجغرافي وسط الخليج العربي واتصالها بشبه الجزيرة العربية مما ساعد على ورود الناس إليها في مواسم الفصوص والتي كانت تستغرق أربعة اشهر وتنشط فيها التجارة والصناعة وبخاصة صناعة السفن ففي هذه المواسم يلتقي صناع السفن ( القلافون ) والنحاسون ( الصفاون ) والبدو الرحل الذين يقدون لبيع منتجاتهم من السفن والمواشي والسجاد والخشب وشراء ما يحتاجون اليه من الاواني النحاسية لصنع القهوة واوتاد الحديد للخيل والملايس والاسلحة .

وكثير من هؤلاء الصناع المهرة يبقون في قطر حتى بعد انقضاء مواسم الفصوص وقد ملغ عدد الحدادين في سوق قطر في وقت ما ستيين حدادا في الوقت الذي لم تكن تتحلل فيه قطر في ذلك الزمن إلى أكثر من أربعة أو خمسة وهذا دليل على ما كانت تتمتع به تجارتهم من رواج ..

### الاهتمام المعاصر

ولقد بدأ الاهتمام بهذه الحرف التقليدية مؤخرا باعتبارها تراثا ثقافيا

في عصر ازدهار تجارة السلو.. ازدهرت بحرف لتفادي به الحمير  
 بعد لاهن مام ب بحرف لتفادية مؤخرًا باعتبارها شرا تافه  
 (أربء.. مد شى وسعة.. رت الوان فساخه ومصبوعة فى مستنق)

المواعى القطرية منذ القدم وتربت فيها  
 جمال حبائها الله بوير ناعم .. وقد  
 اشتهرت العبادة المصنوعة منها ويقال  
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
 لبس عباءة قطرية .

ولقد عاشت هذه الحرفة إلى عهد  
 قريب وكان تحترقها ( عائلة الحايكى )  
 نسبة إلى الحياكة .. وكانت هذه الأسرة  
 تسكن السميصة شرقى قطر وقد كانوا  
 يجيئون الأزار والغفرة وقماش الثوب  
 والرداء .. وعندما نشطت تجارة اللؤلؤ  
 واتصل تجار قطر بالهند واخذوا  
 يستوردون منها كثيرا من احتياجاتهم من  
 الملابس ، تحولت الحياكة إلى صناعة  
 أشرفة السفن والتي كانت تصنع من  
 القطن .

#### صناعة الذهب

نزحت أسرة الصائغ إلى قطر من جده  
 وسكنوا الغارية ثم سميصة ( شعل  
 قطر ) ثم انتقلوا إلى العاصمة الدوحة ،  
 ومن أكبر شخصيات العائلة الصائغ  
 سلمان الذى اشتهر بصناعة السيوف  
 والخناجر المذهبة التي كان يصنعها  
 بزخارف غاية في البساطة والجودة  
 والجمال .. ولقد كان جده عبد الرحمن  
 مشرب الخمر في فنه يتسابق الناس  
 لاقتناء أعماله لا يجادلون فيها أبدا .  
 وهذه الصناعة تحتاج إلى دراسة  
 عاجلة بسبب دخول الآلة وما أحدثته من  
 تغيير أثر على جمال زخارفها الطبيعي .  
 الأبناء القطرية

أثر وقوع الخليج ضمن المناطق  
 الحارة على نوعية الأزياء التي يلبسها  
 الناس فهي واسعة ذات ألوان فاتحة  
 يصنع معظمها من القطن .. وأزياء  
 الخليج متشابهة في كل المناطق وتحمل  
 نفس الأسماء ككوب النبل والمخور  
 والمفحج والدرائة والبخرق والسروال  
 بقسبة للنساء ، والثوب والغفرة  
 والعقال والأزار والبشت بالقسبة  
 للرجال ..



دخلت الأيدي العاملة الأجنبية من الهند  
 وإيران بدأت تتعرض للتشويه والتخير  
 فقد كان الصانع القديم يتبع أسلوبا فنيا  
 معيناً فالسيفينة تصنع بسبب ثابته بين  
 أجزائها وقد كانت هذه من شروط جمالها  
 وشروط شرائها .

#### صناعة النسيج

يعتبر وير الجمال القطرية من القيم  
 أنواع الوبر وأغلاؤه لا يفتن به إلا من كان  
 ميسور الحال ذا شأن .. وقد اشتهرت

بذات بودار النفط تظهر في المنطقة مما  
 كان له أثر في هذا التصميم .

ويسبب فقر المنطقة في مادة الحديد  
 فقد كانوا يشدون ويربطون أجزاء  
 السفينة بالحبال ويستعملون القارلسد  
 الشقوق والثقوب في الخشب .. وقد  
 جمعت في حوض متحف قطر الوطنى  
 معظم أنواع السفن الخليجية ومن  
 أميزها سفينة « أم الحنايا » التي تردد  
 ذكرها في المأثورات الشعبية .

وقد استطاعت السفن أن تحافظ على  
 شكلها القديم فترة طويلة من الزمن ثم لما



معدن ربة النوير - عريضة بالقرعاء في القاهرة

## ARCHIVE

على ترك السبيليا والفنالم من أجل سواد عيسى ( الإيجر ) الفرسية السوداء التي خاض بها الفارس الأسمر كل معاركه الشهيرة ، وتفنن بلسمها الشاعر الشعبي على الرابية ، وجعلها تشارك البطل المغوار في كل أمجاده وانتصاراته ولحظت حبه وأزماته :

**المهر المتوحش**  
واللاحم الشعبية - عموما - مليئة بقصص الخيول ذات الشهرة الذائعة الصيت لإرتباطها بالشخص يتمتعون بصفة البطولة بين الجمالير .. فمن منا لا يعرف فرسة أبو زيد الهلالي التي تحمل لجمال الألوان في الخيول العربية ، والتي شبهها الشاعر العربي بللراة البارعة الحسن التي تستحق عن جدارة مجموعة من الجوازي للعناية بجمالها ! ولد كان لأبو زيد - أيضا - حصان مشهور بلونه الأشقر ، بلز الصدر ، قوى الحوافر ، ثائر العينين ، لا يخاف ولا يهاب خطر المعارك ، وله صهيل متميز يشبه الموسيقى الحللة التي تجلب

صوامه عندما إلتقت عينا بعيني غريمة عيلة الرشيفة القوام .. فوقتها سى الفارس حبه الأصيل .. وجرى خلفها بعد أن أخضع فرسان القبيلة التي هاجمها واستولى على مقاديرهم من غنائم ، إلا أنها كالت أسرع منه فهربت مع صاحبها الحارث بن عباد ، الذي لاحظت نظرات الأسي في عيني عنثرة على الحسناه التي أظنت من بين يديه . فعد في اليوم التالي ليتنازل عنها مقابل ترك غنائم وسبيليا القبيلة المغلوبة على أمرها ! وقبل عنثرة هذا العرض على الفور وبلا مناقشة !

واعتبر فرسان بني عيس هذه المبالغة نوعا من العبث والتهور ، ولذلك ذهبوا إليه وطلبوه برد الحسناه لصاحبها وتوزيع السبيليا والفنالم عليهم ، خاصة وأنهم خاضوا حربا قسرية ! وتضايق عنثرة من هذا التحدي .. وانظمت الدنيا في عينيه .. وأعلن الحرب ضد قومه .. وكاد يقتلهم لولا أن اسرعوا لمصالحته ، معلنين موافقتهم

حكاية الحصان العربي غريبة ومثيرة في وقت واحد .. ولأن تستطيع أن تعيش في جوها الواقعي والخيالي ، إلا إذا عدت مثلي إلى الصفحات القديمة لتبحث فيها عن إرتباط الحصان العربي بتاريخ الحروب والأساطير والمعتقدات ، وقلبت صفحات المجلات الست الشهيرة التي تصدر من أجله في العالم ، ورايت مجموعة الطوايح الرائعة التي تتسابق دول عديدة في إصدارها وعليها صورته ذات الجلاية الخاصة ، والثابت ببعض الإخصائين الذين وهبوا حياتهم من أجل الحفاظ على أصل الحصان العربي وصفاته النادرة التي أعطته هذه السمعة الطيبة في كل أنحاء الدنيا !  
**الحسناء الهلالية**

في البداية شدتني خيول الملاحم والتراث الشعبي ، ففوقفت عند قصة غرام عنثرة بن شداد بالإيجر بنت المعامة .. فمن منا لا يعرف قصة غرام عنثرة معبله بنت مالك ، لكننا قد لا نتذكر اللحظات التي فقد فيها الفارس العربي

# خيول الحاشية



ARCHIVE

حدده الدكتور عبد الحميد يونس - هو المحور الذي تدور عليه حوادث السيرة كلها .. فمثلا أبو زيد الهلالي هو البطال في سيرة بني هلال .. فهو الفارس الأول فيها ، ويحصله ونجاحاته يستطيع تحقيق النصر لبني هلال .. وكل الأبطال الذين يشاركون أبو زيد في هذه السيرة من الفرس .. ولعل القوام ديباب بن غنم الذي يعيش حصنه ولا يفرط فيه ويراه خيرا من الأهل والولد ؟

وقد حدث أن تعرضت قبيلة بني هلال لمحنة عندما واجهت خصما عنيدا إسمه « الماضي بن مقرب » الذي إشترب لمهادنة بني هلال والسلمح لهم بالمرور ، أن يأخذ « الشبهة » فرسة ديباب .. واستسلموا أمامه .. وأعطوه الفرسة التي رفضت أن يمتطيها غير صاحبها .. وظلت تلقى « الماضي » على الأرض كلما أراد امتطاعها وتسرع غلادة لصاحبها !

وظلت تلك الفرسة ملازمة لديباب إلى أن تحقق النصر لبني هلال ، فماتت واحتفلوا بها كما يحتفلون بالغلطاء



هذه الفرسة حسب التي مائة يوم مزاجها لثلاثة قرون

النعاس لكل من يسمعهما !  
وبخلاف حصان أبو زيد الهلالي ، هناك مهر الزناتي خليفة الذي يتميز بكبر حجمه المناسب لضخامة صاحبه !  
وكان مهر الزناتي خليفة متوحشا ، لا يقدر على إطعامه سوى صاحبه بنفسه ، وعندما يرى غريبا يفتح فمه مثل الغول الذي يسكن الجبال ، وفي معظم المعارك التي خاضها الزناتي بهذا المهر كان يحرص على وضع « فينار » فوق ظهر المهر حتى يعرفه الجميع في ساحة الحرب !

فرسة ديباب  
وإذا ما تجولنا بين الحكايات الشعبية لوجدنا أنها مزجحة بعدة خيول عربية أصيلة ، من بينها حصان سيف بن ذي يزن الرقيق القوام ذي الظاهر المكتنز ، وحصان امرئ القيس السريع كقرعد !

وأي نظرة إلى الملاحم الشعبية تجعلنا ندرك أهمية الحصان في أحداثها ، فلفارس في تلك الملاحم - كما

# خيول الحماة عشاق

والإبطال ، بل وأوصى دياب قومه أن يدفنوه إلى جوارها عندما يأتيه قضاء الله وقدره !

وهكذا نرى أن الفروسية قديمة قدم الأزل ، وأن الحصان العربي قطعة حية في تراثنا الشعبي .. إلا أن تلك الحقيقة تجعلنا نتساءل : هل هناك ولقح تدل على الفترة التي ظهرت فيها الخيول في المنطقة العربية ؟

الواقع أنه لا يوجد تاريخ دقيق للفترة التي ظهرت فيها الخيول في بلاد العرب ، وإن كنا نعرف أن العرب إنشعروا منذ أقدم عصور التاريخ بالحفاظ على انسب الخيل وعدم الخلط بين سلالاتها ، بل وخلدوها في قصائدهم ونكروا أوصافها . حتى جاء عصر التدوين فبدأ فريق من العلماء كالأصمعي عبد الملك بن قزيب الذي عاش في القرن الثالث الهجري وأبو عبيدة معمر بن المثنى الذي عاش في القرن الثاني الهجري ، في وضع موسوعات تحتوي على كنوز من طرائف الأدب العربي ومفردات اللغة كل جمعها عن أجناس الخيل !

وفي كتاب تربية الخيول العربية للدكتور عبد العليم عشوب الذي صدر

في القاهرة عام ١٩٤٢ ، قال أن العرب ينسبون جميع الخيول إلى خمسة أصول ويسوقون في ذلك هذه القصة :

عندما وقع سيل العرم في بلاد اليمن ، وهي موطن الخيل الأول ، فرت منه ولحقت بالظفر مع الوحوش ، ثم ظهر بعض كرائمها في بلاد نجد ، فخرج في طلبها خمسة أشخاص ، فعتروا عليها ، وترصدوا مواردها ، فوجدوا أنها تقعد عينا في تلك الناحية ، فاقاموا خشيبة عند العين ، ما إن راقها الخيل حتى نفرت ورجعت ، ولما أجهدوا الظما إقحمتها وشربت .. وفي اليوم الثاني جاؤوا بخشيبة أخرى واقاموها جانب الأولى ، وهكذا ، إلى أن تركوا فرجة لورودها وصنوبرها ، وهي تنفر وتلقحهم ، إلى أن انسبت بالأخشب ، فلما ويزت سدوا الفرجة من ورائها وتركوها مضموسة إلى أن ضعف نشاطها واستريحهم ، فركبوها وطلبوا مغزلاتهم ، ولقضاء الطريق نفذ زادهم وعصمهم الجوع ، ففتحوا على إجازة سباق بين خيولهم بحيث يلحقون آخر الخيول في السباق ، وهكذا تم كلفة وارانوا نبح المخاضرة لاح لهم قطع من الحزال فطليروهم وظفركسل منهم بفزال ، وسعوا التي سبقت في السباق

« الصقلانية » لصقلية شعرها وسرع عدها وكبر خاصرتها ، وسميت الثانية « أم عراوب » لانتواء عراوبها ، والثالثة « الشوبما » لشامات كانت بها ، والرابعة « كحيلة » لكحل عينيها ، والخامسة « عيبة » لأن عباءة صاحبها ولقعت على ذيلها عند السباق لحملت بها إلى آخر الميدان !

ويقال أن أول الخيول التي إنتشرت في بلاد العرب هي خيول سليمان بن داود عليه السلام ، فقد كان أبوه لا يسمع عن فرس أصيل إلا ويبعث إليه ، حتى جمع ألف فرس ورثها لابنه عقبه ولفته ليأقول فيها : ما ورثني داود مالا أحب إلى من هذه الخيل !

وإد روى الأمير المغربي عبد القادر الجزائري قصة عن إنتشار الخيول في بلاد العرب تقول إن بعض الأعراب من قبيلة الأزد ذهبوا إلى بيت المقدس لتهنئة سليمان بن داود بزواجه من ملكة سبأ ، ويعد أن انهماء طلبوا من سليمان أن يزودهم بطعام في رحلتهم الحولية ، فاعطاهم حصنا أصيلا ليصدقوا به الظباء في الصحراء ، واستطاعوا فعلا بهذا الحصان أن



ومقاومة الظلم والتفكير في كل مشكلة قبل الإقدام على حلها !

وكانت الوان الخيول ترتبط في اذهن العرب بالأصالة ، فالحصان الأسود مثلا كان من اهم الخيول لقدرته على التحمل ، ويليه في الاهمية الحصان الاحمر القاتم ذو المعرقة والذيل الاسود وهذا النوع بالذات إنتقل من البلاد العربية إلى شمال أوروبا وتوجد سلالة الآن في بولندا ، وكان الفرسان الذين يمتطون الخيول من هذا اللون أصطب عودا ولشد ياسا في الحرب !

ومن اشهر الوان الخيول كذلك اللون الاشقر الذهبي ، الذي كان يمتطيه الفرسان حاملين الاخبار السارة .. أما الحصان الأبيض ، فقد كان ذائع الصيت عند العرب ، وكانت اهميته تزداد كلما كان ناصع البياض كالبلد بله عينين سوداوان وانف وحواضر سوداء وذيل طويل ومعركة جميلة لها لون اسود لامع !

الدم العربي

ولا يتكلم الحصان العربي أي حصان آخر في الشكل والصفات ، فهو

صحيح النسب ، خليا من العيوب ؛ وسر ذلك الاهتمام بالطبع يعود إلى اصرارهم على الحفاظ على نسل الخيول العربية !

فالحصان العربي الأصيل يستطيع أي إنسان أن يتعرف عليه من أول نظرة ، فهو صغير للرأس ، واسع العريضة ، دقيق الأنف ، واسع العينين ، له أنف واسع الشطيرين يرى بداخله احمرار ، وقصته مرسلة على العينين ، وعنقه يشبه عنق بجع البحر ، وصدره حسن ممتلئ ، وقوى الكتفين وقوس الظهر خفيفا إلى الداخل ، وذيله مموج مرفوع ، وأرجله خفيفة في غير عيب ، وجذده رفيع شفاف تظهر من تحته العروق والعضلات كلما تحرك !

والمعروف أن الحصان العربي بدأ يلعب دورا هاما عند العرب في أيام الحامنة .. عندما كان للفارس يمثل الدرع الواقى الذى يحمى القبيلة من أي خطر يحددها أو يهددها .. وكان المجتمع العربي نفسه يعطي الهمة للفارس صفات تميزه عن غيره كالشجاعة والكرم وعفة النفس وقوة الملاحظة وسرعة الخاطر وسعة الحيلة

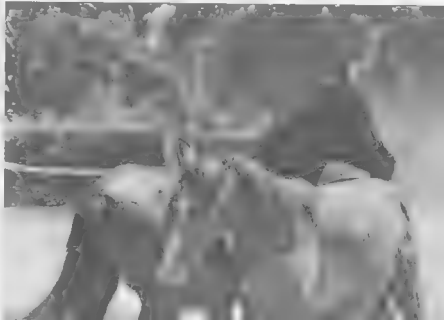
يوفروا طعامهم أثناء الرحلة ، واطلقوا عليه اسم « زاد الراكب » ، وأصبح ذلك الحصان اصل لخيول العرب منذ عام ألف قبل الميلاد !

### فرسان القبيلة

والمعلومات فاعظم انواع الخيول هي التي تمت بصلة القرابة للخمس سلالات التي ذكرناها ، ولا تعتبر الخيل نقية إلا إذا كانت منحدرة من واحد من هذه الأصول ، ويسمى العائلات المتفرعة باسم قبيلتها ، فينسب الفرع لأصله ثم يتبع باسم صاحبه الذى رياه فيقال مثلا « صقلاوى أرجبى » .

وقد إنتقلت بعض هذه الإفراس إلى بعض الشيوخ كابن سودان والزبيبتى والسمنى والمريشى ، واستولدوها عندهم وأصبحت تنسب لهم فيقال صقلاوى بن سودان أو صقلاوى مريشى !

ومن الواضح أن العرب كانوا يهتمون بالأنثى أكثر من الذكر على عكس الأروبيين .. وكونوا ينسبون المهر لأمه ، في نفس الوقت الذى يهتمون فيه بالذكر ويحرصون على أن يكون الفحل نجيبا ،



## جمالته

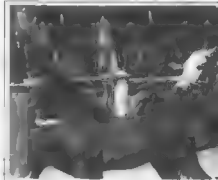


١٩٧٠ المنقمة العالية للحصان العربي  
ومقرها الدائم في لندن ومصر ..

ونتيجة لذلك رأينا كل بلاد الدنيا  
المهتمة بتربية الخيول ، تستورد من وقت  
لآخر الخيول العربية لتجديد الدم بين  
خيولها والعمل على تحسين نسلها ،  
واكبر دليل على ذلك هو الحصان  
الإنجليزي ذو الشهرة الواسعة التي  
حلت لبلاده الملايين .. إن هذا الحصان  
يعود أصله إلى ثلاثة خيول عربية  
وأفراس « البارت » الأفريقية .. فهذه  
الخيول والأفراس هي التي أكسبته

جميل ، نكي ، مخلص ، قوى ، وهو أيضا  
أسرع حصان للمسافات الطويلة وقوته  
تكن في البيئة الصحراوية التي نشأ  
فيها أثناء حياته الأولى وأكسبته صفات  
من بينها قوة الاحتمال وسعة الصدر  
وسعة فمحة المنخرلين وقوة عضلات  
الساقين ومثانة عظام الرقبة !

وقل هذه الصفات وغيرها جعلت من  
الحصان العربي محبوبا وشيقا سهل  
التدريب على كل الرياضات المختلفة  
كالمص والفرسة والسوق والفرطيس  
وقر الخواصر وتكونت من أحده في عام



مجموعة من الخيول العربية أثناء تمارين الطعام



وانقذها من موت محقق ، لتجتمع بعد الحرب في مدرسة خاصة لتتدرب فيها على الحركة على نفقات الموسيقى ؟

### خيول مسجورة

ومن الاساطير الغريبة التي تروى عن قصة وقوع الخيول العربية وغيرها في يد الانسان ، ان جوادا برياً ذهب يشكو « النول » إلى الانسان لأن هذا الحيوان اخذ مرعاه ، فقال له الانسان ببحث شديد : سأساعدك على استرداد مرعك لو وافقت على وضع سرج فوق ظهرك ولجام في فمك .. ووافق الحصان على هذا الشرط بطيبة بالغة ، واسلم مصيره للانسان ، ليسخره في خدمته منذ تلك الواقعة معتمداً على اللجام الذي يختلف باختلاف اشكال استخدام الحصان ، فالخيول التي تجرى في السباق لها لجام غير التي تستخدم في الركوب العادي أو الحرج ، إلا ان اجمل انواع اللجام هي تلك التي توضع في فم الخيول العربية الرفيعة !

وبغير ذلك فإن عالم الخيول علم غريب ، مليء بالحكايات والوقائع والاساطير والتقاليد والقصائد الشعرية التي لا أول لها ولا آخر ، خاصة وأن المجتمعات العربية تهتم بالفروسيّة وأدب الخيل وركض الخيل .. ففي بعض البلاد العربية نجد الخيول في احتفالات الموائد والأثناء ختلان الأطفال حيث يضعون الطفل على ظهر الحصان وبملابسه البيضاء ويلفون به القربة .. وفي بعض القرى العربية يضعون العروس على ظهر حصان أبيض ليله الزفاف ومن خلفها الفرسان من القرابها يحرسونها ، تعاماً كما قرأنا في الاساطير الشعبية عندما كان الفارس يخطف محبوبته ويضعها خلفه على حصان ويقيم معها بمغامرات مثيرة توظف احاسيسها وتلهب قلبها فتلق صريخة هواء !

وفي اساطيرنا أيضاً هناك قصص عن جيد ترى أشياخ ، وجيد مسجورة ، وجيد تولد من البيض ( !! ) وجيد ناطقة بالحق ، وجيد تعرف طريقها في الظلام لأنها من الجنيات المسجورات .. وكل ذلك وغيره يؤكد لنا ان عالم الحصان العربي هو علم الحكاية والتمتعة والأصالة والجمال الذي ليس له مثيل .

كمال سعد

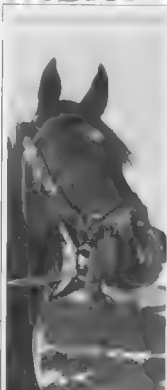
الفرسولويين والنمسولويين هم خيالة حقا ولا يفوقهم سوى فرسان العرب الذين تفتت السير الشعبية ببطلاتهم في السلم والحرب !

وتحدث عن أغرب مدرسة للخيول في العلم ، وهي مدرسة ركوب الخيل بفيينا التي تضم مجموعة من الخيول البيضاء النافرة التي ترقص على نفقات الموسيقى وتقدم عروضها طوال شهر سبتمبر من كل عام وفي كل يوم أحد أمام المتفرجين الذين يرحفون على قصر « هولبرج » لرؤية معجزة الخيول البيضاء !

ويرجع أصل تلك الجياد النمسولية إلى عصر الرومان ، أي إلى الجياد التي غزا بها الرومان اسبانيا والتي اختلجت بعد هذا الغزو بالخيول العربية الأصيلة ، فنشأ منها أحسن وأعظم أنواع الخيول في العالم ، وانتشرت في أغلب ربوع أوروبا بما في ذلك النمسا لثانة المصور الوسطى واطلق عليها اسم « ليميزيا » !

لا أن تلك الخيول كانت أن تفتى عندما بدأت القنابل تسقط على فيينا في نهاية الحرب العالمية الثانية ، لولا أن حربياً بها الكوليدل « يودهاشكي »

وجهه يترك أسلحة مرعاه في



الرشاقة وبهاء المنظر عندما استوردوها لانجلترا في القرن السابع عشر الميلادي

وقد قال لي الدكتور خليل سليمان خليل مدير محطة تربية الخيول بالزفراء في جمهورية مصر العربية ان إهتمام العلم بالحصان العربي جعل بعض النتائج يصل سعره إلى ١٠٠ ألف دولار ، خاصة وأن هذه المزرعة هي الوحيدة في العالم التي تحافظ على أصل ونقاوة الحصان العربي ، فيمكنك بسهولة أن تتبع نسب الخيول بها لأكثر من ٣٠ عاماً !

### الخيول الرفيعة

وهناك باحث في الفنون الشعبية اعد دراسة عن الخيول وإرتباطها بالمفهوم الشعبي .. وفي هذه الدراسة قال الباحث ماهر صالح أن العرب والشراكسة والتتار والتركمان أهل فروسية بطبيعة نشاطهم ، أما رعاة البقر في أمريكا الشمالية والمجر والأرجنتين وأستراليا فهم أهل فروسية بحكم الضرورة ولقمة العيش ، لذا فهم يجيدون ركوب الخيل ، ولكنهم قساة عليها ، بخلاف العربي الذي يحب حصانه وينغمس في حسن معاملته !

وقال انه قبل ظهور السيارات كان للانجليز - بعد العرب - الاهتمام الأول بقسبة للخيول ، وفهر منهم أحسن جوكة في السباق !

وأما أعظم البارعين في عمل الحركات الصعبة والألعاب المبهلولة على الخيول فهم الشراكسة والتركمان والعجم ورعاة البقر الأمريكيون .. أما من جهة الضباط العسكريين فإن

دعوتهم تتوقف

# لماذا يهودون الآن إلى عقدة الإضطهاد

منذ أكثر من ثلاثين عاما ، أي منذ حرب ٤٨ . ولم تخل صحفنا أو إذاعتنا العربية ، في يوم من الأيام ، من كلمة ( إسرائيل ) .. وما جرى .. وما يجري في قضية الصراع العربي الإسرائيلي !

ومنذ زمن طويل ، ونحن نرود لأنفسنا عن مدى سيطرة اليهود على أجهزة الإعلام والثقافة والفنون في أكثر مناطق العالم تأثيرا ونفوذاً ، ومن خلال أكثر المواقع حساسية وانتشاراً !

وتحكي كثيرا عن العقيدة اليهودية وكيف تجند كل ذكائها وخبثها لابتزاز عواطف شعوب العالم حول اضطهاد اليهود . وما عانوه من تشريد وتعذيب ومطاردة وكيف أخرجوا الموضوع من إطار الدين

— فهذه صيغة لم تعد صالحة للحوار المصري — وأداروا الدقة بسرعة ووضعوا كل تظلم وراء اضطهاد شعب اليهود ، كجنس ، وككيان بشري من حقه أن يعيش كبقية البشر

والجواب على هذا هو : نعم ، ولكنكم لم تذكروا أنكم كنتم تسيب معتهم ومضطهدكم

وغير العدم الجبرم من العقيدة الجديدة لم يزعج الخلق في نفس كل قلوب البشر صانعيه ، بل لفتت انتباهه لمر الاستبداد قضية الاستعداد ، وهو يفسر صحت موجات الاستنكار العالمي للسياسة

الإسرائيلية في الشرق الأوسط !  
وبما كانت محاولات ( التفعلية ) التي تبزج في تنفيذها العقيدة اليهودية إلا أن ما يهمني في الموضوع كله . أنا نحن أصحاب الحق ، والمدركون تماما لأساليب خفية اليهودية .. نكف ساكتين ، سخرين .. ولا يعاول المال العربي أن يستخدم نفس قنوات التأثير في الرأي العام العالمي — سيما وأداة وتليفزيون وصحافة — في تأكيد الحق العربي وأنصاح وجهة النظر في قضية الخلاف مع إسرائيل

## ● الاتجاه إلى السينما :

عني العام الأخير . ظهرت عدة أفلام عالية جودة المستوى فنيا .. ودخلت



الرجل الثاني لليهودي يند أن أي حصة .. من قسم ( يهودي )



لصالح في معظم الإيديا ، الجور ، فسادهم للفرقة في تلك الأيام



في صورة (الرجل الثاني لليهودي) يند أن أي حصة .. من قسم ( يهودي )



في صورة (الرجل الثاني لليهودي) يند أن أي حصة .. من قسم ( يهودي )

مع أخيه .. وهناك استطاع ( دافيد ) ان  
ستتح مدرسة للتعليم الفني واختار ان  
يتخصص في اصلاح ماكينات النسيج  
.. ساربرون ليقلوا القبض على الاب ..  
وتعيش الام وحيدة .. وتطلب ما اينها  
( دافيد ) ان ياتي اليها .. ويخرج الاب من  
المتقل بعد عدة اسابيع ، ويوجد إلى المنزل  
وهو يفكر في طريقة لمغادرة المدينة .. حيث  
بدأ يشعر بعدم الأمان .. وأن كان يحاول ان  
يبدو في حالة طبيعية وأنه لا السجن ولا  
المعاملة القاسية التي عانى منها قد أثرت في  
شعاعته

وترحل الاسرة إلى برلين . على أمل ان  
يجدوا وسيلة لمغادرة ألمانيا كلها . ويلتحق  
( دافيد ) في مدرسة زراعية حتى يعد لنفسه  
للهجرة إلى إسرائيل . وهذا التفكير في  
" راحة الزراعة كان هو أهم ما يشغل ذهن  
الاب اليهودي في تلك الفترة .

ويقع المخطور الذي كانوا يخشونه فقد  
صدر أمر يقضي ( دافيد ) ولكنه ينجح في  
الهروب منه بالصدفة .. ويتعمد الأمور  
بالنسبة للأسرة . ويصبح شاطئها ان  
يستروا على امنهم ( دافيد ) الذي تطارده  
قوات الحرب الألماني الخاص . وما كان  
يخافون منه .. يقنع لهم هم .. فقد صدر الأمر

دافيد .. فيلم بيدعوبشة للتعاطف مع اليهود .. وفازت به  
ألمانيا الغربية في مهرجان برلين بالجائزة الكبرى كأحسن فيلم

يسكر للطفل صبييا ومراهقا وشابا .. لكن يظل جسده جسد  
مفضل .. تلازمه طيلة من الصفيح .. كأنما تكمل شخصيته ا

(الينجيز) .. وفي ليلة احتفالهم بأحد  
اعيادهم الدينية ، فوجئوا بتجمع من شباب  
هتلر يقفون على باب البيت من الخارج  
ويتهربون سقوط اليهود . ويلقى أحدهم  
دمية مشتعلة داخل حديقة البيت . وتكون  
هذه بداية نوعه الصدام بين النازي واليهود  
ويعتبره " دافيد " من الأزمات  
التي يمر بها مع هؤلاء الزعماء

وعند حين ذلك ظهر هذا  
الذي قد تم .. كما يلتصق معه  
في تلك الفترة .. ثم يذهب  
في النهاية إلى المدرسة .. ثم يذهب

مسابقات ومهرجانات كبرى .. وحصل  
بعضها على جوائز .. ولكن من يتأمل نسيج  
هذه الافلام يدرك هذا الذكاء أو الخبث  
الذي سربت به العقلية اليهودية أفكارها

● دافيد ●  
قدمت ألمانيا الغربية فيلما بعنوان  
( دافيد ) واشتركت به في مهرجان برلين  
السينمائي الدولي لعام ٧٩ ..  
بالجائزة الكبرى كأحسن فيلم  
والفيلم يدعو بشدة للتعاطف مع اليهود  
بل يكاد أن يكون رسالة مباشرة إلى الأمم  
للتكسر عن العذاب الذي لاقاه اليهود الألمان  
الغاربة  
يحكي الفيلم عن هذه العائلة اليهودية  
التي كانت تعيش في مدينة المانيا الصغيرة

للممثل الطرب الفرنسي ( شارق لانتاورد ) في عهد النازي اليهود



## لماذا يسودون الآن إلى عقدة الإضطهاد

باعتقاليهما - الأب والأم - ويواجه ( دافيد ) مع أخته الصغيرة المصير المجهول .. ويحطف عليهما صانع أحذية .. ولكنه سرعان ما تخلص منهما خوفاً من العقوبة التي فرضت على كل من يداوى يهودياً ..

ويجد ( دافيد ) وأخته .. نفسيهما في محاولة مستمرة للتخفى .. حتى يعثر ( دافيد ) على عمل في مصنع .. ولكن لأنه لا يحمل أى أوراق تثبت شخصيته .. يرفض صاحب العمل بقاءه .. ويطرده .. ولم يكن أمام ( دافيد ) من اختيار .. سوى طريقة واحدة .. أن يحاول تأسيس الفرار في إحدى قطارات الشحن التي تعبر الحدود .. ولكن محاولته تفشل .. ويعود إلى صاحب العمل السابق ليطلب موزنته .. وبعد عدة محاولات ينجح صاحب العمل في تهريبه من ألمانيا

وهكذا يمضي الفيلم في سلسلة متصلة من المعاناة ليعود بها عذاب ما لاقاه اليهود في تلك الفترة .. يقول مخرج الفيلم ( بيتر لولنتال ) عن تصويره لهذه الشخصية التي قدمها في الفيلم ( لا تنتظر خلقك .. أو تستكين للأرض المنبسطة .. أهرب إلى الجبل قبل أن يتسحوك ويحصدوك تماماً ) كان دافيد يتجهم هذه العبارة من العبرة .. أيام دراسته الأولى ، لتصبح هذه العبارة شعراً يستمد منه القوة في حياته .. وعندما أصبح غير مسموح له بالاستمرار في الدراسة .. قرر أن يدرس لصالح ملكيات النسيج لكي يعد نفسه لحياة جديدة في فلسطين .. ثم درس الزراعة ، ليعزج أشجاراً ..

وكان يتصرف بحذر .. لدرجة أنه كان يرسم بالياشير على أرض غرفته .. مجرى الباب ، حتى يمنع حدوث أى صوت احتكاك عند فتح الباب .. وكان يخفيه في الحمام إذا سمع وقع خطوات على السلم .. كان يلحس كل النظرات المتجهة إليه بحثاً عن



للفيلم ، كيف أعينت كتابة السيناريو أكثر من مرة ، وكيف ساهم المؤلف في جلسات الكتابة وصياغة الحوار حتى يضمن عدم الاختلال بروح العمل الروائي ، وما قصده المؤلف عبر ٩٩٢ صفحة هي حجم الرواية التي صدرت عام ٥٩ .. وفي نفس الوقت يضمن عملاً سينمائياً خالصاً .

وظهر الفيلم في ساعتين وثلاث ساعة ، شحنة متدفقة من الأحداث المثيرة .. بطلها طفل جاث بين والده الأناسي ، وعشيق أمه 'بولندي .. ويتجرب كل التفاصيل الشاذة لهذه العلاقة أمام عينيهِ .. ولا يستطيع أن يدرك صمت الأب وقبوله .. ورغبة الأم في التوفيق بين الرجلين .. ويقرر الطفل في عيد ميلاده الثالث ، أن يوقف نموهُ .. أن يظل طفلاً في تكوينه الجسدي .. وأن يظل مراقباً لعالم الكبار الذين يقتربون الأثام .. ويحقق هذه الرغبة الشاذة بأن يلقى بنفسه من السلم الداخلي للبيت فيسقط على عموده

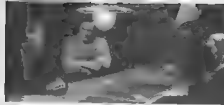
أى خطر قد يكون في انتظاره .. وهذه البقعة في التفاصيل المصممة - كما تصورها المخرج - جوردن - مساندة تعبر في شخصيتها عن عقيدة التسامح والألم قلوب المتطوعين لاحتلال فلسطين أرضهم فلسطين

### ● الطفيلة ●

ودخلت ألمانيا الغربية أيضاً إلى مسابقة مهرجان كان السينمائي لعام ٧٩ بفيلم عنوانه ( الطفيلة ) وهو إنتاج مشترك مع فرنسا .. وفاز الفيلم بالجائزة الكبرى مناصفة مع الفيلم الأمريكي ( نهاية العالم الآن )

وفيلم ( الطفيلة ) عمل فني جيد على كافة المستويات ، فهو مأخوذ عن رواية شهيرة للكاتب الألماني المعاصر ( جترو جراس ) .. واشترك المؤلف بنفسه في كتابة السيناريو مع المخرج الألماني الشاب ( فولكر شولندورف ) الذي حكى في يوميات الخراج

بـلـغ حـزـنـه حـد الـهـرب إـلى الـحـمـام  
بـمـجـرد سـمـاعـه لـو قـع خـطـو ت عـى الـسـلم !



عندما نبت الحرب ودان نصف الإنسانية



يصلى بالعبرية من أجله ومن أجل إسرائيل  
كما تعرض للتهديد اليهودي يتعرض  
- كما تعرض غيره من اليهود - للهجوم  
محلاتهم ومبني مصانعهم  
في مشهد مؤثر يقف الطفل بصوته  
سحب الأهل التي علشها . ويرثي صديقه  
حر اليهودي .. الذي نراه جثة داخل  
محله المذهب ، والابتسامة على وجهه ،  
والطاقة على رأسه !

ومن مؤشرات نهاية الحرب - كما نراها  
من خلال عين الطفل - عودة هؤلاء اليهود  
إلى تعمير محلاتهم القديمة .. وشراء  
محلات جديدة وإظهار نوابهم الطيبة !  
ومهما كان اضطهاد اليهود جزءاً من  
تاريخ النازية .. إلا أن الصيغة التي يقدم بها  
هذا التاريخ ، سواء في ذلك الفيلم أو في  
غيره من الأفلام المماثلة ، تجعلك تشعر بأن  
اضطهاد اليهود ما زال واقعا مستمرا ،  
يستحق منا جميعا التكفير عنه !!

#### في الحرب - يقرر رجل

في الحرب - يقرر رجل  
في الحرب - يقرر رجل  
في الحرب - يقرر رجل

#### في الحرب - يقرر رجل

والتي هي جزء من رؤيته ورؤيته التي  
يعبر عنها يصوته الطفولي ، طوال الفيلم .  
نرى صديقه تاجر اللعب اليهودي ( قام  
بالدور الممثل المرب الفرنسي شارل أنزافور )  
الذي ظللا عامل الطفل بكل الحب والحنان  
وهذا التاجر اليهودي يظهره الفيلم في  
صورة المصطهد الذي يفعل الخير فيجد  
الشئ هو المقابل ، فعندما ذهب ليشترك في  
جنازة لم الطفل .. وجد الجميع ينظرون له  
باعتناء ويحذرونه من انكا . ولكن صديقه  
الطفل يجري وراءه ليهون عليه . واتحاد  
يهودي لا تترك الفرصة يمر هكذا فهو

القمري ويؤكد الطبيب أن هذا السقوط  
سيمنعه من التمتع في المستقبل !!  
وتنفض السموات ويكره الطفل ، صبي  
ومراهقا ، وشابا .. ولكن يظل جسده جسد  
طفل ، تلازمه دائما طيلة من الصقح يد  
عليها بعضا خشبية ، وكأنما هذه الطيلة هـ  
المكحلة لشخصيته فهو لا يتركها من يده أبـ .  
حتى عند النوم . ويوق عليها دائما وكأنما  
يقول رايه فيما يراه ، بالإضافة إلى قدرته  
الخاصة في أن يطلق صرخة من فمه  
فتهشم الزجاج .. زجاج النوافذ وأعمدة  
الكهرباء ، والنظارات ، والأكواب . أنها  
وسيلة احتياج مكحلة أيضا لشخصيته .. فهو  
دائما ذو الحجم الصغير والعقل الواسع ،  
المراقب باستياء لكل ما يحدث حوله !  
وهذه التركيبة الرمزية التي اختارها  
المؤلف لنقل رايته ، تلخيص لحالة ألمانيا  
في ذلك الوقت . ألمانيا تعيش حالة جنون  
مرصها هتار ونارية جيشه ، وأهوال حروب

● ضلّهم لتاجر اليهودي في فيلم " طفلة " مضطهدا ..  
يفعل لخير فيجد الشر هو لمقبل . وعندئذ يصلي !!

**لماذا يهودون الآن  
إلى عقدة الإضطهاد**

● الاحتلال في ٢٦ صورة ●

ففى الفيلم الیوجسلافى ( الاحتلال فى ٢٦ صورة ) للمخرج ( لوردان زافرا نوفيك ) يتعرض أيضا لنفس القضية من خلال نفس الفترة التاريخية ..

فهذه المدينة اليوجسلافية الهادئة  
المواحة (دبر فيك) تعرضت للاحتلال  
اقتناى .. والفسد المريع .. الأرض  
والعلاقات الاجتماعية .. فحنن امام ثلاثة  
اصداق من أبناء المدينة كانوا لا يفترقون ،  
يعيشون شبابهم في مرح وتدفق .. ثم جاء  
الاحتلال .. وتفرقت بهم السبل .. فاحدهم  
من أصل إيطالي .. يعلن والدته على الفور  
ولادة لفافاشيتي .. وساحا وراءه ابنه الذي  
اصبح مرشدا لهم ..

والثاني من أصل يهودي وولده يملك  
متجرا للتحف الصغيرة والاب والابن  
كلاهما يتعرضان لمضايقات واستمرار  
لاحد لها بسبب ديانتهم . ولا حماية لهم  
فهم غير مرغوب في وجودهم والافتات على  
الابواب تقول : ( ممنوع دخول الكلاب  
واليهود ) .

أما الصديق الثالث فقد انضم للمقاومة وهكذا تتشابه هذه الاتجاهات وتتصارع . ولكن أقنم ما يقدمه الفيلم من

علم التلاوي يرتفع على المهنة الواعدة في قيم الاستقلال

( لقيى ) - وهو اسم يهودى متداول - تقع  
في مازق عاطفى خلقت ظروف الحرب ..  
يوحنا الذى ارتبطت به عن قرب بتركها  
ليضم إلى صفوف الألمانى لفرقة فرنسا ..  
بما لحا إلى بيتها أحد شباب المقاومة  
مستسما من عيون المارى وتشتب بينهما علاقة  
مودة تنقلب إلى حب ، فهو الذى يتبرع  
بمخيماته من اضطراد جيرانها الذين عرفوا  
بحكايته انضمام زوجها إلى صفوف الألمان ..  
وهو الذى يقدم لها الرعاية والحنان ..  
وعندما يعود زوجها ، تعيسا من الحرب ..  
تلاول أن تفك معه وأن تساعد في اجتياز  
الأزمة .. كل الشرع الذى حدث في داخله  
يسبب الحرب لم يعد ممكنا التماسه .. ويثور  
عليها وتقرر هي أن تترك كل شيء وتصل  
فلنلها وتهرب من المكان كله . وهي كل  
ارتبطت به

ويتركنا الفيلم أمام هروبيها الغير محدد الاتجاه .. وأمام عنوان الفيلم ( امرأة بين كلب وذئب ) لتحديد نحن من هو الكلب .. ومن هو الذئب ؟

## رفورما رای

● نورما رای ●

وتتقدم الولايات المتحدة الأمريكية بفيلم  
(نورما راي) الذي اشتركت به مع ثلاثة

مشاهد العنف ، هي تلك المشاهد التي صور فيها القبض على الیهود وتحليلهم في التوبييس إلى معسكر الاعتقال .. ففي هذا التوبييس نجد القبض عليهم من الیهود مع غیرهم من المجرمین في جرائم مختلفة ، والجميع مکاتب بالسلاسل الحديدية .. وسائق التوبييس یتمتع ان یرسح في الفیادة ، ثم یضبط على الفرام فجأة ینقلب الركاب على وجوههم .. في هذه اللحظة یرسح أحد الحراس بمطربة حديدية ضمة یسهم ما یجده امامه من رعب !! ویبقى الیامصرع .. بينما یتنکس الاین من الهرب ، ليعود بعد فترة إلى المدينة لیکن المدينة لم تعد كما هی -- ولم يعد الانسداد القدامی قادیون علی الاتصال او الحب فهو الشاهد علی ما جرى

● امرأة بين كلب وذئب ●

١٠ - قس لتقتره من الجويه الى  
٢٠ - تقدم بجليك من خلال  
٣٠ - عينة ميه في مشيد ي  
٤٠ - اذ ن خد وثق علو سب  
٥٠ - ماوس كثر بقدره  
٦٠ - جيني زفسي فخرنا بعد حدينا  
٧٠ - نجحت رسما في فسايقه مرحان كار  
٨٠ - الفلم يعاول قصة امرأة اسها







والاعنية الشعبية شكل من اشكال التعبير الانساني، وهو شكل متعدد الجوانب، ومتاصل بدرجة يصعب معها تحديد افضل الاتجاهات ل تناولها .

وتعريفات الاغنية الشعبية كثيرة ابسطها هو وصفها بأنها :

قصيدة غنائية ملحنة مجهولة بمعنى انها نشأت بين العامة من الناس في ازمة ماضية ، وبقيت متداولة ازمانا طويلة .

وبذلك تتميز هذه الاغنية الشعبية ( الفولكلورية ) عن الاغنية الدارجة ( Popular Song )

في ان الثانية ذات اصل ادبي خالص .

ولو ان هذا الاصل الادبي يصعب التعرف عليه احيانا في جميع اجزائها بسبب ان هذه الاغنية عندما تنتشر بين الناس فاسم لا يهتمور - باسطيع - لا بالمؤلف ولا بالمحلن .

ولهذا فمن المعقول ان يحدث كثيرا اننا نجد اغنية قديمة ، نعتبرها الان اغنية فولكلورية ، لم تكن اصلا سوى اغنية دارجة غير انه لا يوجد ثرات ادبي يستدعي ان يقصر لنا من الذي قام بتلحينها ، كما انه لا يستطيع ان يقصر بنا المناسبة التي لحن بها .

وفي مثل هذه الحالة ، فان مجرد انها قد استيقنت شيوعها بين الناس ، فان ذلك يكفي لتصنيفها كاتغنية شعبية .

على انه في حالة « الاغنية الدارجة » - يكون كقاعدة - ان الثرات الادبي الذي يحصل دائما تاريخيا بحثا يصاحبه ثبات من نوع معين في الشكل وفي المحتوى ، وتبرز الطبعات العديدة هذا الثبات ، و احيانا يزداد الامر تعقيدا حينما يقوم بعض الشعراء بإعادة صياغتها .

التي اقتباسها أو إعادة صياغتها أو أخذ مصعبها وتحريفه احيانا أو تحويل الحانها الشعبية التي يعرفون ميل الوجدان الشعبي اليها ، أو محاولة محاكاتها والبناء على نسقها . حتى ولو أدى ذلك الى الاسفاف في بعض الاغاني المقلدة للاغنية الشعبية البسيطة المتميزة ببلافتها الخاصة ، والتي هي من سمات

الحديث عن الاغنية الشعبية ( الفولكلورية ) بالرغم من انه ليس جديدا ، فانه ما زال على وعة ما كتب فيه موضوعا متعدد الجوانب ومثيرا لليس وقد يكون من اسباب ذلك اللبس ، الازدواج القائم بين الفصحى واللهجات العامية ، وايضا ظاهرة الاغراء التي يجدها مؤلفو الاغاني الدارجة نحو الاغنية الشعبية، فيعتمدون





التجربة الإنسانية ، فهي بلا شك ملك للناس أو العامة ، ومع ذلك فإن الناس لم يقوموا بصنعها . ونسب عنها ليس تعبيراً - تم بطريقة حفية عن الحياة انعاشية بناس ، انما انها على العكس من ذلك نتيجة حصاد المهارة الفنية الفردية من خلال عمل عدد غير محدود من المعيشين الشعبيين الذين اسهموا في ان تصل اليها في

لا يمكن في تصنيفه كاغنية شعبية . ومن ناحية اخرى فان « المارسييلير » الفرنسي وضعه مؤلف معروف هو « روجيه دي ليزل » ، ورغم ذلك قد اوشك ان يصنع اغنية شعبية اصيلة .

- ٢ -

ولقد وصفت الاغنية الشعبية بأنها واحدة من عظم اعار

الصناعة الفنية تعمل شيئاً مشتبهاً على طرد الاغنية الشعبية القديمة . وبهذا فانها لا تثبت ان تحتفي تماماً . ومع ذلك فانه لا يكفي مجرد الجهل بالمؤلف لتحويل الاغنية الدارحة الى اغنية فولكلورية .

فما هو معروف كما يقرر « الكسندر كراب » ان الفئيد القومي الانجليزي مجهول المؤلف ومع ذلك فان احدا



بدور الجوقة ، وحيانا يكون «الرد»  
أو الترجيع في الاغنية مجرد محاكاة  
للصوات الناشئة عن حركة العمل  
مثل اغاني العدادين في بعض المناطق  
الانجليزية، والتي تكثر فيها «الجوقة»  
صوت مفتاح العداة .

واحيانا يكون «الرد» مجرد  
مفردات تساعد على سير اللحن مثل  
ما هو موجود في كثير من اغاني  
العمل .

والحديث عن الاغاني الجماعية  
يقودنا الى ان نشير الى ان الجزء  
الرئيسي في هذه الاغاني يعمل لان  
يكون قصصيا ، وربما يتضمن رواية  
ليعرض قصص الخواطر اي الاحداث  
غير العادية ، او رواية لاهدى  
لكليات او السير الشعبية . وهو  
في مثل هذه الحالة يتضمن طائفة  
من المشاهد الصغيرة ، ويتسم  
بالتكرار ، ولا يتخذ شكل السرد  
المتمثل .

وفي ختام هذا الحديث ينبغي ان  
نشير الى انتشار الاغنية الشعبية،  
فيما الانتشار لم يكن في حاجة الى  
تبدل الحنيثيين السكان والذي لم  
يكن موجودا في الازمنة الماضية ،  
حين كان يقوم بهذا الانتشار جزء  
صغير من السكان لا يتميز بعادات  
ثابتة .

وهما يكن من امر فان الاغاني  
الشعبية في اكثر مواد التراث  
الشعبي انتشارا ، وانتشارها يتم  
بسهولة اكثر حتى من انتشار  
الحكايات الشعبية ، ومرد ذلك - كما  
يقول احد الدارسين - ان اللحن يمد  
الاغنية بلجنة تطير بها .

## لوزي العليل

عادة تنعيم الامريكيين لمسلوهم ،  
وهي عادة موحدة في اقطار كثيرة  
ايضا .

ونحن نعرف ان «تمزيمة» الساحر  
تصاغ دائما في نظم موقع . كذلك  
كان يوجد في مصر القديمة طراز من  
الادب الديني يرتبط بالوثني ، وهو نوع  
من التمنيات الطيبة كان يؤديها  
اقرباء الميت ، وكان يظن ان هذه  
التمنيات حين تلقى في تروم صحيح ،  
وسحكات بريئة من الخطا ، فانها  
تجلب السعادة .

ومما لا شك فيه ، انما الحروب  
واحد والمهد وانراثيل الجارية  
وعلى رعد . وفي جميعا  
في جميعا . وفي جميعا . وفي جميعا .  
سنت نشور «شماوي» في طبعها .

وكذلك ماينا ، فلاحهم وار الحوسل .  
وبخاصة العمل الذي يتم في اتصال  
تصاحبه الاغنية بصفة عامة .  
ومن المرجح في المكان الاول ان  
للتلكان لاسباب دينية سحرية ، ولكن  
من المؤكد ايضا ، ان ذلك سببه  
الفائدة العملية للموسيقى في بحث  
النشاط في العمال ، وتمكينهم من  
العمل في اتساق زمني .

ونشبه بذلك ضربات المجانيق  
المنتظمة الايقاع ، ووقع اقدام  
المحاربين ، فانها جميعا تعمل بالطبع  
الى تقوية تطور الايقاع .

ونفس الشيء نجده في الرقص ،  
فالاغنية المصاحبة تعمل على تنشيط  
الراقصين وتمكنهم من المحافظة على  
الخطوة .

واغاني الرقص لدى البدائيين هي  
- بوجه عام - عبارة عن مقاطع  
قصيرة يعاد تكرارها مرة بعد اخرى  
مثل «الكورس» الحديث ، فالمقائد  
يعطي الوحدة ، والاخرون يقومون

تشير الى نوع العمل الذي يقمن به .  
ولكنه من الصواب القول بان «اغنية  
العمل» بصفة عامة تعود الى  
البدائيات المبكرة للعمل المنظم ،  
فالملاحون القدماء الذين كانوا يسيرون  
مجاديفهم وفقا لايقاع عازف الناي  
من الأمثلة المألوفة .

واغاني العمل الخاصة بالرجل  
كثيرة منها : اغاني عمال البناء ،  
وحذاء الايل ، والاغاني التي تصاحب  
الحرب أو الري ، أو بذل الحبوب .  
وهناك ايضا ، اغاني الزفاف ، والوار  
من الاغاني التي تنشأ في محافل  
السمر مثل «الوال» بصورة عديدة  
والاغاني التخثير البينة ، والمجروبات  
البسوية التي تشبه للمعتقدات المعنوية  
القدسية ، وتحكي بالشعر قصصا  
وموضوعات مختلفة يقتنى بها في  
السمر ، والاغاني التي تصاحب  
الرقص ، واغاني الحرب وغير ذلك من  
الاغاني العريضة والجماعية ، وهناك  
ايضا الاغاني المشتركة بين النساء  
والرجال والاغاني المصاحبة للاعب  
الاطفال والتي تنسم ببساطة البناء  
والاغراب في الخيال .

## العلاقة بين النظم واللحن

تعمل هذه العلاقة جانبا من اهم  
الجوانب ، نظرا لما لوحظ من ان  
النظم واللحن ليسا منفصلين عن  
بعضهما في الثقافة البنية ، وايضا  
لارتباط الوثيق الذي نلاحظه بين  
الاصوات الموسيقية وغيرها من  
الاصوات التي تنتج عن تأثيرات  
مصنوعة من جهة ، وبين الطقوس  
الدينية السحرية من جهة اخرى .

فلقد استخدمت الاغنية مثلا  
لاستعطاء القوى الخارقة للطبيعة  
كما هو الحال عند القبائل البدائية .

وقد اشار بعض الدارسين الى

## العداة

بما عدا البوسنة



وهناك أفلام أخرى مرتقة تفيض على تضليلنا وذلك بتصوير والفتا بأنه على أحسن ما يكون مستخدمين أساليب اعلامية فجة وما أكثر للتضليل الاعلامية الدعائية المصروف عليها يندخ .

وما زالت أجهزةنا الاعلامية والتلفزيونية تشارك في تفرغ انسان هذه المنطقة عن طريق سحقه بالانكار المسلحة والتغصن الرخيصة واستلابه لأكثر من عشر ساعات يوميا لتحويله الى حيوان مستهلك ومستهلك .

وهي أيضا تشارك الاجهزة الحادثة في الشرق والغرب في عرض الافتراءات وأباطيلها وبث إحقاده وسمومه . وهذه الخامسة أود أن أشير الى أن السياسة ما عادت كما كانت في شكلها السلبي التقليدي مبنية من خطاب رنانة وبشجات عصبية . لقد تحولت السياسة في هذه الأيام الى أفكار عملية وجاهرة تأنث في شكل مقال تتفاهل وكالات الانباء وتلتقطه نمن لمزيد بته . أو تأنثها من خلال أفلام ومسلسلات وأخبار مصورة أو نصوص مكتوبة .

وهو أبداً لا يتطرق هذه المحطات دون تمحيصها وتحليلها على المشهد أو المستمع الذي يتلقاها حتى أسكنها أنها حقائق مقروءة وثابتة ما دامت قائمة من خلال جهاز حكومي .

لكل ذلك نحن ندعو المثقف الخليجي الى أن يكون له دور أكبر ورأى أشمل وفكر أعمق ووضع أفضل من حالة الاستلاب والاختفاء خلف كواليس الأحداث ، عليه أن يتسلل الى كل الاجهزة المتحاذية ليشرعها بأفكاره . . ليحلل الأحداث الجارية . . ليعمم المعاني . . ليمسح عن انسانية انسان هذه المنطقة .

مثلا . . قضية الطاقة . . أثرها . . ٩٠٠ تتأهبها ؟ أسبابها ؟ آفة القصبة التي تحمل في حوائها نظريات علمية على المثقف المختص أن يسطرها ، ويبين الجوانب الانسانية فيها .

على المثقف الخليجي أن يواجه الريف والدمس الغربي بفكر مستنير وأدله مقنعة تدحض كل الافتراءات والادعاءات . يجب أن يلعب المثقف الحيوي دور المؤثر ودور الناقد بصورة الانسان الحقيقية في هذه المنطقة .

يجب أن يدرك كل العالم أن انسان هذه المنطقة ليس برميل نפט كما يصورونه في أفلامهم وشراش أحبارهم وصحفهم ، انما هو انسان أولا وقبل كل شيء .

ولنبداً من الآن وقبل موات الاوان وقبل أن نعرغ أهار النقط !!

سلبية المثقف الخليجي أمام المختبرات الحادثة في المنطقة وأمام تلك التهديدات اليومية بدرا من التهديدات المباشرة بالتدخل العسكري وانتهاء بشو به مصورة المواطن العربي الخليجي في الأفلام والمسلسلات الملتقزة ، والسخرية منه بواسطة الصور الكاريكاتورية ، وتصويره بالانسان المتخلف المسوخ من آدميته .

هذا الموقف السلبي ما مرده ؟ وكيفيه حلاجه ؟

هل هي الابدالية ؟ أم هو عدم ادراك وفقدان الرؤية والتي لا تأتي الا من خلال التعليل والثقافة ؟

هل هي الاستلاكية والاستلابية التي يعمقها بعض مدعي الثقافة وبعضهم من اصحاب العمل والربط في المؤسسات الثقافية والاعلامية ؟

هل هي سلبية سببها حالات اليأس والاحباط الثقافية عن ضغوط خارجية من ذات المثقف مجازة للمباراة التي تقول ( ليس في المكان ابداع ما كان )

تلك التساؤلات هي محببة . . . . . والمستمع وحتى المشاهد المادي لكافة . . . . . المتاحة في المنطقة فنحن نمتلك في هذه المنطقة أكثر من عشر قنوات تلفزيونية ملونة . . . . . اذاعية ، واضعاف ذلك من صحف مبرارة ودوريات ومسلسلات ثقافية وفنية .

هذا المد الاعلامي اليومي يؤكد سلبية المثقف الخليجي في حالته :

اولا غياب الافلام الواعية والفكر الواعي مما أدى الى تسليع بعض معاصر غير الواعية ، وفقر الثقافة الى كثير من أجهزة الثقافة والاعلام ولقد استطاعت هذه الطبقة الاعلامية الجديدة استغلال حالة انعدام الوزن والصراع الروحي التي تمر بها المنطقة مكونة بذلك طبقة معزولة تبتلع من حدوث عملية التفاعل بين ماديات المجتمع وروحانيته بشكلها الطبيعي .

ثانياً . . ان معظم الافلام التي تطل علينا يوميا من خلال الوسائل الاعلامية المختلفة تقتصد الجدية في طرح قضايانا المصرية هذا اذا طرحت تلك القضايا للنشر والاث الادبي والتلفزيوني . . أو الاعتماد كلية من طرحتها والالتجاء الى مصوغات أخرى يغلب عليها التعميم والتبسيط والشروء والرمز المسطح أو اللجوء الى التراث ليعطى بحرفيته دون الاستمالة به لتدخل عليه بقضايانا المعاصرة .

جريدة يومية سياسية جامعة - تصدر أسبوعياً مؤقتاً

تعبير صادق عن الموقف العربي  
الواحد في قضايا المصير  
رأى حار مستقل  
خبر صادق أمين  
أقلام عربية لامعة  
صور حية وتحقيقات عالمية  
شباب جديد في التفكير والتعبير

من قطر إلى العرب .. ومن العرب إلى العالم

تصدر عن: مؤسسة الخليج للنشر والطباعة  
ص.ب. ٣٤٦٤ - الدوحة - قطر • برقيا: الراية - الدوحة  
هاتف: ٣٢١٢٣٠ - ٢٥٩٦٦٩ - ٢٥٩٤٣

اقرأها صباح كل خميس

رجاء النفاش

ناصر محمد العثمان

## نصمة بعام، ابوالمعاطي ابو النجما

انصر يا دكتور انتي تحسنت كتيرا  
على يديك .. وان العلاقة بيننسا  
تحسنت كتيرا كذلك .. هل كنت  
تتصور بعد هذه الفجيسة ان اعود  
اليك .. بنفسى ؟

كنت تتزع مني الكلمات . اما  
الآن فكسا ترى لا اكاد اترك لك  
فرصة للكلام .

اعتقد انك الآن تنهم لمساذا لم اكن  
اثنك بك ؟

كنت قاسيا ومتيقا ... الا زلت  
تذكر اول زياره لك ؟

كان من الواضح انك تبين وجهه  
نظر زوجي في كل يوم ، لا يا دكتور  
لقد كنت ملكيا اكثر من الملك !

لقد جننا اليك لتحل مشكلاتنا .  
واذا بك تقترح حلينا - في اول  
اعام - الملاقى كحل لهذه المشكلات ،  
كانت تلك قسوة بالغة منك وفريهه .  
واعترف لك الان اننى ( بيني وبين  
نفسى ) كنت اتملك بالجهل او سوء  
الفية ولم اكن اعرف كيف جملوا منك  
طيبا ؟

لقد كنت ولا ازال احب زوجي .  
وهو يعينى ، لو كان لا يعينى لطلعتنى  
ولما جننا اليك .. انت لست مادونا  
يا دكتور . انت طيب ولهاذا جننا  
اليك فنعتقد حيننا لا لنقتله ..

كانت بيننا مشكلات وهذا امر  
طبيعى في كل علاقة زوجيه وكما  
المطلوب منك ان تساعدنا في حلها  
لا ان تتعلم هذه العلاقة .. ومع ذلك  
فانا الان اعتقد انك كنت مصادورا  
يا دكتور في رايك هذا .. انا انى  
اعطت ودفعتك الى هذا الرأى ...  
كان خطأ منى بلا شك ان ارفض  
المديت منك .. وان اترك زوجي

وحده يتكلم ، وهو كما تعلم يجيد  
الحديث ، اوضح وجهه نظره كاملا في  
كل يوم . بيغضا لزمنا انا الصمت  
مدا كلمات قليلة كنت تتزعمها منى  
انتزاعا 100 وكانت كلها تميمرا من  
الاحتياج والثورة وليس من وجهه  
نظري فيما بيننا .

في الحقيقة يا دكتور انتي كنت



أرفض بشدة فكرة أن نذهب الى طبيب نفسي .. أعتقد أنك تفهمي الآن يا دكتور .

لم أكن مجنونة أو مريضة موزنا نفسيا .

أى إنسان لا يرفض أن يذهب الى أى طبيب ، لكن الذهاب الى طبيب نفسي أمر مختلف .. فى الحقيقة كنت فى ذلك الوقت أشعر أنه أعرف لى أن نذهب مباشرة الى القانون للطلاق لكن ليس بناء على اقتراحك .

● ● ●

أنت يا دكتور تكون لطيفا جدا حين تتسم ، يغيل الى أن هذه أول مرة أراك فيها مبتسما .. وابتهاماتك هذه هي التي تدفعني لأن أقول لك كل شيء بلا تردد لو رأيت هذه الابتهامات على شفتيك في أول زيارة ربما ..

الابتهامات يا دكتور سر الهوى هي التي تدفع القلب .

لقد كان أبى رحمه الله يملك ابتهامة جعلته محبوبا من كل الناس يقولون فى بلدنا أنه كان ينبع فى الانتسابات بسبب ثرائه ، ولكنى أعتقد أنه كان يحصل على أصوات الناخبين بسبب ابتهامته الدائمة ، وحين رأيت زوجى لأول مرة .. لم أره كله رأيت ابتهامته ، وبقيت ابتهامته ، وبقيت مدة طويلة قبل أن أدرك أن شمسه الاسود وعينيه السوداءين لا يطلان سحرا من ابتهامته ..

قال له أبى حين جاء يضليني .. أنا لن أطلب منك ميرا لابتنى .. لأن ابنتى لا يمكن أن تقدر ميرا .. أريدك فقط أن تحبها كما كنت أحبها وأن تعاملها بالحنان الذي أحاطها به .. فهى وحيدتى وكل شيء لى حياتى ..

● ● ●

أسفة يا دكتور ... لا أملك دموعي حين أفكر أبى كان يحبني

حبا كبيرا .. أعرف أنك مثل زوجي تكره أن تغلبني دموعي ، لكن لماذا أقبل يا دكتور تلك طبيعتي ؟

لا أتصور حال الدنيا بلا كلمة حب .. بلا كلمة رفيقة حانية .. مثل هذه الكلمة هي كل ما كنت أطلبه من زوجي .. وللأسف كان يقولها لى حين نكون على وفاء .. ألم أخبرك بذلك من قبل ؟

ربما لم تأت قبل الآن مثل هذه الفرصة التي أتحدث فيها اليك من تلقاء نفسي ..

أنا لست طفلة يا دكتور .. أنا أقدر زوجي حق قدره وأعرف أنه من الطبيعي أن يحدث خلاف بين الزوجين لكن لا أدري لماذا كان يخيفني دائما مثل هذا الخلاف معه كنت أشعر دائما عقب كل خلاف كأنني أوقعت خطأ سميئا .. وأبني سوف أقضد معربة زوجي .. ولهذا كنت أبكي بدموع حزينة .. متوقفة أن يأتي ليخفف دموعي بقلبك .. كنت أظن أنى بداية زواجي .. كنت أظن أنى بشرة أن أبكي .. وأصبح يتركني دون كلمة طيبة ..

أنا لم أكن أطلب المستحيل .. أنا كنت مستعدة دائما للتراجع من موقفى فيما اختلقنا بشأنه .. لم أكن أنتظر سوى كلمة ترضيه أو حنان ، لكنه فى تلك اللحظات كان يتحول الى صخرة ..

تصور يا دكتور



بشفة .. وقال لى بصوت لم يمد يده .. أن يسمعه الجيران :

— سوف أدرك الميث الى غسج رجمة .. إذا لم تكن من النحيب .. يجب أن أنام لأعرف كيف أؤدى عملي فى الصباح ؟

حين تنجسب النشاة ، وتزول الأزيمة أعجب كيف حدث ذلك ؟ أقول له معاتبة : —

— كلمة طيبة كانت تكفى لانهاى كل شيء .

— فى تلك اللحظة أكون أقدر على شرب البعر من التلفظ بمثل هذه الكلمة .

— لماذا ؟

— لا أعرف لا أكون مقتما بك ، ولا بدموحك ، ولا بأى شيء .

— ألا تخشى ؟ أشعر أنك تخشى ، الخلاف لا يمنع الحب .

— فى تلك اللحظة لا أكون قادرا على الحب .

— فى تلك اللحظة أكون أحوج الى حبك .

تلك هي المشكلة يا دكتور

● ● ●

تريدى أن أقول لك بعض الامور التي كنا نختلف بشأنها ؟ سأفعل .. كان خطي بلا شك أنني تركته يحكى لك هذه الامور من وجهة نظره .. طبعا هناك أمور كثيرة لكن دعني أحديثك عن أهمها ..

أحيانا يا دكتور يغيب الى أنك لا تعرف زوجي على حقيقته فى المرات التي رأيت أنت فيها لم يكن طبيعيا .. كنا نهم الهيك مختلفين شائرين متشابهين ، يتكلم بجديده وأسى ، لكن لو رأيت على لفظات صفاته فسوف تجده انسانا حديبا ودودا مسجلا متفاهما مجازلا مرحبا مليئا بالحياة الى أقصى الحدود .. لهذا كله كنت أحبه وأشعر أن كل شيء معه ممكن ، لكن المشكلة تبدو لى نائمة من هذا كله . من أنه لا يصرف حدودا

فمنها من جعلها  
مجلساً للعلماء

للأشياء ، لا يعرفها إلا متى .. أنا  
زوجته التي أستحق منه كل شيء ..  
أنهم أن يكون رقيقا ومجاليا متى ..  
لكنه يفعل ذلك مع كل الناس ، مع  
من يستحق ومن لا يستحق \*

دعني أقولها لك بصراحة يا دكتور  
زوجي يبالي في اهتمامه ومجاملته  
لكل الناس وبالأخص للسيدات .

هو لا يذكر لك الحقيقة كاملة  
بشان هذا الموضوع \*

انا سيدة واعرف ان اى سيدة  
اخرى يمكن ان تفسر سلوك زوجي  
على انه اهتمام خاص بها ..  
وانها ..

لا لا يا دكتور حتي لو كنت انا  
اعرف انه يحايل الجميع بهذه  
الطريقة .. فالجميع لا يعرفون  
ولن اكون معه في كل مكان لاعداد  
التجربة السيئة لطريقته هذه ؟

أنا واثقة من أنه يحبني .. لكنني  
لا أطيع أن أراء يستمرعي قدراتي  
على إثارة المرح والبهجة في كل جولة  
تكون فيها سيدات . لأن ذلك وحده  
يدفع البعض إلى استعراضات أشد  
والتي يصعب الفرق واضعا في كل  
جلسة من حضوره وهبابه .

اعترف لك أنه لم يصل بيني الحال  
الى تصور أن لزوجي هلاكة كاملة  
بامرأة أخرى .. ولكن كنت أسمع  
أحيانا أن ذلك أمر ممكن الحدوث -  
باستثناء الملاحظات الزمنية التي حدثت -  
منها .. لم يكن زوجي يرفض لي  
طلبا .. فهل يقوى على أن يرفض  
ما يمكن أن تفكر فيه امرأة أخرى ؟  
تتميت مرة لو كان يقدر على أن يقو  
لي أنا ؟ لا ، بقوة وحسم لا تتحمل أن  
يمكن أن يقولها للآخرين !

في الحقيقة يا دكتور وللأسفة أنه في الأمور العادية التي كنا نتخلف بشأنها ، كان يحاول اقتناص بالحوار الهادئ - - لكن حين يكون الخلاف بشأن طريقته في التعامل مع

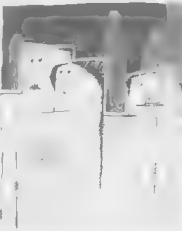
الأخريات فقد كان يفضي ويثور ..  
وكت أهدد بقتل نفسي ، كان يرفض  
مجرد اتهامه ، يرفض مجرد الدفاع  
عن نفسه ، ويقاوم ثورتي بشورة  
أشد . لكن مع تكرار هذا النوع من  
التضارب ، وقضاء ليال عديدة بلا نوم ،  
كنت ألاحظ أنه بدأ يعدل من طريقته  
في التعامل مع أي صيدة تثور حولها  
مكرر !

لكن ما كان يثبت هذه الشكوك  
من جديد وبشكل آمن ، هو اننى  
لا اجد الاثر الذى كنت اتوقعه له.  
استفهم فى سلوك زوجى هاتسيه  
للأحرىات .

الم يكن من الطبيعي أن تقع مثل هذه السيدة أن سلوكها البسيط مع زوجها لم يمد مقبولا من كليتا ٠٩

شديدة ، ورن مقتفل  
لنم ، لا نعلك

جنت حقاً یا دکتور ذات پرم  
 ۰۰ یکتو پھیلے گا ۰۰ انا اقبال  
 لاق ۰۰ اقبال ان پمارتنی دوجی  
 مان لم بعد عجبی لکنی لا تصور ان  
 پمارتنی مع امرا آخری لا امرا  
 مل می فی کل شے نہ تفسیر الی  
 کسے و تامل کمینہ ۱



صحيح ان اى رجل لا يمكن ان يحب مثل هذا العدد من السيدات .. كما تقول يا دكتور .. لكن الامر يختلف مع زوجى .. اثم اقل لك انك لا تعرف زوجى على حقيقته ؟

ان زوجي يا دكتور شديد الاهتمام بالناس ، وبالأخص بالسيدات ..  
انا لا أريد أن أظلمه يا دكتور ..  
ولكن تلك هي الحقيقة .. يمكنك أن تقول أنه يفضل أو يقول أي شيء بمنافاة به اهتمام .. انه يختار كل كلمة يقولها .. ويهتم بما يسمع ، ويهتمي

ويأخذ الناس بحجة أكثر مما يستحقون .. ولذلك فهو يتمتع بصداقات واسعة .. ويحظى باهتمام الناس بينما أنا زوجة أكاد أقتطع من حسابه فهل هذا مقول يا دكتور ؟

كانك كنت معنا يا دكتور .. هل  
تتفق معك أنت الآخر على ما نقوله  
... ومع ذلك قلن أمي بك الظن  
... المرة فانا أعرف انه لم يجرى اليك  
... وقت طويل .. لكنه قال لي مرة  
... مزاك

— لماذا لا أبحث عن عمل مناسب ؟  
— الأولاد دخلوا المدارس .. وانت  
تتأخر من الفراخ .. ولو وجدت لك  
ملا مناسباً .. ربما ..

في الحقيقة يا دكتور فرحت في البداية .. ليس بسبب ان لى بدأها .. فمشاكل الاولاد لا تنتهي بدخولهم المدارس .. بل لاني كنت متعجب .. صحيح اننى لم اكمل دراستي .. ولن يكون العمل الذي كنتن فيه مثلاً .. لكن مجرد التفتي بهذا لي معاً ، وعلاقات زوجي الواسدة شخصيات مهمة يمكن أن توفر لي عملاً جيداً على الأقل من الناحية المادية .. لكنى ما ليئت ان ملكتي الخوف حين جاء زوجي ذات يوم وطلب مني ان استعد لاجابه صورية بعدما أصبح موظف في مؤسسة كبيرة يرأسها أحد المقربين ..



— لابد أن يكون لك رأى فى اختيار  
اصداقنا الجدد

— المهم أن يكونوا هم موافقين على  
صداقتنا

ربما كانت هذه الكلمة هي أخطر  
نقطة سمعتها منه • زوجي يا دكتور  
بدأ يفقد أهم شيء فيه • بدأ يفقد  
الاعتماد • أنه يذهب إلى عمله في  
الصباح • ويبدو في الظهيرة وغالبا  
سنا نقضى المساء في البيت أمام  
التلفزيون أو نخرج لزيارة أو  
سنة • ولكن لا • ليس حسدا  
زوجي يا دكتور • المشكلات القديمة  
انتهت ولكن زوجي نفسه لم يمسد  
نفس الرجل • •

انه يلبي كل ما أطلبه • ولا يفعل  
أبدا ما لا أريد • ولكنه لم يعد أبدا  
الرجل • انت تمنهني يا دكتور  
دون شك • حتى حين كنا نتشاجر •  
كنا نغام معا • وكنت أشعر أنه يفعل  
ذلك بنفس الاعتماد الذي يمايل به  
الإنسان كلها • بنفس الرقة والطف  
والعناية • أما الآن فإنه حتى هذا  
الفرق أصبح لا يثير اهتمامه • ليس  
لديك دواء يا دكتور يعيد لي زوجي  
اهتمامه دون أن يعود إلى مسيرته  
الأولى ؟

• • •  
حين قلت له ذلك رفض بشدة •  
ولم يحضر معي اليوم الا لانسى  
قلت له :

— أنا التي أريد أن أعرض نفسي  
على الطبيب  
فلم يعرض كعادته حين أطلب منه  
شيئا

سوف أقول له يا دكتور انك تريد  
لاسر يتصلق بي

فربما لهذا السبب يقبل ان  
يتقابلك • •

ثم خرجت • •  
وبقى الطبيب في انتظار الزوج •

لم أشعر في البداية أن ثمة شيء قد  
حدث • •

بل كنت يا دكتور شديدة السعادة  
بما حدث • • كنت اعتقد أنني  
استرددت زوجي • • استردته لي  
ويطربني • •

كان ذلك في آخر موعد كان من  
المفروض فيه أن نجتمع اليك • •  
قلت له :

— لم تعد في حاجة للذهاب إلى  
دكتور •

— لن نذهب إليه • •

— ما رأيك لو نذهب إلى السينما ؟

— نذهب إلى السينما

— أي فلم سب ؟

— أي فلم يحسنه ت ؟

بينهما كنت أطير من الفرح • •

صباح مني دج • • •  
أشعر ههنا لو لم يكن  
كذلك • • • سلم • • •  
اهتمامي ببيتي يتبدل • • •  
أن تمام • •

— ألا تحب أن تشرب أو تأكل  
شيئا

— أريد أن أنام • •

ونام • • نام زوجي نوما مهيلا •  
أول شيء شدد انتباهي • • هو ميله  
للنوم العميق  
كالمات • •

أجل • • يا دكتور • •  
لكن كل شيء يصحاة كاملة • • في  
وقتها • •

بدأ يلبي كل مطلبي دون أدنى  
معارضة • •

— تريد أن ندير دكتور الشقة •

— نفسيها • •

— ونجهد اصداقنا

— نجدهم • •

كنت في أصغى أشعر أنني فاعلة  
في مسألة زوجي فكيف أصبح في  
التعامل مع الآخرين في مؤسسة كبيرة  
كهذه ؟ خفيت أن أسبب له المشاكل  
مع اصداقنا • لمس النظر أو لسيئته  
برحت في اليوم المجدد للمقابلة ولم  
التمق بأي عمل •

• • •  
كنت أتوقع من البداية سؤالك هذا  
بل انني في الحقيقة جئت لذلك • في  
كل المرات السابقة كنا نجيء معا • •  
وانقطعا منك فترة طويلة • • ولعلك  
توقفت أننا أصبحنا في ما يرام •

ربما لو أنني كنت أتحدث معك  
في البداية كما فعل الآن لما حدث  
ما حدث • • لكن أنا في الحقيقة  
لا أدري كيف أصف لك ما حدث  
ولا من أين أبدأ ؟ باستثناء الحروب  
التي كنت تصفها لي • • لم أكن مقتنعة  
بك ولا بهلاك • • كانت هذه الحروب  
تسلمني إلى نوم طويل • • أصبح  
بعده وقد تسببت مخاوفي ووساوسى • •  
كانت أولس من جديد • • ولكن  
يا دكتور يبدو أن الإنسان لا يولد  
المرأة واحدة فقط • • وأن إحدى  
امداد الإنسان هي ذاكرته • • أصبح  
في أنا وزوجي تاريخ طويل من الضباب  
والحزن • • وأصبحت حادثة صغيرة  
( كانت في الماضي لا تفعل بنا  
شيئا ) • • كافية ليبت ذلك التاريخ  
كله ووضعها أمامنا كتمثال للنعامة •

كنت أشفق على زوجي مما أسببه  
له • • وكنت أفسى انه هو الأغص  
يرثي لحالي • • ولم يكن أحدنا بقادر  
على أن يفعل لأخر شيئا • • لا أدري  
يا دكتور كيف أصف لك ما حدث • •  
لسبب بسيط هو أنه لم يحدث شيء  
واضح مجدد • • أتدري يا دكتور  
ماذا يحدث للمصباح المضيء حين  
يحترق فجأة • • يرسل شعاعا حادا ثم  
ينطفئ • • لو تخيلت أن شيئا كهذا  
حدث لنفس المصباح دون أن ينطفئ  
المصباح • • يعني يبقى المصباح مجرد  
لون لا تخطئه العين لكن دون حرارة  
أو ضوء أو تيار • • شيء كهذا  
يا دكتور حدث لزوجي لدرجة أنني



استند أصلهما على الأصول الكلاسيكية ، واستمر فيها ، كالأعمال التي قنمها السياب وصلاح عبدالصبور ونازك الملائكة وأحمد عبد المطلبى حجازي وغيرهم ، وتعلل الآخر في أشكال ومضامين حرة انطلقت لتكتب ، وتطلق مرة أخرى لتسقط .

وقد انطلقت التمازج التي اعتنينا هنا في هذه الكلمة انطلاقاً مباشراً من ذلك الطابع أو الجنس الشعري المختلف ، الذي تمكن في فترة التطور أو التغير الأولى من بناء طبقة متحركة من طبقة الأساس ، ثم جاء المتأخرون واتموا البناء في زاويته المتحركة .

الخطورة في هذا الأمر هو اتساع وفوضى الامكانات المتاحة لتحديد شكل المستقبل ، فعن إذا جمعنا بين أيدينا الأرقام والبيانات والمؤشرات اللازمة فلنتمكن من تحديد المستقبل في إطلاقه ، إذ إن أرقامنا ومؤشراتنا لن تعدد لنا إلا الخطوة الثانية فقط . وعند ذلك يخرج الأمر من بين أيدينا تماماً ، فيصبح المجال ممتوحاً بعد الخطوة الثانية أمام شرائح جديدة قد تطلق الامكان لمسارات أخرى مختلفة عن المسار الذي حددته الخطوة .

وهذا بالذات ما حدث ، فإن أبعاد العالمين من الكلاسيكيين أو من تبعهم ، لم يكن ليتصور أو يعرض مدى التغير الذي دخل على قصيدتنا المعاصرة ، وهو تغيير شبه كلي يجمع الألفية والواحدين ..

وهنا الخطورة الشديدة ، فإذا لم

لأمن الرومي أو البحتري على سبيل المثال ، فتح أننا نجد هذه الصلة العميقة إذا عقدنا المقارنة بين ( السياب ) وهو شاعر معذب أيضاً ، وأحد الكلاسيكيين القدامى .

لماذا ؟

لأن تطور السياب خرج من نسيج الوصول الأول ، ولم يشأ أن يهبط إلى القعر الباطني منكم من جسر الأساس متحرك مع الساعات والتهب . ولم يخرج بزاوية منحرفة متجاوزاً الحدود التي وضعت لمجالات التطور في الشعر ..

وهناك اعتراف شبه عام ، بأن تطورا ساحقا سامقا قد دخل على حياتنا العصرية : الميكنة شبه الكاملة في الانتاج - التراخي الذهني ونشوء ظاهرة العيش بعصرية دون التزامات ودون صنوف اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية - ضيق المساحة الزمنية المخصصة لقراءة الجادة - تغيير أنماط التربية والسلوك الخ .. غير أن ذلك كله لا يفسر ظاهرة الخروج على الأصول التي نشاهدها الآن في قصائد شعرائنا المحدثين ، وهي ظاهرة مضادة للثقافة ، يكاد الأعراق فيها يصلنا بتيارات علمية مفلسة لا تقدم شيئا لا للفتنا ولا لنضارتنا ..

تميزت ظاهرة التطور الشعري العصري في الخمسينات والستينات بنشوء طائفتين متغايرتين لهذا التطور ،

عند أقل مراجعة لهذا انكم الهائش من التضاد والتقصص والروايات التي يكتبها ادباؤنا الشبان ، تستوقنا ملاحظة يسيرة ، هي مدى الاختلاف الشكلي وانوعى لهذه الأعمال عن تلك التي نصنعها من أذاننا الكلاسيكية ( ولست أقصد المدرسة التي بهما الاسم ) .

وهو اختلاف ، وإن كان اطاره العاج متقبولا وفي سياق التغير للرحيل إلا أنه بعيد عن أصوله يعدا مغرلا . بحيث لا نجد الخيط الذي يربط هذا الفرع بتلك الأصول .

وإذا ما وضعنا في اختبار المقارنة هذا قصيدة معدلة جنب أخرى من العصريين الأموي أو العباسي - تاركين الجاهل - فإننا سنكتشف يداة ان الذي تغير ليس هو المضامين فحسب أو التبعيرات أو الشكل العمودي أو التاترات ، بل ان اللغة نفسها قد تغيرت ، ولم تعد لفتنا التي عرفناها في أذاننا الكلاسيكية .

ومن حيث المبدأ ، فإن هذا تغيير طبيعي لا جدال فيه ، يحدث دائما في البنى الفوقية ، يعد أي تغير اجتماعي واقتصادي في الهيكل العام للمجتمع . ولكننا إذا درسنا الظاهرة من حيث استناد الاشكال الجديدة على الأصول الكلاسيكية ، وجدنا انحرافا كبيرا في البناء الهيكلي بين الأساس الصلب الرأسخ وبقية البناء المرتفعة في الهواء .

فلا صلة هناك ، إلا ما هو حين يسر منها ، بين قصيدة معدلة وأخرى

سيد قطار

دور مينا

صلاح منصور



والرموز والابحاث وإذا بنا نفقد  
الشعر كله ، كأحد أجمل وأروع  
وأضرب ما خلقه لنا القدامى .

محيى الدين محمد

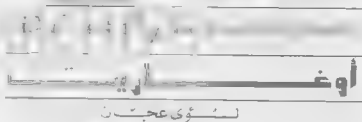
على اللغة كذلك ، وهو ما نشاهد الآن  
بدايته واستهلالاته في قصائد أهمية،  
وأخرى باللهجات العامية وثالثة بلغة  
عربية هجينة وغير مفهومة ..  
وربما أثر ذلك أيضا في الخشاميين

يستند التطور الى الاساس الكلاسيكي،  
او الى الابنية القائمة قوله مباشرة ،  
حملت كل انطلاقة بعيدة ، جسورا  
مختلفة قد تؤثر ، لا على الخشاميين او  
على التعميرات المستفهمة وحسب ، بل

## تيارات ثقافية

يقرب في شهر نيسان ١٩٦٩  
واستطلعت خلال فترة قصيرة المشور  
في آثار هامة والتأكد أن التل يضم  
بقايا مدينة أوغاريت التي ورد  
ذكرها في نصوص لوحات اكتشفت  
تل المصار في مصر في نهاية  
القرن الماضي وفي نصوص قديمة  
أخرى .

لعل كشف مدينة أوغاريت ك  
أهم حدث في تاريخ الآثار في القرن  
الحالي - وقد أدى التقيب في الموقع  
الى اكتشاف كميات هائلة من مختلف  
التحف والاواني في بقايا الابنية  
الرسمية والمعابد ساهمت في استكمال  
صورة المستوى الحضاري الرفيع الذي  
وصلته سورية في ذلك العصر -  
ولكن أهمية تلك التحف تتضاهل أمام  
أهمية النصوص المنقوشة على لوحات  
أوغاريتية نشرت عليها البنية في باطن  
التل - وقد ساعدت تلك النصوص  
على توضيح غفائها تاريخ المنطقة في  
القرن الثاني قبل الميلاد - كما أدى



يصادف هذا العام مرور نصف قرن  
على اكتشاف بقايا مدينة أوغاريت في  
موقع رأس القيسرية على الساحل  
السوري شمالي مدينة اللاذقية -

وتقوم المديرية العامة للآثار  
والتاحف في دمشق بمسدة نشاطات  
لأحياء تلك الذكرى سيكون أهمها  
ندوة عالمية تعقد في مدينة اللاذقية  
في شهر تشرين أول ( أكتوبر )  
القادم ، يشترك فيها علماء آثار من  
كافة أنحاء العالم -



تسبه الكبير والعلاقة الوثيقة بينها  
من بعض نصوص التوراة العبرية  
الى إعادة ترجمة الكثير من العبارات  
والكتابات في النص الميسري في  
التوراة كانت ترجمتها ناقصة

١١٣

حسبوا نسبة على اكتشاف

أوغسطين

أو مخلوطة قبل تاريخ الاكتشاف

إيجدية مسمارية

والنصوص الاوغارية سدونة  
ولأول مرة في تاريخ العالم بصور  
أهجدية مسمارية . وفي مسمور  
سابقة لمصر لوهايت كانت الكتابة  
تتفق برموز مسمارية أو هرقلينية  
يمثل كل رمز منها مقطعا صوتيا  
مميذا ، وكانت تمد بالمشات . ثم جاء  
مبقري فسد من سكان الشاطليم  
السوري ، لم يحفظ التاريخ اسمه ،  
فوضع رموزا جديدة جعل عددها  
ثلاثين رمزا فقط . وهكذا ولدت

الاهجدية الاوغارية التي أصبحت  
دون شك العامل الاساسي في تقدم  
الانضمار خطوات الى الامام حيث  
وفرت سهولة التدوين والقراءة وفتحت  
باب المعرفة أمام العديد من الناس .  
وانتقلت الالهجدية من اوغاريت أو من  
بند آخر الى الشاطليم السوري الى  
اليونان التي اقتبسها بنفس ترتيبها  
تقريبا أي أيجد هو الخ . . وتفرعت  
في جميع انحاء أوروبا .

ملاحم واساطير

وتتألف النصوص الاوغارية  
بالدرجة الاولى من الملاحم والاساطير

انثاما في راس الضمرا وقد لوجي  
العالم باكتشاف تلك اللغة الجديدة  
التي عملها التاريخ لأجيال طويلة .

وتوصل العلماء الى فك رموز  
الاحرف بسرعة مذهلة بدأت يصدها  
قراءة النصوص وترجمتها الى  
اللغات الحديثة وقد قطع الاخصائون  
الغشوط الاكبر نحو ذلك ولكن  
المحاولات ما زالت مستمرة حتى هذا  
التاريخ لتوضيح تفاصيل شلت  
سبعة .

وقد اتضح بصورة قاطعة أن اللغة  
الاوغاريتية تنتمي الى عائلة اللغات  
السامية وهي اقرب ما تكون الى  
العربية وان كان فيها شبه هام  
بالعبرية والفينيقية والاكادية .

ولعل المستقبل يكشف أن تلك  
اللغة لم تكن سوى إحدى اللهجات  
العربية التي نقلها أجدادنا معهم في  
رحلاتهم الى الشمال واستيطانهم  
هناك .

نؤي هجان

التي تحدث من الآلهة ومن الملوك في  
مصور هابرة . منها مثلا أسطورة  
الملك كارتو الذي جرد حملة كبيرة  
اتجهت الى مدينة أدوم لطلب يد  
حورية حفيدة ملك تلك المدينة .

ومنها أسطورة الرجل الصالح وائل  
وابنه أقيث الذي تخاضع للإلهة  
مناة من أجل قومه وتقدر به . ومنها  
أسطورة بناء بيت لاله بعل والتي  
تمتاز بالقصة الكبر بينه وبين بعض  
قصص التوراة من بناء هيكل ليهوه  
وسا رالح بناء معبد سليمان من  
احتفالات

وبالاضافة الى تلك الاصاغير  
ويلاحظ قد خرج بعض الباحثين على  
مجموعات كثيرة من الرثايل  
والنصوص الرسمية والقرابات الملكية  
في ردت اذبحار المدينة بين حوالي  
١٤٠٠ و ١٢٠٠ قبل الميلاد ، وهي  
مدونة اما بالاوغاريتية واما بالاكادية  
التي كانت في ذلك الحين لغة التواصل  
الرسمية على المستوى الدولي .

عائلة اللغات السامية

لم تكن اللغة الاوغارية معروفة  
في العصور الحديثة قبل اكتشاف

## عبد الرحيم أبو ذكري

أمدام عربية في الادب واللغة  
الرومانية .

يجب أن نول المفردات العربية  
التي تفلقت في اللغة الرومانية  
منها خاصة وهي قد تفلقت في

رقم المسافات الشاسعة التي تفصل  
العرب من رومانيا ورغم تواجدهم  
الشميين في قارات متباعدة فان ملاقات  
ثقافية تمت منذ أقدم العصور لهذا  
ليس مستغربا حدوث للتصميمين على

اللغة الرومانية عبر عدة وسائط  
تركية واسلامية وقرنية وغير ذلك .  
وبسبب أهمية هذه النقطة لسنفرد  
لها مقالا خاصا في وقت لاحق .

في الفترات الاولى كانت العلاقة  
بين الشبيين علاقة منقطعة وقد كانت  
الاقاليم الرومانية مثل مولدافيا  
والأشيا واقعة ضمن الامبراطورية  
التركية وكانت الدول العربية واقعة  
كذلك في نطاق الحكم العثماني مما  
ساعد على تنمية الصلات الرومانية  
العربية . هذه الصلات كانت أحيانا

أعماله • تاريخ الإمبراطورية التركية •

لكن من الخطأ الاعتقاد أن الأصداء العربية في الثقافة الرومانية كانت كتابية فقط • • فقد تميزت إعدام أفكار وأساليب وعادات الشرق إلى الفولكلور ، بعضها عن طريق كتاب ألف ليلة وليلة • • الذي ساهم في خلق صورة غريبة للشرق في الأدب الشعبي برومانيا • • كذلك انتشرت أمثال عربية بين الطوائف الشعبية • تذكر هنا أن الشخصية الساحرة في الأدب الروماني باكالا من نفس فصيلة نصر الدين خوجا التركي وجها العربي •

من بين الكتب التي انتشرت في المصور الرومانية الوسطى ولقيت رواجا كتاب « ألف ليلة وليلة » أو الأسفل العربي وكتب أخرى كان يشرح أحداثها العالم العربي • في هذه الحالة يتركز على كتاب ألف ليلة الشهر والمعروف بين الرومان باسم « حليمة » •

وهذا الكتاب هو مجموعة قصص تدور في الشرق وتلقت ووصلت بمدة طرق إلى الثقافات الأوروبية وآثرت فيها • هذه القصص الخرافية غلبت الباب الأوروبي • غير أن هذا الكتاب الذي راجع بين الرومان كان يتكون من جزئين •

- كتاب ألف ليلة وليلة
- كتاب ألف يوم وليم •

#### أقدم القصص

أما كتاب ألف ليلة وليلة فيجوزده تمتد إلى الشرق الأقصى هذه الحقيقة ذكرها منذ سنة ٩٨٧ الكاتب العربي محمد بن إسحق ابن النظيم في كتاب الفهرست فهو يقول أن أقدم القصص قد جمعت في كتب بواسطة الفرس الأوائل ثم أخذها العرب وترجموها • وقد ألفوا أيضا كتاب هزار أفسانه الذي يضم قصة شهزاد الشهيرة • وفي وقت لاحق اجتمعت كلمة



وخاتمة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر والعشرين أما قبل هذا فكانت اللغات الآرامية والسلافية واليونانية واللاتينية هي اللغات السائدة في القوقاز والقوقاز • • الرومان من العصور القديمة في البداية • وقد انتشرت كتب التاريخ البيزنطية القديمة بين الرومان وأصداء هذه الكتب واضحة في النصوص الرومانية القديمة • وقد تعددت هذه الكتب فمن تعددت عن العرب • ونفس الشيء حدث عند كتابة تاريخ الإمبراطورية التركية والتي تداولها المتعلمون الرومان • وكل هذه المعلومات تركت بصماتها على النصوص الرومانية القديمة التي حوت عددا هائلا من المعلومات عن العالم العربي • وكل المؤرخين المشهورين في مولداليا يشيرون أو قل يؤمنون إلى أخبار لها علاقة بالعرب •

كان المستشرق الروماني الأول هو ديمتري كاتشيم ( ١٦٧٣ - ١٧٢٢ )

وقد كان يجيد اللغة العربية وكان لما بالتطورات الثقافية في الشرق منذ سبيل درس في القسطنطينية ( وأكثر المعلومات دقة من العرب نجدها في كتابه « نظام الدين الاسلامي » •

نجد أيضا معلومات هامة في أحد

بسبب تشابه الموقف في هذه البلاد من الترك • فالوقوف منهم كان عند كل من الشمين متشابهة • وفي هذا الوقت بدأت العلاقات مع المستوى الثقافي تنمو وبدأ التصرف مع الثقافة العربية لأول مرة •

ومن البديهي أن الوساطة الرئيسية في توصيل بعض أوجه الثقافة العربية كانت الوساطة التركية لكنها لم تكن الوحيدة لتذكر أنه قبل وصول الاتراك إلى أوروبا كانت الثقافة العربية بوسائل أخرى قد عرفت طريقها لأوروبا الغربية من طريق أسبانيا ، ولأوروبا الشرقية من طريق الأفريق والسلاف المانشين اليوم في بلغاريا ويوغسلافيا أي السلاف الجنوبيين •

#### معلومات عن العرب

أخذ الأفريق الذين كانت تربطهم مع الرومان أقوى الوشائج عناصر عدة من الثقافة العربية الكلاسيكية • فقد عرفوا الشعراء والمفكرين العرب بفضل الترجمات التي تمت لأعمالهم بلغة كانت منتشرة جدا في المصور الوسطى لرومانيا ألا وهي اللغة الأفريقية الحديثة • وقد أخذ السلاف نصيبهم أيضا من التأثير العربي ونشروه على طول أوروبا الشرقية حيث كانت المسيحية طليانة الأرثوذكسية •

أما الوساطة الأوروبية الغربية التي تلت الأفريق والسلاف والاتراك فقد ساهمت في إعطاء معلومات عن العرب أدق وأوفى وعلينا أن نصير في هذا الصدد إلى مرحلتين هامتين

المرحلة اللاتينية أولا ومرحلة اللغويات الأوروبية الحديثة وهي فرنسية ، إسبانية ، الإنجليزية الإيطالية الألمانية تانيا •

فيفضل هذه اللغات عرفت رومانيا كتب المراجع العربية الجغرافية ، ومذكرات الرحالة ، وبعض الترجمات الأدبية • لكن اللغات الأوروبية الغربية تزايدت أهميتها

## تيارات ثقافية

المصاحف العصور بينه الى و صا صا

المستشرقين على ان الفرنسي أخذوا الفكرة الرئيسية من الادب الهندى القديم - حتى ان المصرب طوموا الشخصيات واتعمص لثقافات العربي وأعطوا طابعهم فأصبحت عربية وأصبحت خلقا وليست تقليدا لمسا قبلها .

وقد ترجمت الى اللغة الرومانية خلال المصور الوسطى لرومانيا حيث وجدت رواجا مائلا - وكثير من هذه الحكايات وانقصم قد وجدت طريقها الى الادب الشعبي الرومانى .

أما كتاب الك يوم ويوم فهو من صنع رجل فرنسى قصد أن يقلد به ألف ليلة وليلة وقد طبع فى باريس فى خمسة أجزاء بين عامي ١٧١٠ و ١٧١٢

و مؤلفه يدعى بيستوس دلاكروا ثم جمع كتابا ألف ليلة وليلة ، وألف يوم ويوم ، فى طبعة اخرى تمت فى البندقية فى سنة ١٧٥٧ - وقد تمت الترجمة الرومانية لهذه الطبعة بالذات وطبعت سنة ١٨٧٢ بعنوان مثولوجيا عربية ، وبعدما تمت عدة ترجمات للكتاب وانتشر انتشارا واسعا فى صودته المخطوطة .

في ان الطبعات الحديثة من ألف ليلة وليلة طبعت كاملة من اللغسة العربية مباشرة فى ١١ مجلدا فى السلسلة الشمسية الرومانية و كتب للجميع .

لكن النشر العربي لم يكن وحده معروفا فى رومانيا فى القرون السابقة - فالخطوط العربية فى المكتبات الرومانية دليل على انه كان هناك كثير من المتصلين فى اللغة العربية . وتحتل دواوين الصغرام مكانا بارزا فى المكتبة الاكاديمية برومانيا - وتوجد الكثير من المختارات الشعرية العربية .

المخطوطة رقم ١١١١

وسنذكر هنا وجهان من وجوه التاتير وربما تناقشه فى مرة قادمة

الا وهو تاتير الثقافة امريسية فى الفن التشكيلى .

ثم نتخذ معرفة الرومان بالمصرب وجهان آخر تحديثا فى القرن التاسع عشر وتنتزع مجالات التأثير غير أننا سنكتفى هنا بأهمها فقط .

مائل مهم اخر كان يتمثل فى رحلات الكتاب الرومان الى الشرق فى اسبب الاول من القرن التاسع عشر فقد أصبحوا قادرين على ايراد معلومات اكثر دقة وفى نفس الوقت جعلت فهمهم من الشرق فى هذا القراء أكثر تشوقا له واتسع فى هذا الوقت مجال كتابة التاريخ حيث حصلت صفحات كثيرة للمصرب .

والمخطوطة رقم ١١١١ المخطبة ١٠ تاريخية يوجا رست تحتوي صفحات مجهولة من تاريخ العالم كتبت فى

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

سنة ١١١١

بعد فصولا مثل الديانة الحمصدية - ارض امرب أسباب انتشار الديانة الحمصدية .

ومجال آخر انفتح منذ سنة ١٨٥٦ ويتحدث من النوازل العربية فى القرن الثامن ومن محمد وخيلافه قرطبة وغير ذلك .

وأول المراجع فى المخطوطات باللغة ابرومانية ( كتبه يفتيميا مورجس ) يحتوى فصلا عن علم المنطق العربى يتحدث من ابن سينا وابن رشد .

ولقد لعبت الصحافة دورا هاما فى زيادة معرفة الرومان بالمصرب بعد سنة ١٨٤٠ حيث نشرت كشفا من المقالات عن العرب - فى سنة ١٨٤٦ فى مجلة « الكون » يذكر كتاب الاغانى لآبى النرج الاصفهاني ويحتوى على « الهامى القديمة قبيل بيلاد محمد » مثقف آخر وهو « ثيموتى تشيرابو » نشر سنة ١٨٦٠ كتابه « عناصر الشعر » الذى

قال فيه ان الاروبيين قد اغفلوا قوافيم من العرب هذا الرأى ذكره للمرة الاولى « صوليت

دفرانتيه » فى كتاب « المرجع فى تاريخ الرومان » وقد صاغت انتشارا واسعا .

والادب الرومانى المعاصر يحتوى قصصا تدور حوادثها فى العالم امربى - وتطور كذلك الادب الثوانى ( مذكرات المسافرين - المعلومات التاريخية والجغرافية الخ ) - وتطورت الترجمة بالذات وفى بوعارست تدرس اللغة العربية فى كلية اللغات الشرقية .

وسنذكر هنا بعض الكتاب العرب الذين ترجموا الى اللغة الرومانية مؤخرا فقط مثل : مارون عبود ، ميخائيل تيمية ، سهيل أدريس عبيد المسيح حداد سلمى صائغ ( لبنان ) فزاد الشائب ، وصطفى البنى ، حسين الكيال ( سوريا ) هيد الملك ثورى ، غائب طلمه فرمان ( العراق ) الطيب صالح ، محمد هيد الحى ، هيد الرحيم أبو ذكرى



ميرثشا سكارلات - الناقد الادبي

الروماني

عبد الرحيم ابو ذكري \*\* الكاتب

السوداني - بوغارست

الشرقاوي بنت الشاطيء ( مصر )  
وفيه ٥٥

هذه المسائل التي طرحها تسمى  
مرحلة المقارنة وتدخل في صلب  
التأثيرات الثقافية التي تتكلم على  
حوار الزمن والمسألة \*

( السودان ) عيسى التاموري  
( الاردن ) عبد المجيد بن جلون  
( المغرب ) محمد الموني ، أحمد  
حسن ( تونس ) رابيح بونار  
( الجزائر ) طه حسين ، مصطفى  
تمور ، يحيى حقي ، نجيب محفوظ ،  
يوسف ادريس ، عبد الرحمن

ميرثشا ، عبد الرحيم مرزوق

## أدب الشباب في الجزائر

### والتمتع بالجد

أجرى الحديث عبد الله بن إسماعيل

١١ فوق أرض الجزائر الجديدة وحدها  
بدأ الشعب يكبر ويحي تولد في نفس  
أحاسيس صديق بأن هذا الشعب مجروح  
ثقافيا ويجب أن توجد له كل الشروط  
الحياتية فتوجهت الى القصة على  
أحد بعض ما أبحث عنه ، وبالفعل  
اكتشفت أن القصة تلي بالفرض الذي  
أنشده \*

فأنا أبحث عن ذلك الانسان الواهي  
الذي يتفاعل مع الاحداث التي تس  
به ، والقصة مزجحة بهذه الاحداث  
وتعبر بالصور الجمالية التي يستلها  
الكاتب لرصد حركة الانسان من  
البدائية حتى النهاية ، وباختصار فإنها  
تتلمذ بالثنيات والصور المبهرة -

● يقول جبران ان القصة فن سهل  
اذا ما ليست بالرواية ذات الطبيعة  
التركيبية \* فما رأيك ؟

- أنا أراها بخلاف ما يراها  
جبران ، لأن القصة تتطلب من  
صاحبها الذكاء والموهبة ، وهي لن  
تجزأ ما لم تكتمل فيها الصور الفنية  
التي تعطيها طابعا خاصا ، وهذا العمل  
يتطلب مساندة وجهدا كبيرين من

أسئلة \*  
● قلت له هل يمكننا معرفتك  
أكثر ؟

أنا من مواليد ١٩٥٢ بأحدى  
قرى مدينة لسنطينة \* أنهيت المرحلة  
الابتدائية ، وقرأت تلميذ الثاني  
بها ثم تفرغت للتعليم في قريتي وفي  
عام ١٩٧٢ التحقت بالمسألة في  
بوجية النصر وكنت أقرأ كل القسم  
التقالي \*

### القصة والرواية

هل الصور نظرا لصفتي الوطنية  
يفنون الإبداع فقد وجدت في نفسي  
رغبة ملحة للاهتمام بالأدب وخاصة  
القصة التي اعتبرها وماذا يفرغ فيها  
الكاتب كل ما يعيش في خاطره من  
تصورات الواقع الذي تعينه الجماهير  
الكاملة \*

● لماذا اخترت القصة عن باقي  
الفنون الاخرى ؟

- لم أبدأ بالقصة ، فقط كنت  
أهتم بالكتابة الادبية ومعظم مقالاتي  
تعالج قضايا الإبداع الذي كان يشمو

عبد الرحيم مرزوق كاتب قصص شاب  
يساهم في اثراء الحركة الادبية  
المتنامية في القطر العربي الجزائري \*  
وهو عضو في اتحاد الكتاب  
الجزائريين ، يشارك في تحرير بعض  
المجلات العربية بمراسلاته المنتظمة  
وهو الى جانب هذا يمتحن الصحافة  
بأحدى الجرائد اليومية \*

ومازال عبد الرحيم متدفق الحميرة  
يعمل أيام الليل وأطراف النهار من  
أجل المبدأ الذي يؤمن به وهو تحقيق  
ما تعلم به الانسانية جمعاء أن يكون  
الانسان دائم الإهتمام بمسودا  
بالمعاصرة \*

قضى عبد الرحيم عشرين يوما في  
العاصمة الجزائرية منتظلا بين دوريات  
النشر لنشر مجموعته القصصية الاولى  
« من أين تأتي الشمس يا أمي »  
وجلت منه أيضا أنه يضع اللمسات  
الاخيرة لروايته « فتايل البحر » التي  
بدأها في السنة الماضية - ورغم كثرة  
أشغاله فقد استطعت أن أقتطع منه  
حديثا \* وكما كان اللقاء عفويا ،  
جرى حديثي معه عفويا أيضا بمعون

## أدب الشباب

### في الجزائر

الكاتب بينما الرواية هي حمل يوسى مكتسب لا تحتاج الى موهبة خاصة جدا زيادة من هذا أن الهيكل الروائي يتربك من روح غفيفة مرحة وهنا نجد التناقض بين الممثل فالقصة لها روح عميقة لا يبلتها الكاتب الا في حالات استثنائية .

● تتوقف هنا لنقول : لماذا لم تحقق القصة ادن بنتها الخاصة ؟

— هذا موضوع مستقل من اطار الابداع بصفة عامة ، لماذا لم تحقق القصة لنتها ؟ لأن انصبة في حس ذاتها عالم مستقل .

### الحركة الادبية في الجزائر الى اين ؟

● بالمناخية اين وصلت الحركة الادبية الشابة في الجزائر ؟

— هي الآن وصلت الى نقطة اللاعودة ، بعد ظهور جيل الشباب في السبعينات - حيث استطاع هذا الجيل أن يفرغ نفسه بعبارة في مجرى الحياة اليومية من خلال الطروحات التناقضية التي تعبر بصدق عن التغيرات العميقة التي يشهدها المجتمع الجزائري ، والابداع الشاب يمثل حضورا قويا داخل الحركة الادبية بصفة عامة ، ففي مجال القصة نذكر حمل سبيل المثال لا الحصر : عمار بلحسن ، حريز الله محمد الصالح السايح العبيد ، مصطفى قاي ، احمد بودقيشة ، حسان الجيلاني ، يقطاني مرزاق ، الاسرج واسين ، الزاوي محمد الاسين ، العبد بن هروس ، احمد منصور ، الاخير فيكون : جررة علاوة وهي : غلاس الجيلاني ، الادب الشريف .

وفي القسم نجد : سليمان جواوي،

الادبي ، وسقطت محاولات جادة بسبب الحكم الظالم الذي يصدره النقد العلمي .

● اذن ما الحل للخروج من الازمة؟ لن نتخلص من هذه الازمة ما لم تخرج لنا المدارس نقادا متخصصين وحليما أن تتجاوز أسلوب المجاملات والتعاطف لانه من مسببات الانسلاط والتناقض ، ولذا فان ضرورة خلق أدب واع ملتزم مستند الى ارضية صلبة من شأنه تأهيل الابداع الى مواقع متقدمة ونسف ذلك المفهوم الغامض الذي يعتقه البعض .

● هل يمكن أن نحدثنا عن تجربتك كقاص ؟

— في الواقع بدأ اهتمامي بهذا النوع من الادب في سن مبكرة ، كنت أقرا كل ما يقع بين يدي من قصص وحكايات شعبية وأساطير ، وكنت أجد قصة كبيرة في قصص محمود تيمور ، وتوفيق الحكيم ، يوسف السباعي ، وسهيل ادريس . وقد شجعتني والدي كثيرا في هذا الطريق حيث زود مكتبته بالمراجع القصصية الرقيقة حتى أروى منها عطشي وأحيانا كان يحقوني على تجربة الكتابة وعندما أنجز له العمل يقدم لي مكافأة ، وفي هذا الجو نشأت في نفس رغبة أكيدة للمضي فيه .

● كيف ترى الحركة الادبية في الوطن العربي ؟

— يمكن القول بأنني على قناعة أن الادب العربي ممتاز وقد حقق معجزات عظيمة خلال تجربته ، لانه يخلص بطاقات رائدة وهو قد تقل للسامع صراع الانسان العربي وعذابات ، وصور لحظة الضيق العربي ضد الاستعمار والامبريالية ، ونقل للعالم الثورة التي تخوضها الجماهير العربية من أجل التحرر والسلام .

احمد حمدي ، زواقي عبيد الماني ، حموي بهري أحلام مستغانمي ، حمي ازراج ، الاسرج زيب ، مصطفى الفناوي ، ربيعة جمللي ، عماد بو الدهان ، مبروك بوسامة .

وكما قلت أن هذه الاسماء الشابة تعبر عن التغيرات الجديدة التي تحدث داخل المجتمع في خلال مائة سنة . ولا ننكر الاسهامات الطموحة التي ما زال يقدمها رواد الجيل الاول للحركة الادبية وهي توجهها الى اطارها الصحيح ، مثل الدكتور عبد الله الركبي الذي يلازم الضباب في مسرحهم ، والسائقي الكبي والدكتور أبو القاسم غمار وغيرهم .

● ما هو رأيك في الحركة النقدية ؟

— بعد هذا مؤسسة الحركة النقدية ما يزال حيا على سبيل ، وفيها مثل القبي سامة ورام كا ... لأن ان تشرت نوتها 'لماذا' وألغى بطبيعة الحال الى الفكر الثنائي الذي يمانيه المهتمون بالادب فيشرحون العمل الابداعي حسب قصصهم دون الاعتد بالنظريات العلمية المركزة ، مما تسبب في نشوء مناخ شديد على المستوى





# مفهوم جديد عن

## الرومانسية

محمد عدنان سلمان

أساسية وجوهرية بالنسبة للرومانسية ، فقد ظهرت الفلسفة الطبيعية مؤخرًا على أنها أكبر انكسارات علم البيئة . فنحن نلاحظ بدهشة أن الرومانسيين لم يقتصرُوا على إيجاد فكرة علم البيئة فحسب ( ١٨٦٦ هـايكل ) بل أوجدوا أيضًا الميكروبيوتيك ( ١٨٤٦ ) والطب التجانسي ( المثلي ) ( ١٧٩٦ هـامنيان ) . حقا كان ذلك ، ولكن كيف استطعنا أن ننسى ذلك ؟ .

من هنا تبدأ الحكاية ... بل من أين تبدأ على الوجه الآخر ؟ - أنه لأم يحترق فيه المتخصصون . إلا يجعلنا اقتصرنا على المعايير التقليدية الدارجة أن نرى بأن الرومانسية قد ولدت في القرن الثامن عشر مع ظهور ( الشجر ) بأشكاله العديدة والحتمين والابخرة النسائية ويسمى الحياة ومع انتشار القصيدة الغزالية الريفية والسير الذاتية والحداثق على الطراز الانكليزي ؟ ألم تكن الرومانسية في مؤلفات (شافنيسبور) و (يونغ وروس) صاحب كتاب (أحلام المتخدر الفريد) . إلا يتخلص مفهوم الرومانسية في هذه الكلمات ؟ وفي مؤلفات ( بريغوست وغوت وشيلر وفيلتون وهامان وهيردر ) وحتى في مؤلفات ( باسكال ) ؟ ألا تمت بالصلة إلى اشتراكية (سويد نورد) و (لقدفيس (مارتا) كما تمت بالصلة إلى التقوية والبلاتينية ؟ لقد درس ( فيات ويوسكيه وقترهار وفان تيجم وغيسدورف ) والآخرين غيرهم . لقد درسوا جميعا وبحثوا في هذا المجال بصورة كافية .

ولكننا لا نزال بعد دراساتهم ذاهلين مستسلمين للجهل الذي ما انفك ظاهرا جليا حتى يومنا هذا . أننا بدون شك باقين على هذا الجهل لأن الأمر يتطلب منا إعادة النظر بكل المقولات المتكررة وبخاصة الآراء للمروية عن الاشتراكية الراديكالية بشأن عصر الانوار

الذات هي عالم الرومانسي والصعوبة الثانية تكمن في أن الرومانسية ليست ذات مكان أو زمان وإنما انحدرت من كل حذب وصوب . ليكن تاريخ ميلادها ماشاء له أن يكون فسيتبقى حركة متشعبة على الدوام ، فهي أوروبية الانتماء في صورتها الكلية وفردية الانتماء في كل تعبير من تعابيرها .

المجدد بالدليل القاطع أننا كنا قد أضعنا من الرومانسية جوهرها وأن هذا ( الشيء ) الذي لا يزال خفيا سحوبا حتى الآن والذي بلغ مرحلة التوهج في عهدنا المعاصر بدأ يصادف مشاعر وأحاسيس جديدة ويتخلل عبر أشد المراقب حيوية وكثرتها أهمية من حصرها في عبارة الاكتشاف على أن يجعل من الفلانت للزائل حصرًا مستقورا . هي أن لا تفعل عز صفة الحاضر . ثم قد تجد كثير رومانسية موجزة من

هل هي فلسفة كلمات ؟ أم هي فلسفة وسلطان الرؤية أو النظرات ؟ أننا بدلنا اليوم بالعتور على معيت الرومانسية لحي بالرغم من جل المقولات المتكررة فذلك يعني أننا بدلنا زجاجات نظارتنا التي كانت حتما متربة بالغيار . وهكذا يكون قد قلب عن تفسيرات أهل المعرفة أن ( فلسفة الطبيعة )

يقدم اليوم فقهاء الأدب تفسيراً معبراً وشرحا وإقبا عن الحركة الأدبية التي لطالما هزت وستهن أوروبا إلى الأبد . ولقد اختار السيد ميشيل لوبريس مهاجمة الأفكار الموروثة المتداولة بغية تقديم رؤية جديدة عن الرومانسية كلن قد بنها من خلال انطباعاته ومطلعاته وليس من خلال الذوق المعصري الضائع . الرومانسية دائمة الوجود

مكانا وزمانا

هو المترق الاستقراملي المتقرد في خيمة مصيها فوق صخرة تكسر عندما أمواج البحر التلاطم تلاطم شعره الذي أخذت به الريح يمنة ويسرة . وهو الفكر المفهوم الذي لا تقوى يده الواهنة الراجفة على التمكن من جهة انقلتها المبقرية . وهو الشاب اللثام الخائر الذي تتجرجر سحب السبل الصفراوية على وجهه ، أما الإيقاع البولوني الراقص الذي يصفى إليه فما هو الا قسط من قضي الحب الذي اعياه وهدمه .. ذلك هو عالم الرومانسية الذي يعرف الجميع . أو أن الرومانسية هي الحركة الأدبية التي عارفت التقليدية ( الكلاسيكية ) عندما أثرت الا عقلانية والملم واللغوي . وفي كل الحالات للرومانسي ربهل مثالي لكونه أمر متوسع متميز اسلم عقله فريسة لتصورات عتيمة لا يجابهها إلا بحساس مرفق ساذج . وبكلمة مختصرة هو كائن متعرد خطير . بالرغم من أن معالجة للكلمات أمر صير وأننا نخطئنا عبر ذلك في متاهات عديدة بالرغم من ذلك كله فنحن الآن حقا في غمرة اكتشاف الرومانسية من جديد - وبكينا لاندراك ذلك أن تتأمل واجهات المكتبات في الأزمنة الأخيرة . يبرهن لنا هذا الاكتشاف





... من جهة أخرى ...  
... من جهة أخرى ...

الموايوة التي يمكننا أن نصلها بأننا  
(علمانيات) الرومانسية - ولكنهم فكروا أن  
على كل إنسان أن يكتشف في ذاته مدنيته  
الروحية (قدسة الباطنية) ضاريا عرض  
الحائما ما يحدث في المدينة البشرية . مدينة  
عالم الأشياء التي قد تتحول إلى بـاير  
الحري .

### السذاجة المدهشة

انهم لم يتوانوا أبدا عن دولة العدل ،  
ولكنهم طرحوا عليها مشكلة صعبة . بما أن  
حترام العقد لا يتضمنه إلا استقلالية  
القاضي ونزاهته . لذا فالتناقض الاجتماعي  
يقطع ضربا من (الوهم باعتبار أن الفقهاء هم  
انفسهم القضاء المحكمون في قضايا خرق  
القوانين) وأن المجتمع المدني يتطوى تحت  
سيطرة القوة المادية الغالصة . أن لم  
يسبقه في الوجود والريادة ( مجتمع  
روحاني ) .

الرومانسيون عندما قالوا بهذه الآراء لم  
يرغبوا في تأسيس عقيدة جديدة : فالعكس  
هو الصحيح ، لانهم ينادون دائما بتحرير  
الإنسان من العقائد والاعراف والعادات  
والثقاليات ومن كل ضروب التشيع . ويرون أن  
تحرير الإنسان من كل ذلك لا يمكن إلا عن  
طريق الإيمان وحده . ( الإيمان الذي هو  
القوة الروحية الراضية في كل إنسان ، له  
الروح النقية الصافية المشتاقة لكشف هذه  
القدس الباطنية ) . نعم أنه من اللائق هجر  
كل التحيزات وبالأخص هجر الاشتراكية  
( البشعة ) التي عرفها ( ميغفو ) بقوله .  
هناك اشتراكية تتوى استبدال الدولة  
بالتنظيمات الفردية المعوية والتي ، بحجة  
توزيع الخيرات على الجميع ، تسلب الفرد  
حريته . فترسا معبد 'نعم' ولكنها معبد  
بدون معتقدات ، أنها صنف من الخلافة  
الدينية التي لا كاهن فيها) . في عام ١٩٦٠  
اكتشف الجهازة المتخصصون ظاهرة  
( السذاجة المدهشة ) ويبدو أننا الآن  
توصلنا إلى معنى هذه ( السذاجة ) .



العجيب الذي أحدثته نظرية ( شيلينج ) -  
أن زمان الباطنية ليس البتة زمان الساعة  
وإن نظام الرموز لا يحدده مبدأ السببية بل  
ينشأ من شيء سماه ( نوقاليس ) ( الغريب  
الرائع المتغاير ) والذي على العقل أن ياتمر  
به بالضرورة

بعيدا من كونها ( لم الخطأ ) أو  
( مجنونة الحمي ) فالخيلة اعتبرت هنا  
كأساس أول : أن أهمية الخيلة لا ترجع فقط  
إلى أن التفكير لا يتم بدون التصور  
( أرسطو ) بل أيضا إلى أن الخيلة هي قوة  
خلاقة ، أنها لتحرك المنظم ، أنها الرابطة  
بين العقل والحواس هذا معنى النفس في  
العرف السائد

لم يتطلع الرومانسيون أبدا إلى جنات  
أرضية - خلافا لما جاءت به الاشتراكيات

ماديا ويرون أن هذا الاقتراح مانشا وترعرع  
الا من جراء انكار الموضوع الأصلي وهو  
الإنسان . ويصوره مجمل فالرومانسية  
قابلت انقلاب القرن الثامن عشر المتمثل  
بالتيار الفكري الذي يتجه نحو ظاهرية  
الإنسان الخارجية والذي يبحث في الأشياء  
عن سر باطنيته بتيار معاكس يتجه نحو  
الإنسان عينه ونحو باطنيته وبهذا المعنى  
تكون الرومانسية لغزا غامضا وسرا لدينا أو  
بالتحديد فلسفة رفيعة تجمع كل المعاني  
القدسة

### حالة المنطوق

يتضح الحس الرومانسي ابتداء من  
المنطق أي من الكلمة ، فالكلمة هي الوصل  
وهي الوصال لأنها تصدر عن ( الكائن  
بكلية ) وضمن حدوده فريدت المطوية وأملت  
ذلك نجدها في الشعر والغناء . وأيضا في  
الضحك الذي ( يتشرب بالعدوى ) وبدون أية  
كلمة . وفي الأسطورة التي يتقبلها الناس  
كما هي دون السعي وراء التفسيرات أو  
التفسيرات يدل ذلك على أن كل معنى  
( مجازيا ) يشكل رقعا للمعنى الخاص ،  
وأن هذا الفارق بين المعنيين هو الذي ينع  
ويصعد الروابط . وإذا استعملنا لغة أكثر  
دقة واصطلاحا ، نقول أن الرومانسيين  
اكتشفوا قوة الرمز الذي يفوق الإشارات  
اللغوية ويتجاوزها

أن الفارق بين الرمز والإشارة هو نفس  
الفارق بين القصر المنيف والبيت البسيط .  
فالرومانسية تتخلص أساسا من أنها نظرية  
الرمز الكبرى . إذن فالتمسك من الرموز  
يؤدي إلى إضاعة معنى الحياة ضمن  
الجماعة الإنسانية وفقدان جوهر الصلة بين  
الكائنات البشرية . وعلى عكس ذلك فإن  
تبني الرموز هو التعلق نحو ( أفضل العوالم  
قاطنة ) لأن التعامل بالرمز يمتعنا بساحة  
الخيال هي أوج امتساها . أما بين  
الرومانسيين - وأنا أشير هنا إلى  
(نوقاليس) كما أشير أيضا إلى الكشف

## کوار ثقافتی

**فوری بارش**

محمد عباس تورالدين

المدافعين عن الاستشراق وبين المدين  
يديئونه ، واتخذ النقاش طابع  
المواجهة أحيانا -

ایجابیات و سلیمات

وفي نهاية الجلسات الخاصة  
بالاستشراق يبرز تيار ثالث ركز على  
الجانب الإيجابي للاستشراق دون أن  
يتجاهل جوانبه السلبية - وذهب  
مؤيدو هذا الرأي إلى أن الاستشراق  
ساعد على التعرف بالثراء العربي  
الإسلامي وعلى تحقيق ونشر عدد من  
المعلومات الإسلامية الهامة - وأنه  
لا يجب البحث عن أدانة الاستشراق  
استناداً إلى ما فيه ونائب يجب أن  
تركز في حاضره وكيف يمكنه أن  
يلعب دوراً إيجابياً في مستقبل الحوار  
بين الثقافتين العربية الإسلامية والثقافة  
الغربية - فالأول يجب أن يقوم في  
أساسه معرفة موضوعية بالتراث  
الاسلامي بعيداً عن أي حكم  
سبق مهما كان نوعه - كما أشار  
مصاب هذا الرأي إلى الدور الذي  
يمكن للاستشراق أن يلعبه في رفع  
الانتماءات لدى غير المتخصصين في  
الغرب بالنسبة للإسلام - وخاصة في  
الظروف الراهنة التي تعرف اهتماماً  
متزايداً في طرف الغرب بالثقافة  
العربية الإسلامية وقد يراعى العالمين  
الإسلامي والإسلامي .

العلوم الإنسانية الآخرة

والعلوم الإسلامية

ومن الموضوعات الهامة التي  
طُرحت في الندوة قضية المرأة بين  
المعروف الإنساني الغربي والمعروف  
الإسلامي \* وهذه القضية كانت محور  
مراجعات فكرية متبادلة بين اتجاهات  
تعددية \*

فقد تنهى الاتجاه الاول مفهوم العلوم الانسانية الاسلامية كاساس لعلوم انسانيه والمفيدة للانسانية ، على اعتبار ان العلوم انسانية الحديثه تهدف الى تشكيل الانسان بانسانيته والاتجاه به لارضاء شهواته ومتطلباته الاستهلاكيه المتجدده باستمرار - ان

[illegible]

وقد آثار تدخل لاويست حواري  
هاسيا بنظر المشاركين في الندوة ،  
فلمنطلق من ادانة الاسترقاق  
مركزا على حليته على انتمسار انه  
لا يمكن عزل الاسترقاق ، في بعض  
مرحلة ، من الاستمرار - واضم  
اصحاب هذا الرأي الاسترقاق بأنه  
سامع في تعريف الاستمرار بواقع  
البلدان المستعمرة وثقافتها - ومن  
هذا المنطلق لم يمكن الاسترقاق  
موتوعيا ونزها في دراسة للمعارضة  
الشعرية الاسلانية بجميع مظاهرها -

وفي مقابل هذا الرأي تبني بعض المشاركين في الندوة رأياً معارضاً يدافع عن حركة الابتثراء ويشيد بالنور الذي لمبته في التعرف على الفكر الإسلامي والعربي وفي تعريف هذا الفكر خارج العالمين العربي والإسلامي. وقد أجمع النقاش بين

نظمت بمنطقة « الوار » الفرنسية ما بين ٢٤ و ٢٦ من شهر مايو الماضي ندوة علمية هامة تحت شعار « العلم الاسلامي والعالم الجديد » ، وقد شارك في هذا اللقاء العلماء عدد كبير من مفكرى العالم الاسلامي والعالم الغربي تذكير منهم جان فانلان رئيس معهد العالم الاسلامي بباريس الذى مثل الرئيس الفرنسى دستان ، والامام موسى الموسوى من ايران ، وهشام شبراوى من جامعة جورج تاون ، والدكتور رشدى فكار من جامعة الرياط ، وكوكويس مقصود من جامعة هارفارد ، ومونتميرى ووط من جامعة ادنبرو ، وحازم مشتاق من جامعة بغداد ، و د شكري فيصل من المجمع اللغوى بدمشق ، و د حكمت هاشم من المجمع اللغوى بدمشق ايضا ، واُذنته لاروست من المجمع الفرنسى ، والكتانى ممثل رابطة العالم الاسلامي ، ويحيى زويجر مدير الملتقى البريطاني - وغيرهم من مفكرى العالم الاسلامي والغرب .

## الاستشارة

ما له وما عليه

تركزت مناقشات الندوة حول ثلاثة مواضيع رئيسية وهي : مشكلة الاستشراق ، والمعلوم الانسانية والعلوم الاسلامية ، ومستقبل الحوار

قصصية لعلافة بين لعلوم لانسانية لغربية و لعلوم لانسانية

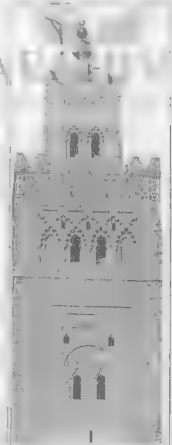
لا يمكن لأى حى ران ينجح إلا إذا خلص من سبب لمتصدم و لمتبدر

وهدية الحوار مع الغرب - وهان على الغرب أن يعجز عن المواقف والأراء التى أفرزتها ظاهرة الاستعمار - بحيث يمكن من التعامل مع الحضارة العربية الإسلامية وغيرها من الحضارات على أساس جديد

### لا سائد ولا مسود

وأبرز بعض السدين تدخلوا فى مناقشة هذه القضية إيماء القطيعة التكرية بين الحضارة الغربية والحضارة العربية الإسلامية وانكسارها السلبية على الحضارتين معاً - والرأى الذى تبناه معظم المتدخلين هو أنه لا يمكن لأى حوار أن يتجج فى المستقبل إلا إذا انطلق من مبدأ التفاهم والتبادل فى إطار رصين وموضوعى ، ويلتزم باحترام أسئلة كل حضارة وشخصيتها المميزة بحيث لا يكون هناك سائد ومسود - وقد أبدى ممثلو الفكر العربى فى الندوة استعدادهم للعمل على تحريك الحوار بين الغرب والحضارة العربية الإسلامية فى هذا الإطار الموضوعى - بل أن بعضهم اعترف بمدى استيعاب الغرب لإمكانيات الحضارة العربية الإسلامية ودورها التاريخى - ومن خلال هذه المناقشات طرحت بعض التساؤلات حول تحديد المضامين: ما المقصود بالحضارة الغربية ؟ وما المقصود بالحضارة الإسلامية والحضارة العربية ؟ وهل الحوار يجب أن يتم تحت راية الإسلام المتجاوز للحدود العربية أم ينطلق من العالم العربى دون إغفال للإمضاء الإسلامية لهذا العالم ؟ - وقد كانت المناقشات مثمرة وجادة وعلى مستوى كبير من الطموحات مما يؤكد أن حواراً من هذا المنطلق لا بد وأن يأتى بشمار فى مستقبل الأيام - محمد عيسى نور الدين

ان طرح مشكلة الحوار بين العالم الإسلامى والغرب اكتسب طابعاً خاصاً نظراً لما يوليه الغرب حالياً من اهتمام بالحضارة الإسلامية من جميع جوانبها - وانطلق النقاش من التساؤل حول مدى فهم الغرب لطموحات الحضارة العربية الإسلامية المعاصرة - وقد ركز أغلب المتدخلين فى النقاش على أنه أن الألوان ليعرف الغرب حقيقة عطاء الحضارة الإسلامية



المدوم انغربية ، فى رأى أصحاب هذا الاتجاه ، جعلت الإنسان وسيلة لا غاية واستخدمته كأداة لتحقيق أهداف المجتمع الاستهلاكى انتهى هى أهداف فى إنسانية لأنها لا تهدف إلى التمسى بالإنسان واسمائه -

وواجه هذا الاتجاه اتجاه ثان تناول حول جدية القول بعلوم إنسانية إسلامية مؤكداً أن مثل هذه التسمية يجب أن تطلق على المدوم الغربية الحديثة - أما الإسلام فهو دين له مفاهيم روسية ، وقضية العلمية والافتقار تقوم على أساس أرضية خاصة متمثلة فى عصر النهضة الغربية -

### لكل حضارة خصوصياتها

أما الاتجاه الثالث فكان اتجاهاً توفيقياً ، على أساس أن لكل حضارة خصوصياتها ، التى تجعلها متميزة عن غيرها من الحضارات - والانطلاق من الاعتراف بخصوصيات كل حضارة وعدم تفوق حضارة على أخرى يعتبر أمراً حيوياً بالنسبة لأى حوار بين الحضارات والثقافات - فمن الخطأ تصميم مقولات حضارة معينة على حضارة أخرى ، ولا يجوز الانزواء بحضارة أو تبنيها على حساب غيرها من الحضارات - لذا يجب سد الجصور بين الحضارات لحدوث تعامل بينها ، مما سيختل المعرفة الإنسانية -

وفى إطار هذا النقاش أثرت قضية تمريب العلوم الإنسانية الغربية ، وكانت فرصة موف فيها أعضاء بعض المجالس اللغوية العربية بالنور الذى تقوم به هذه المجالس ، وكذا دور دور المنظمة العربية للثقافة والعلوم فى حركة التمريب -

مستقبل الحوار بين العالم الإسلامى والغرب

## لغة الضاد

لغة العلم والأدب والبيان

عبد المنعم محمد جاسم

ما كتبه الدكتور عيسى الناعوري في  
مقالته الموسومة (نحو وتعليم العربية)  
والمنشورة في مجلة الفهد / العدد  
٤١ / جمادى الثانية ١٩٩٩ هـ / يتم عن  
يدرة الرجل الشديدة وحرصه الكثير على  
هذه اللغة التي كانت عنوان مجد أبناء  
الضاد منذ أقدم العصور ، استطاعوا أن  
يشبثوا بها تراثا أصيلا وحصارته شامخة  
البيان يوم كانت الكلمة العربية هي الآلية  
الشكر المخللة التي علقت ناصعة الجبين  
رسالة مكرمة بعزة قومها  
وقوة علمها وجراسها حيث كانت لهم اليد  
الطولى التي استطاعت أن تكتسح ريف  
كبيرة من العالم لتصل إلى أقصى بقعة منه  
فينبشتر الإسلام وتنتشر معه لغة القرآن .  
وقد وجدت من مقالته الغاضل  
ذلك دائما كبيرا للكتابة فيما يخص هذه  
اللغة السمحاء محولا استجداء بعض  
الحقائق ونحى التهم التي لقيتها بها  
أصحاب الدعاوت السعورية من أنها لا تلتوى  
على اللحاق بركب المصطلح المتطور وليس لها  
القدرة على استيعاب مصطلحاته المختلفة  
وأما لغة جافة عتيقة منكمشة على نفسها  
متحجرة في مكانها ليس فيها هذه المرونة  
التي اتسمت بها لغات العالم الحية  
المتطورة .

إن هذه الدعوات المضلة والمشبوهة ،  
والتي ركض وراءها - لاهثا - نفر من  
المفكرين العرب فأضلته سواء السبيل ،  
لا تستطیع أن تمال من صرح اللغة الشماخ  
ویناؤها المکین ، وإن تمکن أقوى يد من أن  
تهدس أو تتلم منه .

لغة العلم والأدب

اول هذه الحقائق ان هذه اللغة بها قزل

القرآن وتقرأ محمد وعطش علي ، وحرقها  
التفيس انسابت على الرطل التامع آيات  
المتنبي والمصري ، وبالفطاحل الرخوة الطرية  
السلسلة كت جابر بن حيان علم الجبر وابن  
سينا والرازي وابن النفيس علوم الطب  
والخوارزمي علوم الفلك والمصطلحات  
بكتبتها **المختلطة** موسي كندي والحاربي  
سيفه ، سحره ، معارفه السماوية ، سحره  
تجربه له لسوءه ، مذهبها - موسي كند  
له شعر ، **المختلطة** ، حقه ، والشمس  
سحره ، وسحره ، **مختلطة** ، سحره  
الشمس ، بهجه ، **المختلطة** ، سحره  
جوامع الكوفة والبصرة وبغداد والمستنصرية  
وبها تسابق قرصان عكاظ والمرد في انشاء  
رائع القصيدة ، ومن اجلها استعفى  
الاسلام اول الدوايس النجوية في بغداد  
والكوفة والبصرة ، وبها جمع الجاحظ سفره  
العظيم في البيان والتبيين والحيوان  
والنبلاء ، اقول ان اللغة التي كت بها هذا  
انثارت النجوية لانارة ان تلقى اليوم على  
فهمين راسخين امل لغة العلم الحديث  
تختلف - كعصا موسي - جل مصطلحاتها ،  
فلا يعرفونها شيء عن استعمال العدد الاكبر  
من المصطلحات العلمية في شتى جوانب  
الفرقة

وإل جهود الجامع العلمية في بغداد  
والمشوق والقاهرة خير شاهد على ما أقول .  
حيث أنها تقوم بتعريب ما لا يقل عن مليون  
مصطلح علمي سنوياً ، وهو عدد ليس  
باليسير . أصب إلى ذلك أن الكلمات العلمية  
في عدد من الجملعات العربية - كجامعة  
بغداد ودمشق - يجري تدريس العلوم  
الطبية فيها باللغة العربية . فكم تستطع  
في جافة جامدة امتحان مثل هذه

تأثيرها في اللغات الأخرى  
والحقيقة اللغوية : إن هذه اللغة قد  
امتصت عددا كبيرا من الألفاظ الأعجمية  
كالفارسية والرومية والتركية واليونانية  
والهندية والصينية والعربية والأسانيدية  
والفرنسية . وقد زهرت معجمات اللغة  
عبرية بالعديد من هذه الألفاظ . كما أن  
بعض من كتب اللغة مثل المزهرة للسيوطي  
وفقه اللغة للعلاني والجمهرة لابن دريد قد  
احتفظوا بالكثير منها . وبين  
واستعمالها المختلفة

فمعما دخل العربية من الفاظ ذات أصول  
فارسية :

من الأواني - الكوز ، الجرة ، الأبريق ،  
الطشت ، الخوان ، الطبق ، القصعة ،  
السكرجة ، الدورق

ومن الملابس : الخز ، الديباج ،  
السندس ، للسمور ، الفلك ، القرطبي ،  
الفتنسة ، الطيلسان ..

ومن الجواهر : الياقوت ، الفيروز ،  
الزبرجد ، البلور

ومن ألوان الخبز ، الكعك ، السيمت ،  
الجريدق ، الدرمك ..

ومن ألوان الطبخ السكاج  
الاسقياج ، الفالونج ، الطباهج ، اللوزنج ،  
السكاج ..

ومن الأشربة : الجلاب ، السكنجبين ،  
الجليجيس

ومن الأقاويه : الدار حنين ، الطفل ،  
الزنجبيل ، القرفة ، النهار ..

ومن الرياحين والأزهار : النرجس ،  
البنتسج ، النسرين ، السوس ، الياسمين ،  
الجلنار ، الآس ..

ومن الطيب : المسك ، العنبر ، الكافور ،  
الصندل ، القرفة ...

ومن الألوان : البهريمان - وهوانن أحمو  
- وكذلك الأرجوان ، القرمز ، ....

ومن الفاظ البناء : اللواب ، الميزان ،  
الدلهيز ، المرمز الحائط ، الروشن ( ضرب  
من الذهب ) ..

كما أن الفاظاً فارسية أخرى دخلت العربية منها : استأذن ، مهرجان ، شمعدان ، زنجي ، فسق ، كوخ ، ماش ( نوع من الحمير ) ، كهرياء ، زعفران ، خريطة ،



و الصراف ، حوش ( البيت أو المنزل ) .  
وقد انتقل عدد من الكلمات العربية إلى  
اللغات الانكليزية والفرنسية والاطالية .  
وقد تم ذلك عن طريق انتقال الحضارة  
العربية إلى أوروبا . ومن أهم هذه الكلمات  
من مصطلحات العلوم : الحبر ( العلم  
الرياضي المعروف ) وقد انتقلت هذه الكلمة  
إلى أوروبا في العصور الوسطى بعد ترجمة  
الكتب العربية في الرياضيات إلى اللاتينية .  
عرفت أهميته البالغة في علوم الرياضيات .  
ومن مصطلحات الكيمياء : الكحول .  
الغالي ( مادة تستخدم في الطلاء )  
معلم ، صودا ، توتياء .

ومن مصطلحات علم الفلك  
مجدد الكلمات ، المنافع ، العضادة ( آلة  
ملكية معروفة ) .

ومن مصطلحات علم النبات : الزعفران ،  
الطحلب ، تمر هندي ، ليمون ، سبانخ ..  
ومن مصطلحات علوم الطب والصيدلة :  
المر ، صمغ شجرة يستعمل دواء للعين  
ميجلوا ( رب ( الرمى الذى يصنع من  
مزيج عصير التمر بالصل ، سراب ( محلول  
السكر في الماء ) ، ومن مصطلحات  
الجغرافية البوصلة ، بارجة ( السفينة  
الحربية الكبيرة ) ، الفلك ( مجموعة من  
الروايز والسفن ) ، الميزان ( شرع مقددة  
السفينة ) ..

ومن مصطلحات الأقمشة والملابس :  
القماش الموصل ، الاطلس أو السلتان ،  
شاش ( وهو لباس يلبسه الرجال على منطقة  
الخصر ) ، شيفون ( قماش شفاف من  
الحرير ) ، قطن ، جبة ( لباس ذو كمين طويل

(فستان)

ومن الألفاظ الأسبانية - الكركم ،  
التياقرو ، مطاطة ، تبغ ، ريال ، سيكاريو  
ومن الألفاظ الفرنسية - الدوسيه ،  
جند ، الأقمشة ، اللابيز ، بوليفر  
من الألفاظ الإنجليزية - راديو  
ومن الألفاظ الإيطالية - اسطبل ، مشربل ،  
بندق ، الحديق ، راجلاد ، فلولي  
فأما اللغة الإنجليزية ان تُضاف إليها  
الألفاظ الأجنبية من مختلف  
اللغات ، وتُدعى فيها وتُلفظ وتُقرأ  
وتُصغى عليه طابعها لا يمكن ان تكون هرة  
متحجرة منقطة على نفسها كما يدعي  
المحدثون

أثر العرومة في العالم  
والحقيقة الثالثة : إن هذه اللغة قد  
ساهمت في إثراء مفردات عدد من اللغات  
العالمية ولا سيما اللغات الأوروبية كالانكليزية  
والألمانية والفرنسية والإيطالية وغيرها ،  
حيث تسرب عدد كبير من مفردات العروية  
إلى تلك اللغات عن طريق الرحلات والبعثات  
والتجارة والفتوحات وما إلى ذلك . وهذه  
المفردات أكثرية لا يحصرها عن حيث تجاوزت  
عشرات الآلاف ولكنها تبقى بأعداد بعضها  
كي تكون دليلا على ما نقول .  
فكما ورد في الألمانية من اللفاظ ذات  
أصول عروية : زيمه ( من زعم الشيء ) ،  
جمعه وشده ) ، قهوة ، الحوار ( الحال  
والتلف الذي يصيب السفن ) ، مات ( وهو  
فعل معروف في العروية ) ، مولد ( أي من  
أبوين مختلفين عربي وغير عربي ) ، أفة  
( القرد ) ، أمة ( مرضعة أو حاضنة ) ، بطة  
( الرسول أو الساعي ) ، اللور ( الطيور ) ،  
أفتره الزمنية ) ، اختاروه الأخ الأصغر

القيروان ( الجماعة ) ، الكرد ( الفلق ) ،  
 البهرج ( الباطل ) ، الصك ( الكتاب ) ،  
 الصنع والطنبور ( القان موسيقيتان ) ،  
 الكوجج ( نوع من السمك ) ، العلاج ( نوع  
 من البغال ) ، البند ( العلم الكبير ) ، البوس  
 ( التقليل )

وقد أفرد الثعلباني في (فقه اللغة) فصلاً في سيطرة أسماء فارسيتهما منسوبة وعربيتها من مكية مستعملة ، وهذه الأسماء هي :  
الكف ، الساق ، الكفاز ، البراز ، الوزان ، الكيال ، المسح ، البياض ، الدلال ، الصراف ، الثقال ، المحال ، القصب ، الفصاد ، الخراط ، البيطار ، الجراز ، الخياط ، القراز ، الأمير ، الخليفة ، الوزير ، الحاجب ، القاضي ، الوكيل ، السقاء ، الساقبي ، النراب ، السلال ، الحرام ، البركة ...  
ومما أخذته العربية من الرومية : قوس ( الإمبر ) ، النقم ، الفروسي ، القسمل ، لبطريق ( القائد ) ، الترياق ( دواء نسوم ) ، الفخطرة ، القميون ، القروس ، ومن الألفاظ التركية : طابو ، قنبلة ،

ومن الألفاظ اليونانية: الأكسير، فلسفة  
عقيق، رواج، زبرج، أسطول، مكرسكوب  
رصاصت، فئسق، هالة، بلسم  
ومر: الألفاظ الهدية المانكة، سكر،  
بيجاما، شاموكاكي  
ومن الألفاظ الحبشية خيمة، صحر،  
فائبة، محراب

ومن الألفاظ الآرامية : أمهات ، تجار ،  
بيت ، شرطة ، رب ، مسجد ، خاتم ، جنة ،  
مجلة ، جسر ، علاج ، عبد ، تلميذ ، قصر ،  
مسمار ، حرب ، سيلج  
ومن الألفاظ الألمانية استعمالها كلمة

## لغة الضاد

مفتوح الوسط ) ، بلوز ( مايليس فوق  
الخلايس ليفطي الصدر والظهر من  
الجسم )

ومن مصطلحات الموسيقى : العود ،  
الربابة

ومن مصطلحات التجارة والاقتصاد :

التعريف ( وصف البضاعة وطرائق

الاعلان ) ، مغزق ، رزق ، حواله ،

صل

كما ان هناك الفاظا اخرى مختلفة منها :

الهواء - شفرة ( موسى الخلافة ) ، قوافصة

( مكيال خضف ) ...

ومن اللغات الاخرى التي اثرت اللغة

العربية مفرداتها اللغة الاسمانية حيث دخلها

ما يقارب العشرة الاف كلمة عربية حتى ان

معظمها قد احتفظت بآلف ولام تعريبه

للعربيين مثل : الزيت ، الساقية ، الورقة ،

الدليل ، الشرف ، العريف ، الحصان ،

الوحي ، الساكورة ، البعيرة

كما تركت العربية اثارا كبيرة في

البرتغالية ومن الكلمات التي دخلتها :

السودرة ، المرج ، البركة ، المد ، رمان ،

الفارس

وقد اخذت البيلغارية عن العربية الكلمات

برادة ، وسم ، دائرة ، بلاه ، دعوى ،

واللغة الالبانية دخلتها كلمات مثل عادة

نقير ، عذاب ، خادم ، حدود ، قروبان ، لذة ،

شهرة ، وطن

واللغة الروسية استعارت كلمات مثل

ناعورة ، هجرة ، طاس ، غزال ، شراب

وبلواراسة دخلتها معرديات عربية مثل

اسم - عوعاء ، كساد ، اس ، بيل ، رعية ،

حقق ، ذوق صياغة

يمكن ان نتوصل من خلال هذه الحقائق

للساطعة إلى نتائج مهمة ندرجها فيما يأتي :

١ - إن اللغة العربية متطورة مع الزمن ،

هي - كما رأينا - تعطي وتأخذ ، وتقرن

بمستص ، تؤثّر وتتأثّر في أن واحد . وهذا

مما لا شك فيه من صفات كل لغة حية مرنة

متصورة



واسيان فحسب ، إنما هي لغة العلم والعقل  
غلغله التي وسعت كتاب الله في الفاظه  
ومعجمه لم تكن يتلعنح من أيقينات أو

العلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

والعلم والادب

عربي مسلم مؤمن بدينه وعرويته أن يتقن

لغته ويتقن بها ويبحث ويكتب ويتخاطب وأن

يخطر اليها بمنزلة البؤي من العين والنياط

من القلب والحشاشة من الروح ، فبدون

اللغة العربية لن نستطيع أن نبني عمارات

ذهنية تتماثل السحاب ، بدونها لن نتحدى

غيرتنا من شعوب الأرض ، وما رالت لغتنا

كذلك علمنا إذا نزاولها ليس بلساننا

فحسب ، بل بقلوبنا ونياتنا ، فلا تقامر عليها

في الخفاء لنكسر عروشها في نفوسنا .

ينبغي أن نهواها ، أن نشقها ، أن نهيم بها

وحيدها ك تكون قد قمتا بعمل قومي وإنساني

٦ - وما دامت هذه اللغة قد جمعتنا

شوطا بعيدا من الزمان على المحبة والود ،

يدرك بها العراقي أو المصري أو الكويتي

متيلوله الجزائري أو التونسي أو المغربي

علمنا أن نضم اسماعنا عن الصيحات

التي تحدثت من قواها واللام بعض الكتاب

في الوطن العربي تدعو إلى إحلال العامية

محل الفصحى ، إن من المؤسف والمخجل

حقا أن يكون هؤلاء الكتاب أباوق دعابة للغة

عامية ذات أساس غاو ويئا راه ولسان

موترو ، وهم قد نسوا أو تناسوا أننا بلغة

القرآن قد رفعت رايثنا عالية خفاقة ، وبها

حصلنا على الاستاذية والهيمنة على شعوب

الأرض قبل عشرة قرون ، وبها قد تسلفنا

شجرة المجد والسيادة ١١

إن شيوخ هذه العامية وانتشارها

الحظير اليوم على رقعة كبيرة من الأرض

العربية يتطلب تصافير جهود كل المخلصين

والدياري من حماة لغة الضاد وحراسها لأن

يهوا همة واحدة بوجه الدعاة اليها ،

ويقصوا قصاه ميرما على هذه الآفة العناكة

التي سنعلم بسببها القدرة على اعتلاء

منابر السيف والقمم .

ولعل مقالة الأستاذ الدكتور عيسى

الناصري واحدة من هذه المقالات الغاضبة

على اصحاب تلك الدعوات المضللة الممزقة

ضمير والوجدان العربي .

إن الشوق ليفسر نفوسنا في التطلع إلى

المفالات الاخرى الغاضبة التي يرد فيها

اصحابها كيد اعداء الفصحى الى تحويرهم

مشارق علينا شمس الفصحى من جديد بحلة

تشمية وجبين ناصع .





## تعليقات

### الإحصاء الضميمة

والتحريف والتلاعب قتلت نفسها وحملت معها عوامل فئاتها وتدميرها دون أدنى شك .

ويستطرد عبده لكي في تحليله مبررا غياب القواعد الأعرابية عن هذه اللغة فيقول :

( ٨ ) - التي يسقط من حالته في ظامرة الأعراب لأنها بتحقيق اللغة وما يترده في حالته ولا يتجسده ولا في حاجة لها ) .

إن الكاتب هنا يرى أن قواعد الأعراب في اللغة الجسدية هو التوحيد الذي ينبغي عنها ، وهو غير ضروري لأنه يوفق تدم اللغة . فهل يمكن اعتبار الضوابط والقواعد الأعرابية أمرا لا ضرورة له . وعندهما من سيقبض هذه اللغة ، ومن سيجعل جميع الناس يتفقون على سيطرة موحدة للناطق والتعامل بها ، وكما يظهر من كتابته تتجلى فداحة الاضطام التصورية التي يقع فيها الكاتب ، والتي تنقسم . بعد هذا يلجأ عبده لكي إلى التبرير فيقول :

( ١٠ ) - ليس الاهتمام باللغة للجمعية المحكية ؟ يتقبل أولادنا بحبا هائلة ونرجعهم لبطرتها بعد ما صاروا هم يهربوا منها للفسات الأجنبية وأنا خائف مني يوم ما يعود فيه أحد يقرأ عربي وسامعها ليج بدنا نكتب ولين بدنا نبدع ؟ ص ١٠١ .

## مراجعات

من قال إن الأقبال على اللغات الأجنبية هو عرب من اللغة العربية إن الكاتب يتجامل حقائق علم الاجتماع فيمنع زمن بعيد قال ابن خلدون أن الأمم الضعيفة المغلوبة تستورد كل شيء من الأمم الأقوى ، والمطلوب في مواجهة هذا الخطر ليس فكركم هذا الواقع المتخلف والظلمات المحلية ، وإنما بناء الواقع المصري من جديد ، وتغييره وتطويره ليستطيع للمعاق يركب الحضارة بعدما لن تكون

اللغات الأجنبية ذات سعر وتنفوق خاصن مع العلم أن معرفة اللغات الأجنبية ليس عيبا وإنما هو أمر ضروري في عصر الانفتاح والتواصل الحضاري والانساني الواسع .

إن الكاتب يرى أن اللغة المنصر هي لغة سلفية ، توقع الإنسان العربي تحت سيطرة القوى الغنية ، وعلماء ، التي تشجعه على أن يبقى سلفي ، وتقلدنا بهذا فإن اللغة العربية المنصرية هي التي نخروج من سيطرة واستغلال السلفية . فهل السلفية هي الماضي والتراث والتاريخ العربي القديم ؟ إذا كان كذلك فكيف يريد للانسان العربي أن يفتك قس الفراغ منسلفا من ماضيه وجذوره ، وتاريخه ، وحضارته . بالطبع إن الكاتب يحاول إيهام الانسان العربي أن ثقته هي وعام كل ما هو سلفي وتقليدي . في حين أن التراث والتاريخ العربي يمكن مننقلسته ، وفهمه وتطهيره واستخلاص الجوانب الخفية فيه والتفلسف من الجوانب السلبية فيه ، وهذا لا يعني أن نرفض

اللغة العربية الفصحى لذلك ، لأن هذا يعني اقتلاع الانسان المصري من جذوره .

بعد هذا تتصالح من هو يا ترى الشاعر اللبناني يوسف الخال ؟ هل هو الوصي على الامة العربية واللغة العربية حتى يفرض الأشكال التي يريد ، ويقرر صلاحية هذه اللغة أو عدم صلاحيتها للمصر الراهن ، لينتج بالتالي جوازات سفر ومرور لهذه التجربة أو تلك . فلماذا كان عبده لكي عاجزا عن الاتيان بشيء جديد في تجاربه التي كتبها باللغة الفصحى كما يقول - فما ذنب اللغة العربية الفصحى حتى ننتقها ، ونرفضها ونستبدلها باللغة المحكية مبررين عجزنا وضعفنا بأدعائنا وأهمية هدفنا الاساسي ضرب وتخريب الشخصية العربية ليهول ضرب الوجود القومي والطموحات القومية للانسان العربي ؟

إن هذه الدعوات الهدامة مؤامرة على الوجود والشخصية العربية . وسقوطها من موهن بالوصي القسوي للمصري ، وكما يسقط الكثير من الدعوات ، تستقط هذه الدعوة أيضا وستظل لغتنا مفرقة إذا ما عرفنا كيف نطورها ، ونربماها ونحتريها ، وهو أمر يجب أن تحبه أقطار الوطن العربي وبؤساته التعليمية والثقافية للمعاناة على الشخصية القومية للانسان العربي في وجه التحديث التي تصصف بوجوده القوي .

مفيد نجم - دمشق

## قرا أنت في أدب الوطن العجستل

محمد مهيب جبر

هذا هو جبر من قصص جبر ، جبرية لا فنية لا به عرفت من

هناك طرق كثيرة لتصنيف الأغنية الشعبية

الإطفال يطاردون الجراد

- للشاعر عبد اللطيف عقل

يمتدح عبده اللطيف عقل لحد أبرز الشعراء المحدثين في الوطن المحتل والذين أنضجهم الظروف السياسية والاقتصادية التي تربت على واقع الأرض المحتلة بعد عام ١٩٦٧ . فالتفتيح لتجاهات هذا الشاعر

## مراجعات

يلاحظ الفارق الزمني واتسوع بيئة أول ديوان أصدره يمتوان « شواطئ القمر » ( بيروت ١٩٦٤ ) وبين ثاني وثالث ديوانين أصدرهما تبعاً فسي الناصرة عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٣ . يمتوان « أغاني القصة والقاع » و « هي أو الموت » .

فيما نجد خلو الديوان الأول من أية قضية جدية سوى التشبيب والغزل بالمرأة على الطريقة ( القينانية ) فأننا نجد بالمقابل فترة نوعية مائلة فسي شهره بعد ثماني سنوات حينما أصدر ديوانه الثاني « أغاني القصة والقاع » والذي كان بمثابة المدخل الحقيقي لعالم عبد الكريم مقل الثوري والفني والغنائي المتميز والسدي يؤثر في تشكيله على أنه أحد الوجوه القوية للشعر المنجز بقضية الإنسان والوطن في واقع اجتماعي وسياسي يمزج الاحتلال .

ويؤكد هذا القول بروز النهج الثوري المقاوم الذي قلب على أسلوب عبد الكريم مقل في تعامله مع الكلمة والفكرة الشعرية ، وذلك في ديوانيه اللذين أصدرهما لاحقاً والتي كانت « قصائده من حب لا يفرق الرحمة - القدس ١٩٧٥ » ثم ديوانه الأخير « معرض حديثنا » للأطفال مطبوعون الجراد - القدس ١٩٧٧ .

### مدخل إلى الديوان :

يقول المفكر الفرنسي روجيس هارودي :

« إن الفنان لا يرسم الواقع كما هو . يستقل عنه وبلا مشاركة في صمته لأنه غير مكلف بتقديم تقرير عن نتيجة معركة بل إنه واحد من المتأخرين ، له نصيبه من المبادرة التاريخية ومن المسؤولية ، وهو مطالب بكل إنسان آخر ، لا بالانكسار بتقسيم العالم ، ولكن بالمشاركة في تقريره » .

ومن هنا يمكن فتح أول صفحة في الديوان ، فإذا بنا نراه يحكم قلبه كمدبر يقف راصداً حركة التلاميذ من أمامه وهم يراقبون انتشار



( الجراد المسلح ) الرموز له يعيش الاحتلال ، ثم نراه قد شفي من ساعده متعباً ليفحص الممركة بين يديه من أجل ( هائي ) السدي تطوع رأس الاحتلال برأسه الصغر .

« عالم سبي »  
تلك نسائي صان عيون الجوار

والقصة الفوج تحت المصنوع

التصرف

حتى هذا حارفاً بالأساليب ..

« يأتي إلى حجرة الدوس

قبل التلاميذ

مسللاً حقيقته بالذئابة أو

بالمجاعة » .

### الرائي المرمي

ثم نراه بعد ذلك وقد أخذ يشارك التلاميذ احتجاجهم ونضالهم ضد قطمان الجراد المسلح ، فإذا به يفوض في منتصف الديوان بينهم حتى تكاد ملامحه أن تدوب بين الجميع .. ولربما نراه وقد تجاوز المشاركة وارتقى عنها ليلتصم بالإنسان .. بالوطن السدي يتناسخ فيه بالتبادل .. وهنا يمسو عبد الكريم مقل .. لا أنه لم يعمل منظراً يراقب فيه ما يجري فحسب بل صار هو الرائي المرمي .. فجام الديوان كأنه أحد الذين يستهدفهم الاحتلال .. فما هو يتأخّل ويقاوم بكل حرف وحكمة ويتعرب بالأساءة

حتى الاستلاء . يقول في « زئزاة رقم ٦ »  
« انني تكاثرت

تسكن في المحاريت والأرض

تدرس في المدارس

يخرج متى الدقائق

وعلى الجماهير تخرج متى

وتصل في النسم

يلدن .. ص ٧٦

### القرعة :

يبدأ الشاعر منذ القصيدة الأولى والتي حملت اسم الديوان بأسقاط الواقع المعاش على جو القصيدة .. نكل فيهم يغيب عنا سوى الجنود المجهين بالسلاح .. ينتشرون على مساحة الأرض المحتلة كالجراد ولا يملكون سوى الضراب والدمار ولا يرغب في كل زاوية .

« مجنزرة تنجا الباب

كل الجراد المسلح في مساحة الهدم

أين المسبح ، الطبايع واللوح في كل شبر مجنزرة » ص ١٣

ولكن إزاء هذا الحضور العسكري الإزماني ، هل يمكن القول بأن الشعب غائب تماماً كما يغيب الدين ( المسيح ) والعلم ( الطبايع واللوح ) أمام الخوف « مجنزرة » ؟

إن الشاعر يستدرك ذلك .. فما هو الشعب الذي أجبرته قووات الهذاق على كتم ثورته بنفسه مزال يمارس النضال وما قد :

« تريب أمل قريتنا

رجالاً يبرثون الشمس

تحبل ثورة وعلماء

وأخلاقاً إذا شها على الطوق

تميد عيونهم مسكونة بالزهد

والإمطار والبرق »

شعر الابدعي ادب الهوى المحب

« مرثاة الحب الذي لم يمت بعد »  
ص ٢٧

وفي فقرة هذا الصراع ما بين  
البندقية الاحتلالية والصمت الثوري  
المحتل ، يشب الوطن عتيقا مقالا كما  
يشب مفصل الضم الذي لا يصرق  
النوم في مدن الخشب والاسمنت ..  
ولكنه الالم المتوجع بالامل .. بالهوى  
الابدي ..

ان الشاعر هنا يود ان يتصيح بان  
جماعه الارض المحتلة وحدها ليست  
بتادئة على جسم الصراع لمصالحها  
لوحدها .. وهذا ما يعده خريطة  
الالم لدى الشاعر .. ولكن :

« كيف صمت الشعوب

وفي كل ذرة رمل على شط غزة  
نطفة حب

وفي كل قطرة تسع نمتها دوالي  
سحبيل

حين ان الموت ..

( رسالة من زنزانة رقم ٦ ) ص ٧٣

الجرح المبلل بالهوى

ان الشعوب العرة تنصير حتى في

احلك ساعات مزيمتها ، وزعم انه  
مشحونة بالآلم .. والقهر فان حتمية  
الانتصار المؤكد لتزيد هذه الشعوب  
القدرة على الصمود والتحدى ..

« على الى

تذكرت ابتسامك

والحقق يستقر القدس في هيني

يسألني من الحب

عن التاريخ والانسان والكلمات

يسألني عن الجرح المبلل

بالهوى الابدي في قلبي ..

( مرثاة الحب الذي لم يمت بعد )  
ص ٢٨

ان القهوي يسمو الشاعر في  
الديوان ان تنقل لحظة واحدة من  
الوطن .. لانه كان يحب وسار  
بمنطق الوعد الربيع

« زف فوق السنام

مضيق الضلوع على جبهة خط التلك

أثاري وأثار الدسام

تحت ابطى يرتقالة

وعلى شوق كتاباتي المطارات

وأحجار المرافئ

راحف في ليل مينيك وفي عكا السفر

لم ازل في ساعة الضيف الهوى

ما تشاء ،

تعب الرمل يعني ثلاثين غريبا وأنا

مازلت أستجدي بينيك الشتاء ..

( مقاطع من قصائد .. ) ص ٥٥

وان هذه التكوينات الواحدة التي  
يجسدها الشاعر بين الشعب وبين  
الوطن لهي بالضرورة خلفي المسافات  
المحطات .. الرحيل .. والقرية ..  
وأي ابتعاد عن الوطن ما هو الا  
دخول فيه ..

« سافرت يومين

أحببتني المسافات

حتى كاني لم أسافر ..

( اعتذار عن سفر قصير جدا )  
ص ٦٤

الشعب والوطن

ولقد وفق الشاعر في تشخيص هذه  
التكوينات بشكل واضح ومبدع ، حتى  
انضمها في ختام قصيدة « غزلية من  
وحدة الوجوه » حينما قال :

« سلام على جينا المر

ان كنت ، أحلم ، أو لم تكوني ،  
سأحلم

كوني هنا أو هناك ثالث مضي  
مثل لوني

يقربنا الوقت والأخرون

كيف يقربنا الموت والأخرون

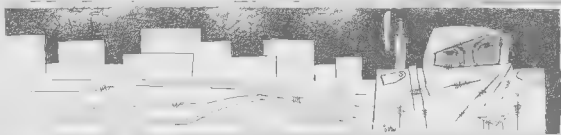
ونحن تراب مريق .. وشاعر ..  
ص ٩١

حاشية : انصرفت هذه القصيدة  
لعرش الديوان الذي صدر بالحجم

المتوسط عن منشورات صلاح الدين  
بالقدس ، والذي يضم أربع عشرة  
قصيدة ، أما عن البشام الادبي  
والصور الشعرية واستخدام المفردات  
... الخ ، فهو موضوع قابل الإشارة  
اليه في موضوع مقارن موحّد من  
أساليب ادب الارض المحتلة ما بعد  
عام ١٩٦٧ .



# الصوت بعيدا عن الأهل



يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون في الأرض المحتلة

وقبل أن يكمل حديثه ، خرجت خالته من العيادة لتقول نحوه في صورة إسرائيلية مؤثرة لا يمكن وضعها بالقلم . فقد ألقى كل منهما في حصن الآخر . ونظلا متعاقبين في سموت ، والدروع تنساب من عيونهما وكأنيهما تذكرنا فجأة المأساة التي يعيشان فيها ..

رؤيتها جاء دورى لدخلت إلى الطيبين مدد أن وعرض الشاب بزيارتي ذات يوم في

رصيد حوالي شهرين من هذا اللقاء ، وبعد الاعتداء الصهيوني على جنوب لبنان ، رأيت موكبا من سبعة شهداء متجها نحو مقابر البلدة ، وكان المشيعون يحملون صورا للشهداء ، كل صورة مكتوب عليها اسم الشهيد واحة عن حياته ، وكيفية استشهاده ..

ولقاعة وقعت عيناى على صورة ، حاولت أن أتذكر صاحبها ، وعندما اقترب المركب أكثر ، عرفت ، فدمعت عيناى وبكى بجرارة ووجدت نفس مشاركة في تشجيع جيشان الشهاد ، وعند وصول الجميع إلى المقبرة كانت آلاف الجماهير مستعدة لتحية الشهداء . ووقتها خطر ببالي سؤال بينما الزغاريد وصوت المازود يدرى في السماء . يترى هل اهل ضمن الذين يتشيحونه إلى مقبره الأخير ( أم أنهم ما زالوا يعيشون على أمل رؤياها مرة ثانية )

بدرية الكفري  
دمشق - سليم اليرموك  
شارع فلسطين

قال لي أنها خالته ، وأنها أيضا هربت من الأرض المحتلة بعد إلقاء القبض عليها بتهمة تهريب أسلحة للفدائيين ، وكلم هو فرح الآن لأنه سيراها . هناك إحساس غامض لديه بأنه لن يستطيع رؤيتها مرة أخرى !

وعندما رأى شابا في مثل عمره برفقة والته المريضة ، نظرت قائلة له : أين اسمي الأميرة هل منى ؟ فوق رأسها حلق فني ، أم أهدى إني كرمية لاحباري علون تسليم نفسي ؟ ..

سعدتني في ذلك الوقت ، وأدركت أنني أعرفه منذ زمن بعيد ..

وأثناء حديثي لم أشعر بأي حرج من عيون الرضي - المنظرين لودهم - التي كانت ترمقنا ، ولكن في احترام وتقدير ، مبهمة أنها تشارك الشاب في المأساة التي يعيشها !

وأمام كلماتي البسيطة ، صمت وهو يهز رأسه ثم قال - إنني أعرف ذلك . وأنشأه الله ثورة حتى النصر ..

وعقب فترة أخرى من الصمت عاد مرة أخرى إلى الحساس لي الحديث وهو يقول : انظري إلى هؤلاء الأطفال الذين ألعمتنا ، ماذهنبهم لكن يتعرفوا للعداء مثل الكبار ؟ إن بعضهم يجبرونه على أخذ حمام بارد في الشتاء ، وهناك منهم من يتعرض للكي بالكهرباء ، وإذا عطشوا شربوا من مياه المجارى ، وإذا مرضوا قلن يجدوا الدواء ، وهم مضطرون للعمل في مزارع ومصانع العدو بأقل الأسمار ولا ملقوا من الجوع والتشرد . فهل هذه هي هدبة الطفل العربي الفلسطيني في الأراضي المحتلة بمناسبة العام الدولي للطفل ؟

ولم يتوقف محدثي عند هذا السؤال ، بل راح يقص على الحكايات والمأس التي

رأيتها في مستوصف عسكري ويده مغموسة بالماء الساخن الآخر ، وملاح وجهه ترسده سمها بعد ذلك الحين ، ولحقى كل يوم أكبر من سمه رغم أنه لم يكن يتجاوز الخامسة عشرة أو السادسة عشرة من عمره

وسألني وهو يبدو نحوي عن إحدى المفرضات ، فأخبرته بأنها في داخل حجرة الكشف مع الطيب ، فجلس إلى جوارى في انتظار خروجها !

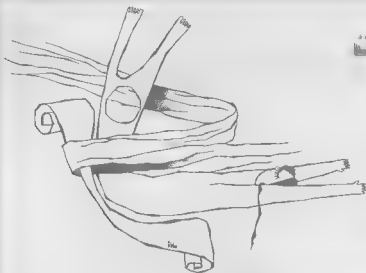
وأثناء فترة الانتظار تحدثنا . ولا أدري كيف سمرنا في ذلك الوقت ، وأدركت أنني أعرفه منذ زمن بعيد ..

وأثناء حديثي لم أشعر بأي حرج من عيون الرضي - المنظرين لودهم - التي كانت ترمقنا ، ولكن في احترام وتقدير ، مبهمة أنها تشارك الشاب في المأساة التي يعيشها !

علمت أنه من الأراضي المحتلة .. وأنه القى عليه القبض منذ عامين بتهمة إلقاء الحجارة على أتوبيس مما سبب إصابة السائق وعدد من الركاب ..

وأثناء محاكمته انكر التهمة ، غير أنه بعد ممارسة التعذيب على جسده اضطر إلى كتابة إقراراف لملوه عليه وهو مسؤول الزادة ، ونتيجة لهذا الاعتراف صدر الحكم عليه بعبقوبة السجن خمس سنوات ، قضى منها سنتين غاية في العذاب والسوء ، حتى سمحت له فرصة الحرب ، فالتحق بالمقاومة وأحد يتدرب على فنون التسلل خلف أسلاك جنود العدو ليتعرض لحادثة أثناء التدريب ينساب فيها مكرس في يده وجروح !

ولكن ، لماذا جاء وسال عن هذه المعرصة بالذات ؟



والتسليم لك

البحر

البحر

القمر

شعر: كمال عمار

توحدت والقمر الأدمي وصرت أنا العشق  
هبرت العشيق

وعشت الذي كان قبل الزمان وبعد الزمان  
وإبصر ما لا تراه العيون طيوراً ترف  
بلا إجنعه

زهورا تثرثر ، نهرا يسيل على راحتي  
وصدري لأمواجه ضفطان

تسمعت صوت العصاره وهي تروح تجيء  
بقلب الجذوع

ضجعت البكاء وليس انتقاها لمتن اللغات  
وتاريخها المستبد العريق

ولكن من عاش مثل الذي - وأقسم - مشت  
تضيق الدموع

بمينيه ما عادتا تلمعان  
بغير الفرح

ولا تعسنان سوى الابتسام

• • •

تسلمت منك الرسالة ، كان بها  
كل هذا الكلام !!

تسلمت منك الرسالة ، في لحظة بل أقل  
خلعت الفلاف الرقيق

ومن قبل عيني .. خيالي جرى  
وحاولت اقرا ، كان النسيم على غير ما اعتدت  
يسرى ومن كل فج عميق

ولم أستطع - صدقيني - قراءتها واتهمت  
الحروف لرققتها: أصبحت لا ترى

وصارت جناح النسيم الطليق

• • •

وجاء المساء

وحاولت .. لكن زهر النجوم  
تفتح حتى كان السطور يساتين نور

وظل وماء

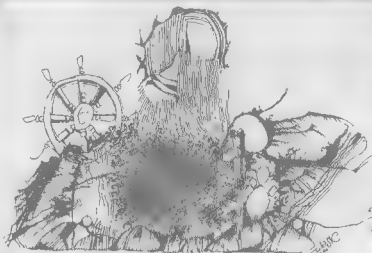
ولم أستطع وارقتبت الشعر

لعلى .. وحين ملدت البصر

رايت القمر

وإبصرت فيه المحيا الصديق ..

يطل على فاعطيته يدى وعيني ، قلبى الذى  
يدق ، لسانى ، كيانى ، ولم يبق منى اثر



شعر حسن عبد الله القرشي

- ١ -

الموت عاد نعمة الغائف تحت اسقف الصراع

قد بعثر المتاع

واستنوق الشجاع

وديست الرايات والبيارق

وما زلت تعب الجلود الهشة الصواعق

قد ركت القلاع والصوامع

وانخرست عن الوجوه الجبهة البراقع

حين يعود الناعقون فرحة الاسماع

وحين يستوى القللام والشعاع

وحين يدفن الابطال في زوايا القاع

يسيطر الهوان والمجنون

والاملاق ، والضياع ؛

- ٢ -

ينام فوق الحجر المجنون

يفترش الاشواك في حنين

تنهره الايام والسنين

وتنشئ من دمه العيون

والناس من حوله يعربدون يسغرون

الناس ، والاحجار ، والعيسون

هل يفهمون غربة المجنون ؟!

الدم الاربعون

اصفرا عاد في رحلة اللامكان

والزمان الجبان

والصفاليك في سحب الدخان

في ظلال الاباطيل في سجة المهرجان

شاقها الصولجان

وطيوف الصبايا الحسان

والمرايا التي ازدهرت بالجمان

غرقت في بقايا الدنان

والغيول التي صهلت في الرهان

كم تسامت على شرفات الامان

وانتشى من حوافرها العنقوان

ضاع منها العنان

سقطت في حباله الافصوان

- ٣ -

انتحر الربان في السفينة

وزلزلت رغم الضحى شوارع المدينة

وانكفأت مع الضحايا الكبرياء

وجف في كل الشرايين العطاء

# قال كيوبيد فرحاً أخيراً جدلاً عملاً

بقلم زينب صادق

كتابيا - اقرب منها البائع - سالها  
أي كتاب تبحث عنه - وقالت له  
اسم القصة - تلمشت وعجلت لأنها  
أعطت في نطق الكلمات -

وكان يقف في مكان قريب منها  
شاب يجسم ، وقد لاحظ - كيوبيد -  
نفس النظرة في عيني الشاب -  
نظرة باحثة حائلة ، كأنه يبحث عن  
قصة حب حقيقية وليس كتابا -  
وعلى فرحاً - لقد وجد أرضاً  
صالحة - فتألا حائلة تبحث عن كتاب ،  
وقاب حالم يصمم لها نطق اسم  
الكتاب - التقت نظرات الفتاة  
والشاب ، وصوب - كيوبيد - سهمين  
إلى قلبيهما - ظلت نظراتهما ملتصقة  
لحظة وانسحب البائع من بينهما بعد  
أن أشار إلى مجموعة أعمال الكاتب  
إلى المالى لتنتقي منها الفتاة ما تريده -  
التفت قليلا وهي تبحث مما تريده -  
سحبت الكتاب - وكادت تسير به إلى  
البائع لندفع ثمنه فاستوقفها الشاب  
قائلا ان الرواية في ثلاثة كتب -  
انحنت مرة أخرى تبحث عن الكتابين  
الأخرين ، وانصت الشاب ليساعدها  
في البحث -

سألا : « أول مرة تمرين هذا  
الكتاب » -

مرت رأسها - تم -

قال : « سيجيبك كثيرا » -

متر الشاب على الكتاب الثالث

للرواية ، ولم يجدها الكتاب الثاني -  
ودعا البائع أن يحضر لها الجزء  
انقاص بعد أسبوع - وقال لها  
الشاب انه يحتفظ في مكتبه بأعمال  
الكاتب العالي وخسيرة من الكتاب  
ويمكنه أن يقرأها الجزء الباقي من  
الرواية - ولم يدر أحدهما كيف  
خرج مع الآخر من محل بيع الكتب -  
واستعدا - كيوبيد - ثققت نفسه  
قسما الحب التي صوبها لم ترد  
إليه -

التي ذاعت فيها شهرته - كان  
الحبيب اذا أهدى لحبت وردة -  
تسلي لها - تحضر راتحتها طول  
الليل وعندما تدبل تحتفظ بها -  
لكن ماذا تعني الآن وردة وسط  
الاعلانات الصارخة عن الساعات  
النويسرية ١٩٠

نظر - كيوبيد - من مكانه  
المرتفع ، فوجد بطلتنا تنظر إلى  
الكتب بنظرة باحثة حائلة ، كأنها  
تبحث عن قصة حب حقيقية وليس

جلست بطلتنا أمام الشاشة الصغيرة  
تتشاهد فيلما قديما ، اندمجت في  
أحداث الفيلم وأعجبتهما القصة ،  
وعلمت من أعجاب التي كانت قد  
سبقتها في مشاهدة الفيلم من  
بدأته انه يدعى « الأخوة الأعمام » -  
في اليوم التالي كان حديثها مع  
زميلاتها ورحلاتها في العمل عن  
الفيلم الذي شاهده بالأس - ومن  
تبادل الأحاديث معهم عرفت انه  
ماغوذ عن قصة لكاتب عالمي  
اسمها « الأخوة كارامازوف » ، وأن  
القصة وتقاسمها أروع ، وأن أعمال  
هذا الكاتب مترجمة إلى العربية  
وتباع في المكتبات -

نزلت بطلتنا لتشتري الكتاب -  
من زمن لم تشتري كتابا ، لقد ارتفعت  
أسعار الكتب وأصبحت تفنار بين  
ثقافة قتلها وكسوة جسدها ،  
ومساعدة أهلها في مصاريف البيت ،  
واقصرت قراواتها على الجلات التي  
تستمر بعضها من زميلاتها وتشتري  
مجلة واحدة - المهم لقد اعتزمت  
أمرها وهو أن تشتري القصة التي  
أعجبتهما مهما كلفها هذا من ثمن -

في أحد محلات بيع الكتب دنها  
البائع على مكتبة كبيرة يباع فيها  
ما تريده ، وذهبت إلى هناك -

• • •

كان « كيوبيد » ملاك الحب  
جالسا فوق أحد أرفف المكتبة  
الكبيرة يطالع في كتاب من الحب في  
العصر الحديث لينهم ماذا حدث ١٩ -  
فهذه السهام الرومانسية للعب كلما  
صوبها إلى اثنين يمكن أن ينشأ  
بينهما حب حقيقي - ترد إليه -  
واقنع - كيوبيد - أن صاعته عمى  
عليها الزمن - فالسادة التي أصابت  
الناس في أفكارهم أثرت على قلوبهم  
فتحجرت - لذلك كلما صوب سهمها  
إلى قلب رد إليه - لقد اعتطف نظام  
الحب تماما من تلك الفترة الوردية







كتب عنه الكاتب الصالي راتمة  
 « الاخوة كارامازوف » ، هؤلاء  
 الاخوة السعة بما فيهم روح بطلتنا  
 لم يكونوا على وفاق ، واجتمع  
 الاخوة الخمسة وقروا بيع البيت  
 الكبير حتى لا يسكنه اخوهم وزوجته ،  
 فهذا البيت ليس ملكا له وحده ،  
 وقد تركوه يسكنه لأنه كان في بيئة  
 دراسية ولما عاد منذ شهر لم يجد  
 مكانا يسكنه سوى بيت والده الذي  
 كان حاليا بالمصدقة ، فقد كان اخوته  
 يؤجرونه مفروشا ويقسمون ايراده  
 عليهم وهو في الخارج ، ومنسند  
 حضوره ذهب الايراد وايضا لم يرض  
 اخوهم التمرد هذا أن يتزوج بفتاة

من عائلة فنية رشوها له وتزوج  
 من فتاة عادية تصرف عليها من  
 الطريق ، وثار عليهم الشاب ، انه  
 لم يتمكن على زوجته من الطريق  
 بل في مكان محترم لا يقرونه .  
 وقد ضحك بطلتنا ، مع ان  
 ما رواه زوجها لا يثير الضحكات ،  
 وأهروقت حينها بالدموع وهي  
 تقول : « الاخوة الأعداء » ، نظرت  
 اليها ، ثم يستمع مجاراتها وقال

« أنا لم أطلبهم بتصميمي في  
 ايجار البيت أثناء سفرى ، فليتركوه  
 لي لعدة سنوات وفوق كل هذا أنت  
 أحببت المكان ، والذي يهمني أن  
 أمضي معك أنت .. لنبحث في الد  
 من مكان » .  
 وكانت نظيرة حب بينهما  
 واحتضان .

وقد ملل كيربيد ، فرسا ، وكان  
 يتابع قصة الحب التي نشأت بينهما  
 من أثر مساهمة التي صوبها الي  
 قلبهما - وقال وهو يترك التساقطة  
 التي كان يخلص منها على الميبيين .

« لا يهم أن ترد الى كل سهاى .  
 يكتفى قصة حب واحدة حقيقية من  
 حين الى حين لتعيد الى الثقة فى  
 نفسى ، فى هذا الزمن الذى ملفت  
 عليه الماديات » .

بطلتنا للمباراة التي استعارها من  
 احدى القصص العالمية التي قرأها ،  
 وشاركها الضحكات . كانت فرحتها  
 به وبيته كبيرة . فما هو الرجل  
 الذى كانت تنتظره من سنين لتستكين  
 رأسها على صدره . وهذا بيته  
 الجميل لتستكين معه فى الحياة ..  
 فى هذا المكان الرائع الذى تحيط به  
 أرض واسعة مليئة بالزهور  
 والاشجار .

على من الزمان وفى كل مكان ،  
 يوجد هذا النوع من البشر الذى



وقلنا أمام المحل . قال لها اسمه  
 أصطفا بطاقة يرقم « تلفونه »  
 ومهنته . سألها أن تحدثه عندما  
 تنتهى من قراءة الجزء الاول من  
 الرواية . قالت له اسمها - وسار  
 كل فى طريق .

اثنتان يبحثان عن كتب ، لا بد أن  
 تكون نظرتها مختلفة للحب . لا بد  
 أن أفكارها لم تتلوث كثيرا بماديات  
 الحياة . وستكون بينهما صداقة  
 راقية خلال تبادل الكتب ، وستكون  
 بينهما أحاديث مختلفة من تلك التي  
 شاعت بين الميبيين ، وسيكون بينهما  
 حب رائع .. هكذا تبدأ « كوييد » .

• • •

ويلتقى الانسان الوحيد بأخر  
 وحيدا ، وتبديل وحدتهما الى صديقة  
 ولأن الله لم يخلق الانسان ليمش  
 وحيدا فقد التقيا ، بعد أن قرأتهما  
 بطلتنا الجزء الاول من الرواية ، ثم  
 أعارها الشاب الجزء الثاني ، ثم  
 أعارها الكثير من الأعمال الروائية  
 الكبيرة .

يلتقيان ويتحدثان عن الكتب التي  
 يقرأنها . يتحدثان عن حياتهما .  
 ويقل الحديث عن الكتب ويزداد  
 الحديث عن حياتهما .

الشباب يمش وحيدا فى بيت كبير  
 بعد أن رحل والده ، وتزوج أخته  
 الخمسة . الذى سافر وضع حياته  
 فى بلد آخرى . والذي أمكن مع  
 أسرته فى بيت آخر . وبطلتنا  
 وحيدة وان كانت تسكن بيضا صديرا  
 مع والديها وأخواتها الثلاث . وفى  
 هذا البيت المتراخ كانت فرحة  
 الأسرة ، ولم يضر حفل الزفاف من  
 أخوة الشاب مع رجلين ، وكان يبدو  
 عليهما عدم الارتياح .

فتح الشاب باب البيت الكبير  
 وقال مداعبا : « هذا بيتى فادخلته  
 بجرأة وحرية سيده لى » .. وضجكت



محمد المسى قنديل



.. كانوا يحلون حق الفرج والنسب  
وحدهم .. وفي يدي عصا الرمي  
المنيفة .. أربعم عاما رأيتهم  
يتحاربون .. ويمدون بالجرمي  
والغنائم .. ورأيت الاغنام تتناسل ..  
والعشب ينقد ويذبل ويرتعد تحت  
الريح الباردة .. لم أجرو في لحظة  
واحدة على أن ألقى عصا الرمي  
المليظة وأمسك سيفا ..

أهو أنت يا كليپ ؟

لست أدري ما حدث بالضبط ..  
لكن الموكب استدار ناحيتي .. والشيوخ  
المجوز كان يسمي بجمارته الهزيلة  
نحوي .. يقف بجانبني فأرى تجاعيد  
وجهه كالأرض المطشى .. ارتعدت  
هيناه وهو يتألمني .. انتفضت ملامحه ..  
اشرقت من ابتسامة طفولية ومعت في  
حنان بالغ ..

— أمو أنت يا كليپ ؟

يشاهدوا بداية التكوين وفساد النهاية  
.. وكان خال جسامي بعيدا .. وأمي  
تماني من كوابيس خائضة .. وأنا  
وحيد في ديار الخوي .. يمر الموكب  
من أمامي .. يمر من خلالي .. وأصياح  
الآديين تضطرم حولي .. أرواح قلقة  
معدية .. وأصوات الدقوف والمزامير  
ونباح الكلام .. تتكاثف حولي مثل  
رائحة ثقيلة .. أو لس ملء بالثجن ..  
سجود اثباتات يامعة غسارح نفسي ..  
صرت منفصلا عن الأشياء .. عالم تنب  
فيه حياة صائبة ولكنه حامل كالرماد  
.. والشيوخ الأسير مقبض .. مغدوع  
الصامة .. فوق بقل مزيل .. ووجه  
الشيخ في مواجهة الدليل ..

أحدهم يلكزني .. يدفعني ..

— تراجع يا راهي الفقم ؟ لا شأن  
لك ما يحدث ..

أبهديني عن طريق الموكب .. فمرت  
خلف ظهورهم .. وهم يلوحون ويهللون

مثل جراداة صغيرة مقصومة  
الاجتمعة جاؤوا بي إلى ديار بكر .. ثم  
أعلم شيئا سوى السلى أرادوا أن  
يملئوني إياه .. أن أكون طبعيا مثل  
مود العيززان .. ومرت على أربعم  
عاما طويلة .. عشرة قضيتها جاهلا ..  
وعشرة سألت خلالها كل الاسئلة دون  
جدوى .. وعشرة لم ألق إلا الاجابات  
العادية .. وعشرة تجملت فيها كل  
مداياتي وأصبح القضاء سجنى الخائف  
.. ثم رأيت الشيخ المجوز أسعرا ..  
وكان هناك مطر في غير موسمه ..  
وكأية خائضة تلف الصحراء .. ودفق  
النمادى الطليقة وهو ينادي ..

— يا بني بكر .. أسر المهلول ين  
ريمية رأس الفتنة وانتهت الحرب ..

تمالت صيحات الفرج .. عالية ..  
عالية من الحياة .. تدافع الانفصال  
اليتامي والنسوة التكال وحيزة الحرب  
.. والشيوخ الذين قدر لهم أن

● موت في نوبة .. و بعد كل ربيع .. و يمكن في الحريف .. في سطر البداية :

● في سطر من كليب شجون هاجمات نكأن مدي الحارح ..

● لا بد أن جئت أحرب في نبتت هـ نضب .. و مع تكل أحبي ..

.. ان في الصدر من كليب شجونا ..  
هاجسات ..

فكان مني الجراحا ..

ونض عمرو بن مالك صامرا  
فيه ..

— أتيتك كليباً وتأكل طعماً  
وتقرب فراهي .. ان لك على نذرا  
ان شربت عندي قطرة ماء أو خمر  
حتى يورد الضير ..

وضحك الشيخ المجوز في سخرية ..  
لم يكن يعرف ماذا يعني الضير ..  
ذلك الجمل الصبور الذي يخرج إلى  
عرش الصراخ ولا يقرب الماء إلا في  
اليوم السابع - ضحك الشيخ  
وانصرف إلى داخل سجنه .. وبقيت

رحى .. لا تربطني به أي صلة قرابة  
لأنه قد يكون من أخواني .. ولكنه  
ليس عني .. من المؤكد أن أبي هو  
ذلك التاجر الذي مر على بكر والحرب  
في أوج ضراوتها ومع ذلك وجد  
الفرصة ليتزوج .. وينجب ..  
يضي ..

كنت أعرف أن جسد المجوز لن  
يتمثل أيام العطش .. قلت في  
نفسى .. وماذا يعني ..؟ القضية  
أشئ ألق وسط قبيلة لا تربطني بها  
سوى صلة الدم وقرابة خامة ..  
وأنا أحاول جاعداً أن أتزوج طقوئتي  
من بين القراب ..

### أيام العطش

صعدت الجبل فلم أر القمر ..  
ونزلت فرايت أمي هائدة من خيام  
عالي حساس .. كنت أصبح في زمن  
في زمني .. هجرى المسكين وقد تغير  
تماماً .. يضرب رمحه في الأرض ..  
ويقتف سبيله ويقتش حانات مسكة ،  
ويغطي النخل الوحشية .. ويتحدث  
عن النساء يكلمات مكشوفة وزيئة ..

الأرض الجزء الذي تقف عليه .. ومن  
الجبل الصورة التي تراها .. ومن  
الليل الطويل مجرد حلم عابر .. لم  
يكن لنا معاً إلا النداء وكنا نتضبط  
به في قوة ..

قالت أمي وهي ترتقي في روبة :  
ماذا بك ؟؟؟

قلت بلا مبالاة : ذلك الشيخ الذي  
أسره اليوم .. وقف في مواجهتي  
وأخذ يدعوني كليب بن وائل ..  
هو وعام اللين من بين يدى أمي ..  
تأثرت قلعة الفخار وسأل اللين هل  
الأرض .. التفتت سمدي فهاجمت إلى  
ثروما .. جلست أمي على ركبتيسا  
تجمع تلح الفخار واللين واللين ..  
جلست رجلي وقالت في ذلك ..  
هل أسروا هؤلاء بن ربيعة ..  
من قال لك شيئاً ..

يا أمي .. هذه هي غليظة .. بقيت نوبة ..  
أربعين عاماً وأنا جائع بالأسئلة ..  
عطف إلى قطرة من المرحلة - أموت  
في الشتاء .. وأتجدد كل ربيع ..  
واسكن في الحريف .. وانتظر البداية  
.. من الغير يا جليظة أن يهدأ كل شيء  
من البداية .. صرخت في ..

— انت ابن التاجر شريهان ..  
لست ابن أحد غيره .. أنفهم ؟؟

أجبت راسي طائفاً - فكرت أنه  
لا يجب أن أكثر من الأسئلة العمقاء ..  
إن خيبة الأمل اكتملت في المجهول  
لا يمكن تجنبها .. وفي المساء سرت  
إلى دار مالك بين عمرو بن بني  
ثمسة .. تستر بانظلام لأراقب  
الامر .. كان جالساً وسط جمع من  
يكر .. يتحدث عن أيام العسرب ..  
ويذكر كليباً - كليب كان زوج  
أمي .. لكنه لم يكن أبي .. ليست هناك  
من مناسبة لأمت بصلة القرابة للملك  
بيت .. كان الشيخ يقول الصعر  
بصوت متهدج بك ..

ترأجت من أمامه .. طوال عمري  
لم أشارك في الحرب - كنت معدياً  
بالفوضى التي تسود دروب القبيلة ،  
والفسوف النيثم من أمسلي ..  
وواصل الشيخ التساؤل ..

— كم تبدو صغيراً يا كليب .. كم  
تبدو رائماً ؟؟؟

لوحث في وجهه بعضي الرمي  
فاختلج وجهه - لم يطف - بدت عليه  
خيبة أمل غريبة - لم يرفع عينيه عن  
وجهي .. فتمت كأنه يعلم ..  
— لعلني جئت .. انت هو ..  
ولست هو ..

وتواصل سير المركب - والسما  
المليدة بالقيوم لا تحمل وميدا  
ولا تيمت عمل السلوى - مادوا  
يدقوئتي مبيدا - استيقظت الكاربي ..

أخيراً - تحول كل ما أراه واسمه إلى  
نضبات متواصلة من الألم - التي  
رغبات ملهورة وعاجزة - كانت خلافاً  
جسدي تمتص هذه النضبات وتحول  
أن تتمد اتصال بالمالم - كليب هو  
القتيل - وهو ليس أبي - وحساس

القاتل .. وهو خالي .. وجليظة أمي  
.. وأنا أبها من تاجر شائع - مر  
بالثقلية ووضوح يذرتي وفضي .. لم  
يتذكر نسباً - ولا ثروة .. ولا ذكرى ..  
وعندما بدأت الحب ألعاب القتال مع  
الفتيان .. صرخت أمي .. حيثنتي  
في عيمة سوداء - لم يعطوني إلا عصي  
الرمي .. تهرل جلدي .. وتضاملت  
روحي .. وتشابهت صسوتي مع  
الأفهام ..

اختفى الشيخ الأسير - وعدت إلى  
بيتنا .. إلى جليظة أمي - وسعدني  
زواجتي وابنة خالي - أسر حساس أن  
يتزوجني منها وحسبت أن هذا مسوف  
يرافني إلى مرتبة الفرسان - ولكنني  
اكتشفت أنها الوحيدة التي تشبهني -  
كانت بلهام - طيبة - يكتفها من



## من الأغاني

كل هذا يستلزم أن أولد من جديد -  
ألا تنجيني جليئة من تاجر هاجر ..  
وألا يملئني جسدي الطاعة ثم  
يروجني من سدي ..

جاء صباح أول أيام الطقس •  
لنفسى سوف أنسحب بعيدا • لم أشهد  
جريمة من قبل •• ولن أشهدا اليوم  
•• واجهتنى الانعام بمضرات الانسلة  
وأنا صابت • كانت الشمس فى  
مواجهتى عانضت عيني • لبرمة  
خاطفة حلت بالفضخ ووجهه مغنى  
بقناع من اللعج •• تحت عيني  
نرايت عالى جسدى يصدق لى  
خائبا ••

— ماذا قال لك الشيخ الامى •  
قلت فى مدود •• قال انى كليب  
ابن وائل ••

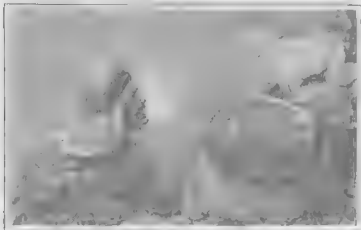
اقترب منى حتى شمت رائحة  
أفئته •• وعطف فى تأكيد ••

— ولكنك لست كذلك ••

قلت فى مدود •• ولكننى لست  
كذلك ••

حاول جامدا — للمرة الاول كسا  
اعتقد — ان يستكفنى • لم يقبل  
هيتا • ولم اذ له • لم يكن بيننا  
أى اتصال • كان بيتى فى من الضيف  
المهود الذى سوف يهب اليقين الكاذب •  
استندت الى شجرة كانت بهجوى •  
كنت اسبح فورا ان الصارة فى داخلها  
•• لو اننى أسعد يدى فبجوى فى  
عروقى دنها الذى لا لوث له • فأتى  
دون خيل • وأزهر بلا ألم • ثم أذل  
دون صرة • تراجع حال حنى •  
لمه اكتشف بالقل بعد هذه الاربعين  
عابا اننى بالتسل أدبه كليا بن  
واثل •• هتف به من بين أمتاته ••  
— يا راعى القنم •• يا راعى  
القم ••

كنت حقا راعى قنم • ولكن ولابد  
أن جث الحرب قد أثبت هذا الضيف  
•• ومنه تأكل الانعام التى أرماعا •  
لا بد أن لى صلة ما بهذه الحرب ••  
صرخ جسدى فى وجهى ••  
— أتمنك من الذهاب الى صيدا



بالتعيل • استسلمت بسرعة لهذا  
الانقاع الساذج •• سأرت البقلة  
فتتبعها •• تذكرت كل تطورات  
السفيرة وضربات الاستهزاء • لقد  
أدريت الطريق السهل وهربت من  
المعائق كأنها أفاع سامة •• هربت  
داخل نفسي •

سرت وراء البقلة • ورهائلى  
باليسد الميت خطت عتبات ••  
أخرج من الدروب الى فجاج التلال •  
ومن الفجاج الى الصحراء الواسعة •  
والجسد الميت يكتسب حركته من  
حركة البقلة • كان الاسر يت  
شخصا فخرى لى يدرك منصف مدة  
طويلة •• وأنا أصعد •• أهبط •  
وديار تغلب بعيدة مثل مراب ••  
هذه الرحلة لن تنتهى أبدا •• ثم  
فوهت بالصيحة • كأنما تفجرت من  
داخل الصغور ومن ثرات الرمل ••

— تتلوكم يا عماء ••

تلفت حولى فى رهبة •• من ••  
الافق برزت اصراة •• طويلة تحفة  
ترتدى السواد •• وتقبل سرعة نحو  
البقلة التى تسير فى ثبات بالغ •• ثم  
الصدى يحمل الصوت ويهتت ••  
يعيده •• وقفت أمام البقلة •• جثت  
فى موازاة الواس المتبدل •• وأضفت  
تجيل الرمل على رأسها •• وأنا أقترب

شبح •• أسود ••  
كان الشيخ يموت فى هذه اللحظة  
جسده يفسد •• لم تقدم يدى  
لأخاه دون وجهى •• وأهبط ••  
كانت عينيته تلمسنى فى السدى  
تأهلت النظرة التى استلقت بها ••  
أدركت أنها حرفت اضى اكتشفت  
كل شيء ••

وفى اليوم الثالث • دقت الطبول  
لعن موت الشيخ المجوز •• كان  
مضى القرمات وقد هالهم قسم مالك  
ابن عمرو وقد خرجوا فى الصحراء  
لكى يأتوا بالفضخ • ولم يأت الضيف  
•• لم يكن فى تغلب من يأبه بالسعى  
من أجل تار جديد • أخبروا جثته •  
وضموا فوق البقل الذى جاء به •  
تدلت قديما من جانب ويسدا من  
الجانب الآخر •• وكثروا مؤخرته  
فسار الى ديار تغلب •• رسالة  
صامتة •• متواصلة •• صهده هى  
النهاية •• وهذا هو ثمن الصلح ••

امتحينى المففرة • يا يمامة •

مات عمى • ان كان ما أحسه  
حقا •• مدته حقبة أخرى قريبة ••  
حاولت •• وحاولت أمى •• وخال •  
ان نقتع أنفسنا أنها فى مواجهة •  
لم أحس بالمرن بقدر ما أحسنت

كانت زمرته لا يارسعوني لغرفتي . فربما والى ذلك .

كنيت عن نصيحتي حين لا أسمع لها شيئا . فربما والى ذلك .

أم كليب المقتول .. أم جساس  
القاتل .. أصابني حل منق سمدى .  
أضبط وأدمم .. وموهرتها تبتلع في  
باستغراب يخاطبه الرضى .. وجليلة  
تصرخ ..  
- ابعثد أيها القاتل .. سوف  
تقتل زوجتك ..

أزاحتني بعيدا . كنت الهث .  
ونهضت سمدى . ارتدت ملابسها في  
صمت .. وانصرفت هادئة . اتجهت  
الى منزل أبيها .. واجهتني جليلة .  
رفعت مصباحا لتهوى بها فوق رأسي .  
ولكني بأدبرها قائلا ..

- لقد قابلت اليمامة ..

تراجعت من أمامي وهي ترتجف .  
وخرج القمر من وراء جبل . للثني .  
ولكن سمدى لم تكن هناك ..

لم أنصبر أن يهيم الصباح . أن  
ترتفع الشمس شمسي شمسي . قضيت  
الليل بلا نوم . وبلا رغبة في فصل  
أبي عن .. كان يجب علي أن أسمى  
أبني الظلم لقتل جاسس .. أو هكذا  
كنت أعتقد . كل ما فعلته أنني  
فرست أصابني في عنق سمدى .

وجام جساس يسمي الى خيمتي ..  
حدث في قليلا ثم جلس مقهورا وهو  
يقول ..

- أنت ولدي . وزوج ابنتي ..  
ويا لك الذي هرفت .. وعلمه العرب  
طلعت حتى كذا أن تتفاني .. والان  
وقد اسطلعنا وتماجزنا فلا تدع نهر  
الدم يجرى من جديد .. أسكتك مصا  
الرحي . كانت سمدى وجليلة والفتين  
وكنيت قد خسرت كل شيء تدريبا .

- ما جنوى الصلح حين أريد  
ومثل يمسك مصا الرضى ويلبس البرد  
الغشن .

بدأ في وجه غالي بضما من الامل  
.. حسب انني فقط أريد المساومة .

- وماذا تريد ؟

فتفت بالامتية التي صلبتني  
طويلا .

- أريد أن أكون فارسا .



لم يكن بيننا أي جشام مرئية ..  
لا حتى ولا حتى . أخذنا نفس  
جديا في الليل .. جفينا كثيرا وأصا  
رأسنا في الجسد الذي لم يبق  
كنت .. لم أعرف له عالم ..  
رسمت .. جاري .. بالإبريد ..  
.. كنت لها التي سأعود فلم تبتلع  
.. .. استدارت الى ديارها . وسرت  
مبتدئا والنبلة واقفة بجانب القبر .  
سرت طويلا . وبنت تيران بكر مثل  
هيون الليسل تربيتي . وصلت الى  
خياني وسمنت ثأره جليلة .. كابوس  
أمر .. وكانت سمدى تنتظر بروز  
القمر من خلف الجبل .. بدون نص  
أنا طفلة . بتيمة .. ضائعة ..

لحمه من الحب ولحمه من العقد

كنت بحاجة للحم من الحب .  
وكان جسد سمدى صامتا . معايدا بين  
ذراعي . كنت أفكر في حق . هل  
يكون ثمننا عادلا أن أقتلها الآن ..

وهي عارية .. كانت هي صورتى .  
انكاس وجهي الاله الصامت . فتفت  
شفتها وتخلعها في حركات متناهية .  
تردد صوتها قديمة في أسمها ..  
لعلنا هورتا من أن تنجب طفلا يسميه  
هذه التورية .. من الذي يصدق في  
جسدنا المارين . جليلة المتواطئة .

كأنني ندم . صوتي ربح بسهولة  
وقفت أمامها .. كانت الشمس في  
ظهري وسقط ظل من وجهها . رفعت  
رأسها الى .. وكالبريق الضاحك مر  
في مهبها ظل من الكراخية . أسكت  
خطام البغلة .. وسادتها في انزال  
الجنة .. تأملت وجهي قليلا .. ثم  
فتفت ..

- يا له من جنون .. كليب رامي  
فهم ..

كانت طويلة . نحيقة . شاحبة .  
كانت امرأة غير حقيقية بصورة من  
الصور . لم يمد يديني الهرب ..  
كانت هي اليمامة . اختي . الأسد  
هرا متي . انتهت ميتاما كالعادة  
في قلبي . تسالني من أنا .. عن  
حقيقتي التي أجهلها . استعذت  
أمامها وأخذت لبرد اعترافاتي .  
ختموا حل قلبي بالرماس . زهرني  
في بكر دون جدور . سرقوا شمسي  
اليومية . وعمدني الكهنة بدم الآباد  
المسومة . همت دون ندم . وتقلب  
سوداتي بلا حيل . وتزوجت دون أن  
رغبة في مواصلة الحياة .. وما أنا  
أيتها اليمامة اليتيمة .. أدركت ذات  
لحظة أن الأرض مكان غير صالح  
للسكن وظللت عاجزا من الانتقال الى  
مكان آخر ..

فتفت اليمامة في وجهي باحتقار  
بالغ ..

- وأنت أهي الآن .. مقد معنى  
عرفت ذلك ؟

سوف أكون كاذبا لو قلت أن ذلك  
منذ أيام قليلة .. صرخت ..

- وتركت يمرت .. لقد شاركتهم  
في قتله ..

من البعث أن أنك .. ومن البلاء  
أن أكي .. وأربون عاما مدة طويلة  
لأصدق كذبة واحدة .. قلت ..

- سوف أعود إليهم ..  
فألت في حدة ..  
- لترمي القم .



العدد ١٤٠  
الطبعة الأولى ١٩٨٠



أعطني جوادا .. ورمعا ..  
وسيفاً .. أعطني أحماً .. ونسباً ..  
ألبسني درما وأزرع جدوري .. ثم  
أناثني ودمني اختار .. كان جساس  
مدموها .. وأمي حائرة ..  
- مثلي لا يصلح في ثوب  
الرميان ..

إن كان كليب أبي حقا فقد مات  
فارسا .. وإن كان دمه قد برد وثاره  
قد تيدد للأمل هذا في بيل الفرسان  
.. لا في ذن الرعيان .. وعقد  
جساس بي ..

- لا عليك يا بن أختي .. سوف  
تصير فارسا ..

كان خوف القاتل من الموت قد  
استحال حياء .. أسرع يقدم لسه  
فرسه .. وتخلت سدي عن منزلتها  
وهي تلبس الدرع .. وأعطوني سيفاً  
ثاملاً .. ورمعا قصيرا .. ولكنني  
أصبحت فارسا في الأرباب من صغره  
.. أول مباركة هي المصانعة في دم  
أبيه .. وعطش منه .. ويتم  
أخوته ..

ضلع ومخلط .. ومذائح ..  
سار جساس بي .. وسط جموع  
وفوه يكر وتقلب من أجل الصلح ..  
كنت أقتلع .. وأوسع دمدمات الأبار

تصوير لعمري .. على سيفي ..  
.. من جوار .. صبرهم خلاص ..  
وقد ملكها نوع من الحرب .. يدور ..  
بي كبريات الملوك .. كبريع الصغرام  
للحفاصة .. والصلح .. والصلح ..  
عانت كليب من رأس .. في الجبل  
اللقين .. أريد أن أعلم من اللقم ..  
الكفاية والكفاية .. وقلب جيبس  
غليبا ..

- هذا الفتى أبوه كليب .. وخاله  
جساس ومنه الجهل .. وقد جاء  
ليدخل فيما دخلت فيه .. ويقعد  
ما عتدتم عليه ..

كان هناك أئام فخاري .. صليبه  
بتطرات الدم .. خليط من دم  
الكبريين والتقليبين .. يهدون أن  
يكتبوا به عقدا .. ويرثعوه ..  
ولكنني جساس حتى أتقدم ..  
وممن ..

- حيا .. أخرج يدك .. وأقلر  
دمك ..

أنا رمي الفلم القديم .. بأمرني  
قاتل أبي بالصلح .. وحول الوجوه  
الخائفة المترقبة .. يمانون جميعا من  
المظالم المستفجرة .. والتارات المتجورة ..  
ومن شايح الأيام والليال دون جدوى  
.. من أعمار الشيفوخة .. ومن ذل  
الصلح .. ومهانة العرب .. من كل

شعسات التي تشكل تضاميل الحياة ..  
وأمرني جساس ..  
- حيا .. ضح رمحك ..  
وسبح ..

صحت رمحي .. وصرت ..  
.. صرت .. حتى أسي لم أكن  
أصدق أنني الذي يصرخ ..

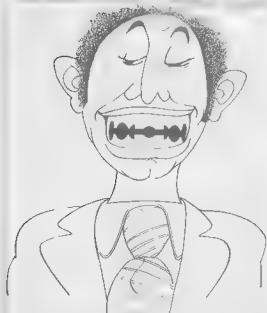
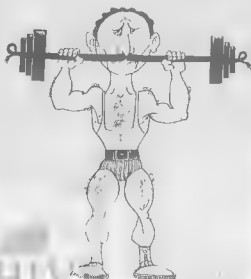
- وفرسي وأذنيه .. ورمحي ونصليبه  
.. وسيفي وغراريه لا يترك الرجل  
قاتل أبيه وهو ينظر إليه ..

وانقذت رمحي في صدره ..

كانوا يصرخون حول .. يحضرون  
لهظات الزمن الميت .. يحاصرونني في  
ثورة وخضب .. كفى عن الصباح  
أيتها الأفعام البائسة .. أنني ارتعد  
فوق جوادى وأحاول الانطلاق إلى  
رحب الفضاء .. حول السهام وفي  
جسدي الراح وساعة التدر قد ألفت  
.. أن الاحياء لا يعرفون شيئا  
فلميني يا روح كليب .. يا أرواح  
وانزل .. وتقلب .. الوداع يا بكر ..  
والسلام على نفسي التي انتظرت طويلا  
وتدبنت بها فيه الكفاية ..

تمت أقوال هجرس بن كليب  
وانتهت العرب .. وحفظت القضية ..

د . محمد لنسي القنديل





## هذه الكلمات اعجبتنى



من الكلمات التى اعجبتنى ثلاث .  
الأولى قالها أحد الحكماء . لا تجعل مالك  
أكرم عليك من عرضك . ولا تمازج لمبىا  
مجهدة عليك ولا سفيها فيجترىء عليك  
والثانية عندما سئل الشاعر ابن عريس  
المثقف بسطان العارفين . كيف أهل بيتك ؟  
وقال  
إذا رأى أهل بيتى الكس مملكتا تبست  
وبدت منه تمازجنى وإذا خالبا من  
دراهمه تكهرت وانتلت تقبحنى .  
أما العبارة الثالثة التى اعجبتنى فكانت  
على لسان لقمان لابنه وفيها قال . يا بني  
اكتف الحنظل . وثقت الصبر . فلم أجد  
شيئا أفر من الفقر . فأذا أفقرت يا بني  
فلا تحذث الناس حتى لا يتقربوا إليك  
إسأل الله بغير حيلة

عبد الوهاب أحمد عبد الرحيم  
ج. م. ١٩٩٤

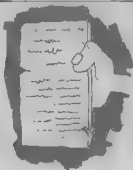
● القلم صولجان .. ولكن ما أقل الملوك  
بين الكتاب !  
● حبران خليل جبران  
● رب لا يحب امرأة ما يقوه . وكندا  
يحب ما تقول لا يحب  
● اندريه مورو  
● إذا كنت حجرا فكن مفناطيسا  
● فيكتور هوغو  
● لو أبدى أكثر من عشرة في المائة من  
الناس إعجابهم بأحدى الصور . فانه ينبغي  
إدراجها إذ لا بد أن تكون رديئة !  
● برنارد شو  
● عادل بشرى  
● المنصورة — عدن

بلاغة أم

● « انتمو أن يعزى إعرابية قتل إسها .  
فقال لها ( لا تجزى عليه اتقذنى إنك  
من بعده . وإن تقذنى معى إلا وجهه )  
فقالت  
— كيف لا أجزع يا أمير المؤمنين على  
إس أكسبى منك !

عثمان اسماعيل محمد حسين  
مصر المنيا سمالوط البلد

## الفائز الوحيد



عراس نور الدين  
طنجة — المغرب

جاء في إعرافات أحد الأشخاص أنه  
يحتفظ بعادة عربية ولكنها مفيدة . فهو  
يشترى يوميا الصحيفة . ويأخذها إلى  
المزحل ويضعها في برج المكتب دون أن  
يقراها . وبعد أسبوع يتناول الصحيفة  
ويقرأها . ثم يقول لنفسه . حسنا . الحمد لله  
أن ذلك لم يحدث اني يوم  
عيده عيده علي الهريطى  
الإسكندرية — ج. م. ع

## احسن عادة





## منطق العصر



كان أحد المارة يسير ليلاً في طريق  
مظلم ، فقابلته لص وقال له :  
— قف مكثتك ، وإعطيني كل ما معك من  
نقود ، وإلا هضمت رأسك !  
فقال الرجل بهدوء :

— هيا إفعل ما تشاء ، إن المرء يستطيع  
أن يعيش هذه الأيام من غير رأس ، ولكنه  
لا يستطيع أن يعيش من غير مال !  
حسن الطاهر المسخى  
السودان / عطبرة

## أعزب إعتذار



نشرت إحدى الصحف الأمريكية  
التصحيح التالي :

لفت البعض نظرياً إلى أننا نشرنا في  
العدد الماضي ، صورة كتب تحتها أنها  
للمستر ( جون راسل ) ، في حين أنها  
للمستر ( دونالد بريسمان ) .  
ولما كان الموضوع مكتوباً عن المستر  
( جيمس ستويارت ) .. فنرجو صرف النظر  
عن المسألة برمتها !

إبراهيم مصطفى محمود  
ج.م.ع — محافظة البحيرة  
دمتهور

## لقطة الشهر



أربعة شموع فقط .. لا تستحي كل هذه الدجشة على وجه القضاة ..  
فما زال قطار العمر في بداية الرحلة !

الشعر أصفاء .. فلا تسي ان الشعر اسفل تاله في الشعر  
لا يسمع ولا يزن من لفظ هذا الكاتب لا يوجد ولا في الجوانب  
السفرة او الواحة .. فالشعر شعر الناس زمانه والاشعر  
يكل ما يحدث في العالم .. ولا يزال .. الا قلت انه الشعر  
من فوق الشجر .. يراه مشهد الشعر .. ويمنع قلبه نزول  
الليل .. ويوجهه دائما منظر الجمال واما ابدانيا .. ويقضيه  
ويحزن الظلم واليأس والتماسة والوحشة واليفس .. ويبكيه  
صوت جميل .. وهو اللحن المشرق حقيقة الحب حتى يمسح  
الناس على العيلة في وجه الموت !

الشاعر : انسى العالج

## مختارات من القراء

الحياة  
في وجه  
الموت !

فقال جرير :

أنا الموت الذي أتى عليك  
فليس لهاريه متى نجاء  
فأعطيني عبد الملك بن مروان الذهب إلى  
جرير وهو يقول : الموت يذبح !

محمود حلمي عباس لطفي  
كلمة طلب طيف

دخل جرير والفردق والاحفل على عبد  
الملك بن مروان وبين يديه صفيحة من الذهب  
قال : هي لأجويكم فخراً بنفسه .

فقال الأحفل :

إذا القطران والشعراء جريسي  
وفي القطران للجرسي شقاء  
فقال الفردق :

فإن تلك زق زائلة فاني  
أنا الطاعون ليس له شقاء



المسابقة تتكون من قسمين : القسم الأول من ثلاثة أسئلة : سؤال عن شخص - وسؤال عن مكان - وسؤال عن شيء . القسم الثاني عبارة عن ١٠ أسئلة متنوعة . وعلى من يريد الاشتراك في هذه المسابقة أن يصل إلى الأجابة الصحيحة من هذه الأسئلة - معتمداً على التحريف الموجود في كل فقرة - مع المعلومات المعطاة عن حروف الاسم المطلوب - بعد تغيير ترتيبها ويرفق الكوبون الخاص بالمسابقة - مع ورقة الاجابة - أما نتائج مسابقة العدد الماضي ، فسوف نعلن في العدد القادم -

## من أين ما

أحد المشاركين الإشهاد الذين ناصبوا  
دموه الاسمي العدا من ظهورها ،  
وسام الله أن يكون أحد إبنائه من  
بطلان الفتح الاسلامي الخالدين هي  
انتاريخ اسم المشرق العتيق من سنة  
حروف :

٥ ، ٦ ، ١ شتم بالشم

٢ ، ٣ ، ٦ أحد افراقات الحيوان  
الحي

● فاز بالجائزة الاولى ومقدارها ٣٠٠ ريال قطري  
واشترك لمدة ستة أشهر القارة : رقية صالح طه  
كلية الاداب - جامعة دمشق - سوريا

● فاز بالجائزة الثانية ومقدارها ٢٠٠ ريال قطري  
واشترك لمدة ستة أشهر القاري : سهيل مصطفى محمد  
محمود - عمان - الاردن \*

● فاز بالجائزة الثالثة ومقدارها ١٠٠ ريال قطري  
واشترك لمدة ستة أشهر القاري : عبد الزهرة  
عبد الجبار علي - العراق \*

السيد ابن مرزوقة محمد التوفيق - الجزائر

محمد عبد العال مصطفى الازهرى - ج ٢٠٠ م

فتح الله نور الدين - المغرب

بدي حسين - الجزائر

فيصل محمد شقر - سوريا

جمال حسن التايبي أبو مغيرة - ج ٢٠٠ م

بايكر بوبكر - الجزائر

محمد فوز ديكوب - سوريا

المليح مقدم المالح - السودان

السيد بلعالية ميلود - الجزائر

محمد فكري عبد الجليل - ج ٢٠٠ م

ابن منصور لحسن - الجزائر

نتيجة  
مسابقة  
عدد  
يونيك

الفائزون  
باشترالك  
مجان  
لمدة  
سنة

مكان موقعة كبرى انتصر فيها  
المسلمون على الفزاة البرابرة الاوربيين  
سنة ١١٨٧ م اسمها من اربعة  
حروف :

٢ ، ٤ وحدة للوزن غير مربية

١ ، ٣ ليس ميتا

شيء ما تركته امة الاسلام الا قلت  
وتحت وتطعت وجنتها اربا اربا  
كما هي الحال اليوم - اسم ذلك الشيء  
من اربعة حروف :

٤ ، ٣ ، ١ صفة لسواد الليل

٧ خامس الابجدية

① ولد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد مولد السيد المسيح عليه  
السلام يحوال :

٥٧١ سنة - ٣١٢ سنة

① قتل الشاعر ابو الطيب المتنبي في  
رمضان سنة ٣٥٤ هـ - قرب دير  
الماحول قربين بقداد بجمال الصافية  
وكان قاتله هو :

شامون ليهودي - فاكه الاسدي -

١ - ابن خلون

٢ - الازهر

٣ - سعاد

٤ - ١٨٠٠

٥ - السوق

٦ - اللازورد

٧ - نغم

٨ - كربونات الكالسيوم

٩ - حياة به مات الحيون من قبل الشاعر ابو الطيب المتنبي

١٠ - الاماج

١١ - ١٥ مترا

١٢ - العجر الجوى

١٣ - الجنوب الشرقي

حل  
مسابقة  
عدد  
يونيك



واقصات الياليه



وعرض أعماله في معارض أمم  
ذلك المذهب ٠٠ ومنذ عام ١٨٧٣  
رسم بشكل رئيسي المناظر والقصص  
البالية والبنات المائلات ليصبح من  
أشهر فناني فرنسا في القرن التاسع  
عشر ٠٠ قبل يمكنك التعرف على  
اسمه ٠٠٩ في انتظار جائزة -

الفنان الذي رسم هذه اللوحة ولد في عام ١٨٣٤ ٠٠ توفي في عام ١٩١٧ ٠٠ وهو ابن لعل يمسى بالبركة ٠٠ وأراد والده أن يجعله يدرس القانون ولكنه التحق بمدرسة الفنون الجميلة لاعتزاه وأحد وعشرين عاماً ٠٠ ثم تأثر بالانحياز القاتل في



لها أن يعبر عن روح فصل الربيع  
الجميل .. ما رايتك لو تركنا لك  
لحظة اختيار العنوان المناسب لتعطي  
لها جائزة ؟

صاحب هذه اللقطة مصور هاو ،  
 أراد أن يسجل مظاهر الحياة في الربيع  
 فالتقط هذه الصورة النادرة التي أراد

## العمل والفائزون في شهر مايو

تمليق الكاريكاتير

الفائز ( ٦٠ ريال ) ابراهيم  
عبد العزيز - الكويت الرومانسية  
٣٢٠٥٠ م

المسرح الحزين - المسرح الكوميدي  
الفائز ( ٦٠ ريال ) منير أنور - ٢١  
شارع الجيش - القاهرة

وجدان الصابي

(٣) « يضع الحوت بيضه على حواف  
الجزر الرملية في أعماق المحيط »  
هل هذه العبارة صحيحة علمياً ؟

④ يوجد نهاء ( اثنتين وعشرين ألف )  
كلمة ذات أصل عربي في اللغة :  
الانجليزية - الاسبانية - الألمانية .

⑤ في سنة ١٣ هجرية ( ٦٦٦ م ) استلم الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدينة القدس من البطريرك ( متفوريوس ) ، وكانت القدس تسمى آنذاك : سمراميس - ايلياء - الناصرة .

٦ تقع آبار حقل دخان التي تفتح  
أنقى أنواع البترول في دولة قطر هي  
خليج يفصل بينها وبين المملكة العربية  
السعودية بسمي خليج :

اسی قبر - سلوی - ذکریت

٧) لا تلم كفى اذا السيف نبا  
اكمل البيت وانسيه الى قائله

Ⓐ يصنع النحاس الاصفر ( الشبه )  
من سبيكة قوامها فلز النحاس مع :  
القصدير - الغارصين - الفضة

⑨ يوجد العجر الاسود في وكن الكعبة المشرقة :

الجنوبي الشرقي - الجنوبي الغربي  
- الجنوبي

١) كان أول من وضع نظريات الاغريق في علم البصريات واثبت ان العين ترى الاشياء بانعكاس الضوء من الشيء المرتئي الى العين لا يانبعاث شعاع من العين ثم انعكاسه من المرتئي هو العلامة السلم العكسرى :

الحسن البصري - الحسن بن الهيثم  
- الحسن الصباح



الصحيفة  
الأخضر

درويش مصطفى القصار

# الصحيفة الأخضر

تتمتع وسائل الاعلام العربية ، بقدره فائقة ، على استعمال كلمات ومتراكبات اللغة العربية ، التي توفر الصلور ، وتزيد الوحشة ، وتكرس القطيعة ، وتيلور المدا ، وتحافظ على بقاء هذه الامة ، امة الضساد ، متشرذمة ايلئى سيا ، تبعث من القصور (مفاخر) البسوس وداحس والفراء وكلاب والوزير سالم ويساس بن مرة .. ويقسم الفقهاء صوم رمضان الكريم الى انواع اساسيه ثلاثة ، صوم العلة وهو الامتناع عن الطعام والشراب ، وصوم الخاصة وفيه صون البصر والسمع عن كل ما يجرح الصوم ، وصوم خاصة الخاصة ، وبه يعمل الانسان المسلم عن دنيا غيره من المخلوقات ، فيصوم عن مجرد التفكير في شر أو شهوة ، بحيث يعتبر نفسه ناقص الايمان لو حدثته نفسه عن أصناف الطعام التي يمناها ساعة افطاره ، ويمتنع جوارحا عن مجرد التفكير في اذى يلحق بمخلوق ، فما بالك بامة كاملة تزيد على مائة وعشرين مليوناً من بنى آدم .. والى باب الاسلام الذين يكتبون للصف والاذاعات ، لا شك انهم من خاصة الخاصة بعكم انهم يوزون يستعمل هذه الامة البريعة العزينة .. فهل نطمح في رمضان هذا الكاثر ، ان تصوم الاقلنا واذاعاتنا ، عن الانشغال الجارحة والمتراكبات البديهة ، وان نصف افكارنا من تنافق هذا العلم والحميم من تبادل التهم والتسايل باللقاب التي لا تشرف اى صريى ولا مسلم ... من اقوال المسيح عليه السلام ، « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر » ، ومن تراث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، « ايقض يقيضك هونا ما فليوما كان حبيبك يوما ما » ، فما بال الصحف والاذاعات العربية تقلل تعليمات المصطفى عليه افضل الصلاة ولزكى السلام ولا يعترها الغجل والحياء

يا اصحاب الاسلام التي تكتب للاذاعات والصحف يا خاصة الخاصة في هذه الامة ، ان مصي هذه الامة واحد ، ومستقبلها مشهود ببعضه رغم انك كل الاحداث الجارية مهما بنت خطيرة فادحة ، ولسوق تتعرج وتتعد وتستيقظ وتترك امرها ، وتلك سنة الله رب رمضان فلا اقل من ان تنفضوا على افلامكم بالصيام في هذا الشهر الكريم ، فلا نقرا لاحد ولا نسمع من احد - رغم الاختلاف الغطر اليوم في وجهات النظر - الا العبارات التي تدافع عن اترلى ايا كان ، يادب وخشوع وامل في راب الصدع ولم الصف وتقويم الموج وهداية الشارد وتصديل الاخطاء ، وان نصوم جميعا صوم خاصة الخاصة كى نمهد الطريق لتنصق لما ينسج لنا من كيد الكاثرين وينصب امامنا من حياثل الطامعين والموتورين والكارهين .